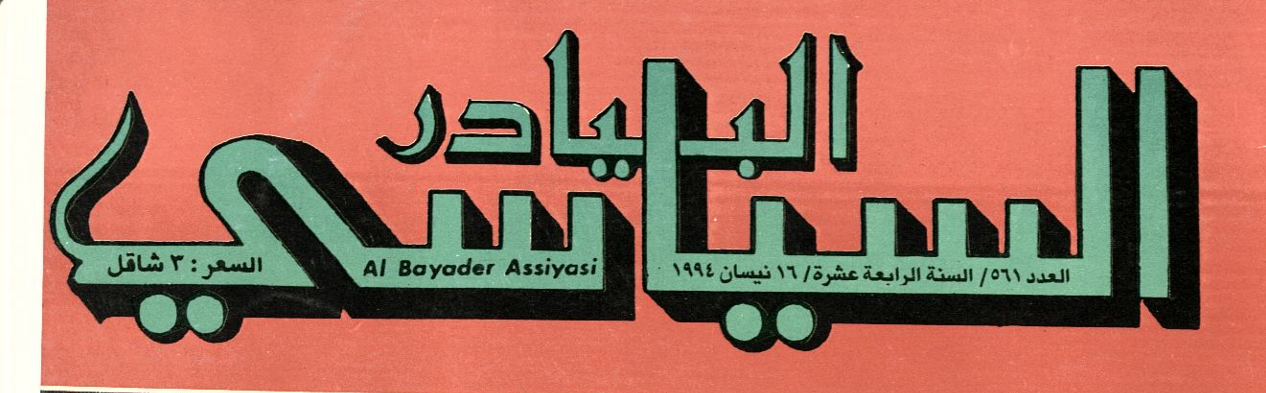
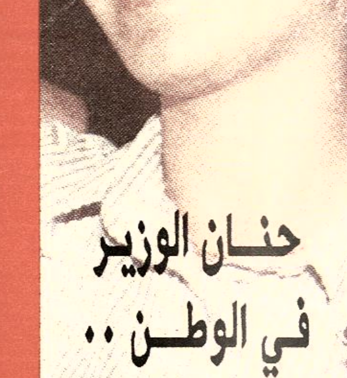




حنان الوزير في الوطن ..

...ءات خاصة مع مبعدين عائدين الى القطاع

...هود الفلسطينيون حول مجزرة الحرم الابراهيمي

...جنود عرقلوا عملية اخلاء الجرحى

تقارير ومقالات متنوعة من وراء القضبان ..

في يوم الأسير الفلسطيني
الأوضاع الاعتقالية تزداد سوءا ..

ظاهرة العمليات الانتحارية تقلق الحكومة الاسرائيلية

كلمة المحرر

امتعاض في مكانه..



جاك خزمو

كل انسان له فكر او انتماء لمنطقة الشرق الاوسط او يتابع قضاياها «ممتعض» بشكل كبير من الموقف الاميركي غير النزيه وغير الحيادي.. وغير الانساني تجاه مجمل القضايا المتعلقة بهذه المنطقة..

هذا ليس تحاملا على الادارة الاميركية... وليس تهجما على شخص اميركي مسؤول بهدف توجيه اللوم..والتهرب من المسؤوليات الملقاة على عاتقنا... بل هذا هو وضع نود ان نعرب عن امتعاضنا.. ورفضنا لاستمراره..

الادارة الاميركية كانت الشاهد على اتفاق المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي.. ورعت الاحتفال بالتوقيع.. ولكن ماذا قدمت من اجل دعم تنفيذ هذا الاتفاق... اومن اجل قول الحقيقة... فالخلافات الفلسطينية الاسرائيلية كبيرة.. واميركا وللاسف تتبنى الموقف الاسرائيلي حتى هذه اللحظات.

عندما وقعت المجزرة في مدينة الخليل وبالتحديد في الحرم الابراهيمي الشريف.. ادان الرئيس الاميركي هذه المجزرة... ولكنه في نفس الوقت عرقل اتخاذ قرار في مجلس الامن يدينها.. ووضع مسودة القرار على الرف لمدة تتجاوز العشرين يوما تحت ذرائع... المشاورات والاتصالات بين مندوبي الاعضاء في مجلس الامن... وصدر القرار رقم ٩٠٤ وهو ضعيف الى حد ما.. لان التصويت عليه لم يكن كما يفترض ان يكون ولان الادارة الاميركية لم تقبل في ان تعتبر القدس العربية جزءا من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.. ولان تنفيذه ليس وراد... كما هو الحال بقرار مجلس الامن حول مبعدي مرج الزهور قبل اكثر من عام... اذ استطاعت اسرائيل ان تفسره كما تريد.. وتطبقه حسب المزاج والمصلحة التي تهم اسرائيل اولا واخيرا.

الموقف الامريكي تجاه ليبيا حاسم الى حد كبير

والموقف الاميركي تجاه العراق ايضا حازم وحاسم.. ورفض لتخفيف الحصار المفروض على شعب باكمله..

اميركا تعرب عن تفهمها للمواقف المنطقية ولكنها ماذا فعلت من اجل اقناع اسرائيل بان تنفذ وتطبق الشرعية الدولية.. اميركا تعرف ان مبدأ احتلال اي اراض بالقوة هو مبدأ مرفوض.. ولكن لماذا لا تطلب من اسرائيل ان تنسحب كاملا من الاراضي العربية عام ١٩٦٧ وبعد عام ١٩٦٧.. من الجولان ومن الضفة والقطاع والقدس ومن جنوب لبنان.. ومن اراض اردنية.. نعم الف لماذا؟..

التساؤل الذي يطرح نفسه الان: هل الشرعية الدولية تعني المصلحة الاميركية فقط.

انظروا الى تصرف الادارة الاميركية تجاه منظمة التحرير... تمارس ضغوطات على القيادة الفلسطينية لاصدار بيانات شجب واستنكار لهذا الحادث او ذاك ولقول هذا التصريح او ذاك.. وحتى ان مجلس الامن سارع الى استنكار حادث العفولة خلال ساعات عبر بيان للرئيس الدوري لمجلس الامن وذلك بناء على الرغبة الاميركية. ولم نلمس ذلك بعد مجزرة الخليل..

لم نسمع ان اميركا مارست اي ضغط على اسرائيل للادلاء باي تصريح.. بل تتبنى بكل وضوح الموقف الاسرائيلي دفاعا عن مصالحها.. وحتى ان الادارة الاميركية الحالية غيرت موقفها تجاه مدينة القدس واخذت تعتبرها بصورة او بأخرى انها من حق اسرائيل.. وبمعنى اخر.. ليست أرضاً محتلة بل متنازعا عليها.. وما ينطبق على القدس ينطبق ايضا على باقي الاراضي المحتلة..

اننا جميعا ممتعضون من هذا الموقف الامريكي.. وممتعضون لان العالم لا يستوعب مطالبنا العادلة.. بل يقبل مطالب واملاءات اسرائيل المختلفة.. ونقصد هنا بالعالم «اميركا» لانها هي القطب الوحيد الحاكم الان في العالم.. ولان الروس اصبحوا قطبا (جليديا) عالميا ثانويا يخضع لضغوطات اميركية.. ولا يعرض مصالحه الذاتية لاي خطر.. لان معظم مصالحه الاقتصادية وللاسف تحت رحمة الادارة الاميركية ايضا..

وممتعضون ايضا لان ضعف دول العالم الثالث والرابع.. الخ. هو الذي جعل من اميركا قوة كبيرة.. واعطاها الفرصة لكي تفرض ماتريد.. ولان العالم العربي مختلف ومشتت ومشرذم ويفتقر الى الحد الادنى من التنسيق والتعاون مابين ابنائه.

وكيف يمكن ازالة هذ الامتعاض؟..

اظن انه من الصعب ازالته.. لان هذه الازالة تتطلب تغييرا كاملا للموقف الاميركي.. ولكن يمكن التخفيف من الم هذا الامتعاض عبر التنسيق العربي.. والتعاون بين القادة العرب وعبر شرح المواقف الفلسطينية والعربية بصورة افضل. وعبر ان تتحول الوفود العربية المفاوضة مع اسرائيل الى وفد عربي واحد.. وعبر ان نكون اقوياء على الساحة الدولية.. واذا اردنا ذلك فاننا لقادرون لان كل الامكانيات الطبيعية والموارد الاساسية والاموال متوفرة والحمد لله في عالمنا العربي..

لماذا لا يصبح هذا «الامتعاض» حافزا كي ننسق مواقفنا العربية ونجبر الادارة الاميركية والعالم كله ان يكونوا منطقيين وان يتعاملوا معنا ومع قضايانا بمعيار الشرعية الواضحه.. وليس بمعايير مختلفة.. نعم لماذا؟ واملنا ان نجد الاجابة العملية الفعلية الايجابية على هذا التساؤل.. من اجل ازالة الامتعاض كل الامتعاض...!!■■



صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو

Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief

AL-BAYADER ASSIYASI

البيادر السياسي

العدد ٥٦١/ السنة الرابعة عشرة/ ١٦ نيسان ١٩٩٤

Issue No. 561, Fourteenth Year, 16 April, 1994

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

Independent Weekly News Magazine

«تصدر صباح كل سبت» مجلـة الجماهير الفلسطينية

Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣ ، ت : ٢٧٣٢٥٧

وقفـــة

مناسبات عظيمة

شهر نيسان، شهر المناسبات العظيمة الخالدة، شهر الاسير ، وشهر امير الشهداء .. وشهر الاستقلال، وشهر نحالين ..

فقبل ستة اعوام استشهد القائد خليل الوزير ابو جهاد .. وواجهت نحالين مذبحة هزت لها المشاعر الانسانية كلها..

وفي السابع عشر من هذا الشهر ... اي يوم غد ننحني جميعا اجلالا واحتراما ليوم الاسير الفلسطيني .. هذا الاسير الذي اعطى اكثر مما اعطيناه .. وقدم من التضحيات الكبيرة لخدمة وطنه والدفاع عن ابناء شعبه.

وفي السابع عشر من هذا الشهر ايضا تحتفل بلاد الشام بذكرى جلاء قوات الاحتلال الفرنسي عن سورية ... واحتفل حزب الشعب بالذكرى السابعة والاربعين لتأسيسه .. ومن المقرر ايضا الاحتفال بانهاء مرحلة اعمار قبة الصخرة المشرفة..

انها مناسبات عظيمة .. ومهما حاولنا ان نغطيها فاننا لن نستطيع اعطاءها حقها لان الظروف قاهرة .. والهامش المسموح به للكتابة ضيق .. وعدد صفحات العدد محدودة ولهذا قررنا ان نركز في هذا العدد على الاسير الفلسطيني .. فهو يمثل المعاناة الفلسطينية ويمثل الامل بالاستقلال ويمثل كل شيء .. ولا يعني ذلك ان المناسبات الاخرى اقل اهمية.. فهي خالدة في اذهاننا وستبقى فلن ننسى مثل هذه الذكريات الاليمة ... والمفرحة. . وكل املنا ان يكون شهر نيسان شهر استقلالنا وشهر انهاء الاحتلال .. انه امل يراودنا ونرجو من الله ان يحققه لنا.

«البيادر السياسي»

محتويات العدد

صور الغلاف :
تصوير محفوظ أبو ترك

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: مطبعة روان/ القدس ـ تلفون: ٨٢٠٨٩٤
سعر العدد: ٣ شاقل

■■ ملحوظة ■■
المقالات التي تنشر في المجلة بتوقيع كتابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلة بل تعبر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلة أو إختلفت.

المقال السياسي

تحية اجلال لمعتقلينا الأشاوس..

هل انصفنا اسيرنا الفلسطيني الذي يقبع في غياهب سجون الاحتلال الاسرائيلي؟ هل اوفيناه حقه؟ وهل نقدم له الواجب المفروض أن يقدم له لان سجين الحرية .. سجين الحق..

المعتقلون الفلسطينيون جميعاً هم الانوار التي تحول ليلنا المظلم الى نهار مشرق؟ هم أملنا وهم الذين ضحوا بشبابهم وحريتهم من اجل الدفاع عن حقوق الوطن ، والدفاع عن قضيته العادلة، لقد قدموا زهرات شبابهم قربانا مقدسا صونا لهذا الوطن وابنائه جميعاً .. هم الجسر الذي نعبر من خلاله نحو الاستقلال والحرية.

ولا نظن ان تخصيص يوم من ايام السنة الـ٣٦٥ لهذا الاسير هو عمل أو انجاز يعطي المعتقل الفلسطيني حقه .. وانما هو تقدير رمزي ليس اكثر .. واننا اذ نؤيد مثل هذا القرار .. قرار تخصيص يوم لاحياء وتخليد وتقدير اسيرنا ومعتقلنا الفلسطيني، ولكننا نقولها أن علينا أن نقدم اكثر الى هذا المعتقل وان نوفيه حقه عبر اجراءات فعلية لا تقبل أي تردد أو تهرب أو أعذار .. وتتمثل هذه الاجراءات بالآتي:

١: لا فرق بين اسير وآخر .. فكلهم ناضلوا من أجل الوطن .. وكلهم يحملون هدفا اساسيا وهو الخلاص من الاحتلال .. ويجب معاملة الاسير الفلسطيني دون أي تفريق أو تميز .. ويجب أن ندافع عنهم جميعا وأن نتبنى قضاياهم دون انحياز لاسير دون آخر.

٢: ألا نتذكرهم يوما في العام فحسب .. بل يجب أن يكونوا دوما في أذهاننا .. في كل لحظة ودقيقة .. ويجب أن تكون قضاياهم في اعلى سلم اولويات اهتمامات قضايانا .. وأن نعمل جميعا على التخفيف من آلامهم ومعاناتهم عبر تحسين شروط معيشتهم في هذه السجون.

٣: لا سلام دون الافراج عن جميع هؤلاء الاسرى المعتقلين جميعا دون تفرقة أو انحياز لمجموعة دون اخرى .. فيجب أن يطبق مبدأ الافراج على الجميع دون استثناء لانهم كلهم ناضلوا وضحوا .. فاختلاف الرأي لا يعطي المبرر لان نميز معتقلا عن الاخر.

٤: تأمين ادنى ما يمكن من الضروريات للمعتقلين جميعاً من مخصصات اساسية شهرية كي نستطيع أن نوفر لهم ما يحتاجون اليه في هذه السجون .. وقد كنا نفعل ذلك في السابق .. الا أننا الان نتوانى عن ذلك تحت اعذار وحجج الازمة المالية التي يعاني منها شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج.

٥: أن نحترم عائلة المعتقل وان نقدم لها ما أمكن من اجل استمرار عطائها .. ومواصلة العيش بكرامة .. ونرفض رفضا تاما المعاملة الجافة من قلة .. وتقدير عائلات المعتقلين هو تقدير للوطن واحترام القضايا .. قبل أن يكون تقديرا لتضحيات وعطاء هؤلاء المعتقلين وعلينا جميعا أن نوفر للعائلات جميعا الدعم شهريا وأن نشعرها فعلا وحقيقة أننا نقف الى جانبها بكل صدق وجدية.

٦: أن نثير قضية المعتقلين دوما لدى المؤسسات الانسانية الدولية .. والا نسمح بتناسي هذه القضية المهمة .. وألا يكون اهتمامنا بهم اقل من اهتمام مؤسسات حقوق الانسان في العالم .. فعلينا أن نذكرهم في كل مناسبة وكل لحظة .. وكل احتفال وكل مهرجان .. وأن يكونوا دوما نصب اعيننا.. فمن ينساهم يخون الوطن ويكون وطنياً بالاسم فقط لا بالفعل والانتماء .. وعلينا أن نشرح قضاياهم العديدة .. وأن نطالب بتحسين ظروف معيشتهم الصعبة وأن ننشر قصص معاناتهم البطولية باستمرار ليعرفها الصغار قبل الكبار.

اننا واذ نقدر جهود كل اللجان المتنوعة لدعم اسيرنا الفلسطيني وتبني قضاياه المختلفة العادلة .. ونحيي كل القائمين على مهرجانات الدعم والتأييد والتقدير لسجيننا الفلسطيني .. فاننا نأمل من ابناء شعبنا جميعا أن يتذكروا باستمرار هذا السجين .. وأن يأخذوا باقتراحاتنا حول الاجراءات الفعلية لدعم هذا السجين.

واننا ايضا نقول وباعلى صوتنا ان على المفاوض الفلسطيني أو الاسرائيلي أن يدرك ويتفهم أن اهمال قضية الافراج عن السجناء .. هو اهمال للمبادىء والثوابت التي يجب ان يرتكز عليها السلام العادل والشامل .. ولن يكون هناك سلام عادل ما دام سجين سياسي واحد يقبع في سجون الاحتلال .. فكل سجنائنا في رأينا هم سجناء سياسيون .. لانهم دافعوا وناضلوا من اجل قضية سياسية عادلة.

ولن نقبل بافراج جزئي .. أو التلاعب بالاعصاب أو اسلوب الابتزاز في هذه القضية، قضية اسرانا .. فالافراج عنهم جميعا مطلب اساسي وانساني وعادل .. ولا تنازل عنه مهما كانت الظروف أو الضغوطات .. كما أننا نرفض رفضا تاما أن يفرج عنهم ضمن مقاييس ومعايير اسرائيلية مرفوضة .. ولن يهدأ لنا بال الا باطلاق سراح جميع اسرانا.

اننا في هذا اليوم الاغر ننحني اجلالا واكراما لجميع معتقلينا الذين يعيشون ظروفا قاسية في معتقلات الخصم .. ونخلد الذين استشهدوا اثناء هذا الاعتقال .. ونحيي بكل فخر كل واحد منهم مهما كانت انتماءاتهم السياسية او الفكرية.. ولن نتنازل عن حقوقهم.. ولن نقبل باي حل لا يكفل الافراج عنهم جميعا.. ونكرر ونقول لاسرانا في سجون الاحتلال: مهما قدمنا لكم وكتبنا عنكم فسنبقى مقصرين أمام العطاء العظيم الذي منحتموه لهذا الوطن ولهذا الشعب.. فكل الاحترام لكم يا معتقلينا الاشاوس.. ولا بد للقيد ان ينكسر وفي اسرع وقت ■■

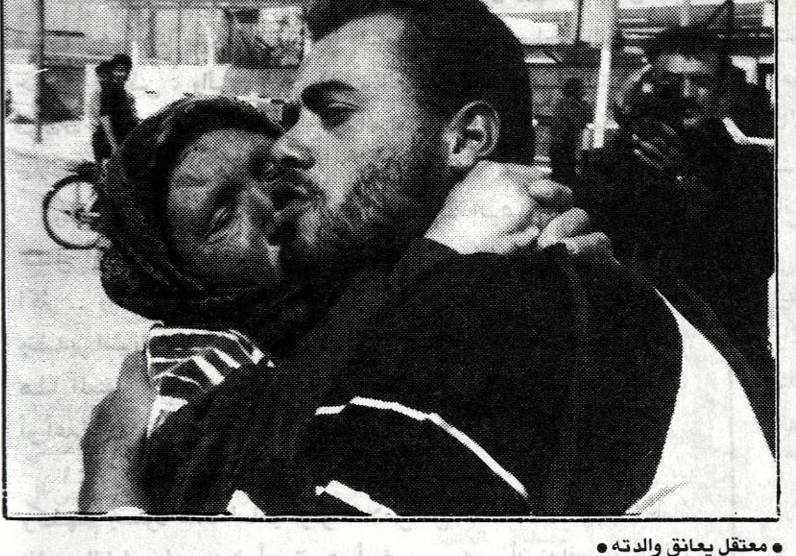
في يوم الأسير الفلسطيني ١٧ نيسان:

الأوضاع الاعتقالية للمعتقلين الفلسطينيين تزداد سوءاً

حياة المعتقلين تقترب مما كانت عليه غداة انتفاضة الحركة الأسيرة عام ١٩٩٢م

***

مؤسسة مانديلا تنشر احصاء لعدد المعتقلين يفضح التضليل الاعلامي لاحصائيات السلطات بفارق يزيد عن ألفي معتقل



● معتقل يعانق والدته ●

لا زالت قضية المعتقلين الامنيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية تشكل بوصلة قياس مدى رضى او عدم رضى الجماهير الفلسطينية عن الاداء التفاوضي الفلسطيني، ولا زالت تشكل واحدة من اهم العوامل المؤثرة في قياس مدى التأييد الفلسطيني للعملية السلمية، فكلما برزت على السطح مؤشرات تدل على قرب الافراج عن المعتقلين كلما زادت نسبة التأييد للعملية السلمية، ليس لسبب انما لان قضية المعتقلين تمس اكبر قطاع من جماهير الشعب الفلسطيني والتي في غالبيتها ممن يضحون و يناضلون لاهداف شريفة ونظيفة بعيدة عن اية اغراض او اهداف شخصية ولانهم يناضلون من اجل القضية الوطنية العامة ونتيجة للمعاناة الحقيقية والمباشرة التي يسببها لهم الاحتلال.

كثيرا ما اثيرت قضية المعتقلين في مسيرة التفاوض الفلسطيني ـ الاسرائيلي، الا انه وفي كل مرة كان يعلن عن التوصل الى اتفاق بشأن اطلاق سراح المعتقلين ضمن شروط خاصة او على دفعات، يفاجأ الفلسطينيون في الاراضي المحتلة بتصريحات اسرائيلية مسؤولة تنفي وجود اتفاق وتعلن عن وجود بادرة حسن نية فقط وتقوم بتفصيل تلك المبادرة وفق ما تريد هي من خلال الافراج عن عدد محدود جدا من المعتقلين الذين لم يتبق من مدد محكومياتهم الا بضعة ايام او اسابيع وفي الاكثر عدة شهور لا تزيد عن سنة في معظم الاحيان.

رغم ذلك فان السلطات الاسرائيلية تقوم باعتقال اضعاف من تم الافراج عنهم وتقوم بالترو يج الاعلامي بشكل مبتذل لقضية الافراج التي تحاول اظهارها وكأنها منة من اسرائيل تعطيها متى تشاء وفي الظروف التي تختارها ولمن تشاء، وتحاول جاهدة استغلالها لضرب وحدة الشعب الفلسطيني بالافراج فقط عن المؤيدين للعملية السلمية ورغم انها قد تفرج عن بعض المعارضين الا انها تعلن صراحة انها لن تفرج عنهم. وتروج لذلك صراحة وكأن المفاوض الفلسطيني قد اختار المفاوضة عمن يؤيده وليس من شعب بكامله، وكل هذا لهدف واحد وهو تصديع وحدة الشعب وقسمته الى نصفين متناقضين فيما حقيقة الامر واحدة و يجب على شعبنا عدم انكارها، فالمفاوض الفلسطيني يفاوض عن قضية وطنية عامة وشعب واحد وهو لن يقبل باي حال من الاحوال بقاء اي معتقل مهما كان انتماؤه في سجون الاحتلال.

من الطبيعي وفي ظل عملية السلام المستمرة منذ ما يزيد عن السنتين ان تحسن السلطات الاسرائيلية اوضاع المعتقلين الفلسطينيين لكن الواقع عكس ذلك، فاوضاع المعتقلين تسير من سيء الى اسوأ ومن يطالع الصحف المحلية الفلسطينية يجد انها لا تخلى باي حال من اخبار المعتقلين السيئة، ومن تهديدات بالاضراب او خوض اضراب فعلي او مناشدة للرأي العام المحلي والعالمي ومؤسسات حقوق الانسان والقيادة الفلسطينية التدخل السريع لتخفيف المعاناة المستمرة عن المعتقلين. او حتى مناشدة الهيئات الصحية التدخل للافراج عن بعض المعتقلين الذين يوشكون على الموت من سوء اوضاعهم الصحية، بل عن معتقلين معوقين بنسبة تصل الى ١٠٠٪ وهم لا يستطيعون القيام بمتطلباتهم الضرورية جدا والخاصة جدا الا بمساعدة زملاء لهم.

في ذكرى يوم السجين الفلسطيني التي تصادف السابع عشر من نيسان من كل عام يهمنا في «البيادر السياسي» ان نعالج قضية آلاف المعتقلين الذين ما يزالون يعانون ليل نهار في سجون ومعتقلات الاحتلال ونحن في حقيقة الامر لا نعالج اوضاعهم ونثيرها فقط في هذا الوقت بل في كل وقت كما اننا ننشر كل ما يصلنا من نتاج اقلامهم ما وسعنا ذلك.

ان حياة المعتقلين الفلسطينيين لمن يتابعها تبدو صعبة وقاسية وتسير الى وضع قد يؤدي الى الانفجار كما حدث عام ١٩٩٢ حيث تفجرت انتفاضة الحركة الفلسطينية الاسيرة والتي كان صداها واسعا في مختلف مناطق الاراضي المحتلة، ان اوضاع المعتقلين الفلسطينيين لا بد من اثارتها امام القيادة الفلسطينية لتبقى ثابتة قو ية وراسخة في معالجتها كاملة في مفاوضاتها مع اسرائيل بحث تراعى فيها شؤون المعتقلين عامة دون تمييز ومن اهم المواضيع التي سنعالجها هي:

الأوضاع الصحية للمعتقلين

مما يتندر به المعتقلون الفلسطينيون فيما بينهم منذ سنوات طو يلة وصفهم العلاج لبعضهم البعض بانه حبة أكامول لوجع الرأس واصبع القدم الاصغر والاكبر وللامعاء الدقيقة والغليظة وللجلطة و بتر اليد كله أكامول. لكن مؤخرا وصل امر اطباء السجون او الممرضين والذين هم في الغالب يقومون بالمعالجة لان الاطباء لا يأتون الا عند حدوث ما لا يحمد عقباه. ففي معتقل جنين المركزي اعلن المعتقلون الفلسطينيون الاضراب المفتوح عن العلاج ومراجعة طبيب المعتقل حتى اشعار اخر وذلك احتجاجا على سوء الاوضاع الصحية لكثير من المعتقلين وعلى اهمال ادارة المعتقل لهذه الاوضاع الصحية المتردية وعلى معاملة طبيب المعتقل غير الانسانية. ووجه المعتقلون الفلسطينيون رسالة عاجلة الى جمعية الهلال الاحمر في جنين والمؤسسات الدولية للتحرك سريعا من اجل تحسين اوضاعهم الصحية والضغط على السلطات من اجل توفير العلاج للمعتقلين الذين يعانون من امراض مختلفة.

واكدوا على وجود اكثر من ٥٠ حالة مرضية في المعتقل حيث يعاني اصحابها من امراض مختلفة منها امراض القلب والسكري والكلى والكبد والمعدة، كما ان العديد من الحالات تحتاج الى عمليات جراحية سريعة وعاجلة.

مقابل ذلك الوضع الصحي فان طبيب المعتقل لا يقدم اي علاج لاي معتقل منذ سنتين وقد رفعوا شكاوي عديدة لادارة المعتقل دون جدوى بل ان اوضاع المعتقلين كانت تزداد سوءا بعد كل شكوى. واكدوا ان طبيب المعتقل لا يزيد علاجه عن النظر الى المعتقل ومن ثم ان يقول له جملتين هما: انت لست مريضا، اشرب ماء ثم يصرف له حبة اكامول. هذه الحبة التي يعتبرها ذاك الطبيب وصفة سحرية لكل مرض داخلي او خارجي. والتي يبدو انها ابتكار خاص من هذا الطبيب لا بد من مراجعة منظمة الصحة العالمية بشأنه لتسجيلها في قائمة الاكتشافات والاختراعات الحديثة بحيث يتم تعميمها على كل كليات الطب في العالم بل و يمكن ان يصبح كل انسان طبيب نفسه ولا حاجة الا لصناعة ادو ية يقتصر انتاجها على الاكامول.

● معتقلة فلسطينية ●

اما الوضع الصحي في سجن بئر السبع فهو ليس افضل منه في جنين حيث افاد مندوب مؤسسة الضمير لرعاية السجين بان الوضع الصحي للمعتقلين في السجن سيء للغاية وان هناك كثير من الحالات المرضية التي بحاجة الى معالجة سريعة ومنها: المعتقل رياض عدوان حيث يعاني من شلل جزئي في احدى يديه وضيق تنفس وازمة. والمعتقل احمد العروقي الذي يعاني من انزلاق في العمود الفقري و بحاجة الى عملية جراحية سريعة.

اما في مستشفى سجن الرملة فان فيه اكثر من ثلاثين حالة مرضية منها ١٢ حالة دائمة مصابة بامراض مختلفة وتحتاج الى رعاية صحية مكثفة.

وهناك حالات مرضية منتشرة في مختلف سجون ومعتقلات الاحتلال بعضها صعب جدا ولا يحتمل التأخير وقد ورد في نداء لنادي الاسير الفلسطيني في الاراضي المحتلة موجه للرأي العام العالمي والعربي ومؤسسات حقوق الانسان والقيادة الفلسطينية توضيح لاهم ما يعانيه المعتقلون الفلسطينيون صحيا حيث هم يعانون من:

● استمرار تدهور الاوضاع الصحية في معظم السجون وسوء العلاج الطبي والبطء المتعمد في اجراء العمليات الجراحية اللازمة لعدد كبير من المعتقلين المرضى وانتشار الامراض المعدية والجلدية بين المعتقلين كنتيجة مباشرة لسوء التهو ية وارتفاع نسبة الرطو بة وعدم متابعة المرضى صحيا.

● تدهور الوضع الصحي لعدد كبير من المعتقلين من كبار السن بشكل خاص والذين امضوا فترات طو يلة داخل السجون.

● قلة العناية الطبية لعدد من الاسرى المعاقين وعدم توفر الاجواء الصحية اللازمة لهم وكذلك سوء الاوضاع الطبية حتى داخل مستشفى سجن الرملة نتيجة تطبيق القوانين الاعتقالية في السجن.

سوء التغذية

ان الاوضاع الغذائية للمعتقلين تبقى مرتبطة بادارة المعتقلات التي تربطها بما يرد اليها من فضلات شركة تنوفا كما ان بعض الادارات لا تسمح للمعتقلين باعداد طعامهم بانفسهم بل يعد الطعام سجناء جنائيين يهود غير عابئين لا بعادات وتقاليد السجناء الفلسطينيين ودون اية مراعاة لقضية نظافة الطعام.

كما حصل في سجن بئر السبع في فترة عيد الفصح اليهودي حيث كانت الوجبات قليلة وغير صحية بل ملوثة بشكل ملحوظ و يشكو المعتقلون بشكل مستمر من عدم تنوع الوجبات الغذائية وقلة المخصصات، اما الفواكه فانها ينطبق عليها المثل العربي «تسمع بالمعدي خيراً من ان تراه» وان وجدت فهي صنف واحد لا يتغير اطلاقا الا اذا انقطع تقديمه.

مشكلة العزل

تتبع ادارة المعتقلات والسجون الاسرائيلية منذ فترة طو يلة سياسة عقابية قاسية ضد المعتقلين الفلسطينيين الذين تعتبرهم متمردين او نشطاء وتقوم تلك السياسة على عزل المعتقلين في زنازين واكسات خاصة لفترات طو يلة وفي ظل ظروف غير انسانية بحيث ينقطع المعتقل عن العالم الخارجي كليا في عزله وخاصة في عزل بئر السبع ونيتسان (الرملة) كما يعاني المعتقلون في هذين القسمين للعزل من سوء النظافة وانتشار الفئران وفيضان مياه المجاري في الزنازين والاكسات اضافة الى تقليل فترة النزهة بل وتقييد المعتقلين بالسلاسل الحديدية في ارجلهم عند خروجهم الى النزهة او الى سجن اخر او الى المستشفى كما ان اقسام العزل ◄

تكون تحت مستوى الارض مما يجعل الزنازين غير صحية مطلقا حيث تنعدم التهو ية والضوء وترتفع نسبة الرطو بة بشكل لا يطاق.

اما على صعيد معاملة من يوضعون في العزل فانهم يمنعون لفترات طو يلة من الزيارة وعند السماح لهم بالزيارة فانها تكون صعبة لوجود شبك مزدوج ومسافة بعيدة بين المعتقل وذو يه كما يمنع المعتقلون من الصلاة الجماعية او حتى رفع الاذان بل هم لا يعرفون ان كانوا في الليل او النهار الا من خلال العد او تقديم الغذاء وخاصة لمن يعاقب باخذ ساعة يده منه.

رغم كل ذلك فان هناك مشاكل وصعو بات كثيرة يعاني منها المعتقلون الفلسطينيون من اهمها:-

● نقل كثير من المعتقلين خاصة من قطاع غزة الى داخل الخط الاخضر مما سيخلق صعو بات كبيرة امام ذو يهم خلال زياراتهم.

● ان الطوق العسكري الذي فرض مجددا على الاراضي المحتلة شكل عقو بة جماعية لاهالي الاسرى حيث يمنعهم من زيارة ابنائهم.

● فرض قيود جديدة على زيارات المحامين لموكليهم من حيث عدد الاسرى المسموح بمقابلتهم والمدة الزمنية ورفض اعطاء المحامين تصاريح للزيارة داخل الخط الاخضر.

● عدم اطلاع اهالي المعتقلين عن اماكن وجود ابنائهم خاصة من يوضعون في معتقلي الظاهرية والفارعة.

● تصنيف المعتقلين وفق احكامهم او انتماءاتهم السياسية وتوزيعهم على سجون محددة لذلك وهذا يؤدي الى وجود شرخ في صفوف المعتقلين وذو يهم.

ان من المهم في نهاية هذا الموضوع عن المعتقلين ان نورد الاحصائية التي وضعتها مؤسسة مانديلا لرعاية شؤون المعتقلين حول عدد المعتقلين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية حتى الاول من شهر آذار الماضي والذي وضع استنادا الى احصاءات محامي المؤسسة في زياراتهم للمعتقلات والسجون ومراكز التوقيف ومن خلال تقارير الصليب الاحمر الدولي، و يتضح من هذا الاحصاء بشكل جلي مدى التضليل الاعلامي الذي تمارسه سلطات الاحتلال حول عدد المعتقلين حيث يبلغ العدد الاجمالي للمعتقلين حسب هذا الاحصاء ١١٣١٥ معتقلا فيما السلطات تجعله فقط في حدود تسعة آلاف. هذا مع ضرورة ملاحظة انه خلال شهر آذار الماضي وجراء تصاعد الاعمال الانتفاضية تم اعتقال اكثر من ألفي مواطن فلسطيني. وتفاصيل هذه الاحصائية هي:-

● عدد السجناء الامنيين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات ومراكز التوقيف الاسرائيلية حتى الاول من اذار الماضي بلغ ١١٣١٥ سجينا، منهم ٣٨٦٠ سجينا في السجون التابعة لمصلحة السجون العامة، بينما هناك ٧٣٣٥ سجينا في مراكز الاعتقال العسكرية اغلبهم في «أنصار ٣»، اضافة الى ١٢٠ موقوفا في مركز تحقيق المسكوبية و٤٢ سجينا في قسم العزل نيتسان و٢١ سجينا مريضا في مستشفى سجن الرملة، وقرابة ١٨٠ اسيرا في سجن تلموند من الفتيات والاشبال.

واشارت مؤسسة مانديلا لرعاية شؤون المعتقلين الى انها توصلت الى هذا الاحصاء خلال زيارات محامي المؤسسة الى السجون والمعتقلات ومراكز التوقيف، او من خلال تقارير الصليب الاحمر الدولي.

واوردت المؤسسة تقديرا أوليا لعدد السجناء وتوزيعهم على السجون كالتالي:

السجن	العدد	السجن	العدد
عسقلان	٦٥٠	بئرالسبع	١٨٠
الدامون	٧٨	غزة	٤٥٠
جنين	٢٤٠	جنيد	٦٥٠
كفاريونا	٨٥	الخليل	٤٠٠
نابلس	٤٢٠	نفحة	٢٨٠
نيتسان	٤٢	رام الله	١١٠
مستشفى سجن الرملة	٢٧	شطة	١٢٠
تلموند	٨٠		
المجموع	٣٨٦٠		
مراكزالاعتقال العسكرية			
أنصار/٢	١٠٠٠	أنصار/٣	٥٠٠٠
الظاهرية	٤٠٠	الفارعة	٤٠٠
مجدو	١٢٠	طولكرم	١١٥
المجموع	٧٣٣٥		
مراكز التوقيف			
المسكوبية	١٢٠		
المجموع الكلي	١١٣١٥		

● يقبل ثرى الوطن بعد اطلاق سراحه ●

في الذكرى السادسة لاستشهاد أبوجهاد

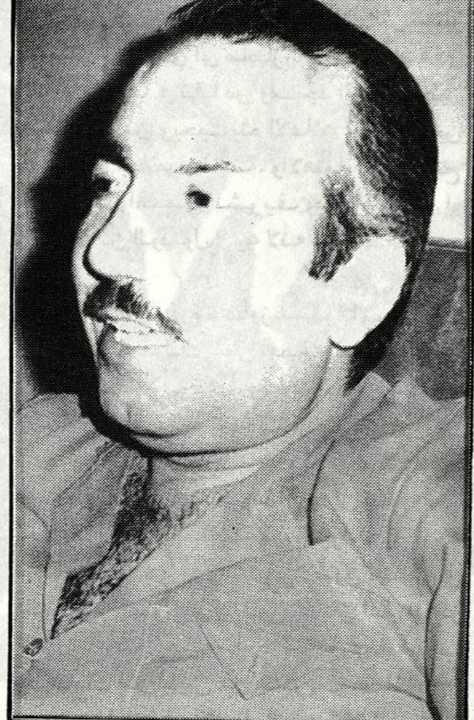
معان وعبر كثيرة نفتقدها بافتقاد أمير الشهداء

مع صدور هذا العدد من البيادر تحل الذكرى السادسة لاستشهاد أمير الشهادة نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الشهيد المناضل خليل الوزير أبوجهاد، القائد الرمز الذي أفنى حياته كاملة من أجل احقاق حقوق شعبه الفلسطيني المشروعة في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة لتكون بيت كل فلسطيني الذي يلجأ اليه كلما ادلهم الخطب وتعكر صفو الحياة، يجد فيه الوطن الامن القادر على توفير الامن والطمأنينة له من بلاد الغر بة كلما شعر بوحشتها و بحنينه الى أرضه وأهله.

الايدي الغادرة التي امتدت الى المناضل الرمز وهو في عنفوان عطائه للانتفاضة المباركة التي كانت في بداية مشوارها نحو تحقيق الهدف المنشود وهو انهاء الاحتلال وانجاز الاستقلال الوطني الكامل، عرفت كيف تمتد اليه في ظلمة الليل ولمن تمتد وأين تمتد، ففي السادس عشر من نيسان عام ١٩٨٨ وعندما كانت عقارب الساعة تشير الى الثالثة وعشر دقائق فجرا بتوقيت تونس الثانية وعشر دقائق بتوقيت فلسطين نزلت وحدة خاصة تابعة للبحرية الاسرائيلية على ارض ضاحية سيدي ابو سعيد في تونس العاصمة حيث كان منزل الشهيد الرمز الذي كان بمثابة غرفة عمليات الانتفاضة واقتحمت منزله المتواضع واطلقت عليه وابل من الرصاص حيث اصيب جسده الطاهر بحوالي مائة طلقة وذلك للتأكد التام بان الشهيد قد توقفت حياته والى الابد.

استشهاد القائد الرمز خليل الوزير لم يكن عملية سهلة وغير مدروسة بل خطط لها القائمون بها بحنكة ودراية لتحقيق هدف حدده المخابرات الاسرائيلية كخط أحمر عندما بدأ أبوجهاد بتأطير الانتفاضة وترسيخ أسسها لتأخذ المسار الذي يجب أن تسلكه لتحقيق الهدف الوطني لها.

كان لاستشهاد القائد الرمز وقع الصاعقة على شعبنا الفلسطيني عامة وعلى أبناء الاراضي الفلسطينية المحتلة خاصة، حيث كان مسؤولا عن جهاز القطاع الغربي أحد أهم الاجهزة العسكرية التابعة لمنظمة التحرير وحركة فتح والعاملة في الاراضي المحتلة. فكان أن أعلنت فلسطين كلها الحداد على استشهاده، وأعلنت عن اشعال غضب الجماهير الفلسطينية التي خرجت الى شوارع المدن والقرى والمخيمات مستنكرة الحادث الجبان، ومصطدمة مع قوات الاحتلال، في يوم بل أيام كانت الاشد ضراوة في تاريخ الانتفاضة حتى الان، فكان أن واجهت سلطات الاحتلال هذا الغضب الجماهيري بقسوة وعنف لم يسبق له مثيل مما أدى الى استشهاد سبعة عشر مواطنا في الضفة والقطاع واصابة مئات المواطنين بجراح واعتقال مئات آخرين. كما شجبت معظم دول العالم حادثة الاغتيال واعتبرته حادثا جبانا لا يمكن أن يوقف النضال الفلسطيني من أجل الحصول على حقوقه الوطنية المشروعة.



● خليل الوزير «أبو جهاد» ●

نحن في الذكرى السادسة لاستشهاد القائد الرمز أمير شهداء فلسطين والانتفاضة لا يسعنا الا أن نأخذ العبرة من حياة القائد الشهيد الحافلة بالعطاء والتي يمكن اجمالها فيما يلي:

●ان القائد الشهيد كان أول رصاص الثورة الفلسطينية وأول حجارة انتفاضتها وفي الحالين كان المهندس الامين. وان أبناء أبوجهاد أبناء الشعب الفلسطيني سائرون على هدى ما خطط ورسم لهم قائدهم لا يحيدون عنه قيد أنملة.

●ان أبوجهاد الذي كان يتابع كل ما يجري في فلسطين حيث كل خيوط الثوار كانت تنتهي في يده الامينة فكان يجمع الداخل بالخارج باحكام مطلق، لم يكن ينسب أي مكسب أو انتصار أو عملية الى نفسه بل الى الثورة عامة.

● يعلم ابناء شعبه المبادىء الاساسية للعمل الوطني المخلص، فكان ملهما لاجيال متعاقبة من أبناء الشعب الفلسطيني ولا زال حيث اسمه وأقواله وتعاليمه تحولت الى أغان وأمثال يهتدي بها أبناء شعبنا في كل مجالات حياتهم

●ان أباجهاد كان ولا يزال مثالا للتضحية والعطاء بدون النظر ولا بأي حال الى مصالح شخصية او عائلية فقد عاش واستشهد نظيفا طاهرا بعيدا عن كل ما يلصق حقيقة أو ظلما بمن يصل الى المكانة التي وصل اليها القائد الرمز.

●في ذكرى استشهاد القائد الرمز أبوجهاد لا يمكن لابناء شعبنا الفلسطيني الا أن يستذكروا حياة حافلة بالنضال مليئة بالحيو ية والنشاط في تحسس مشاعر وآلام وآمال أبناء شعبه خاصة المعتقلين وأسر الشهداء وأسر الجرحى والمعوقين حيث كان يضع هؤلاء جميعا في مقدمة اهتماماته وفي أولو يات العمل النضالي، وفي مثل هذا اليوم يستذكر كل شعبنا و بخاصة تلك الفئات ما كان يعمله أبوجهاد بكل تفان من أجل حفظ نضالاتهم وحقوقهم والابقاء عليهم يعيشون حياة كريمة بعيدة عن السؤال المهين. فليرحمك الله أبوجهاد وليسكنك فسيح جناته انه هو السميع المجيب ■■■

لتجاوز المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية المرحلة الانتقالية الى المرحلة النهائية

● بقلم: مشهور الحبازي ●

الاجواء العاصفة التي تعيشها الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف والتي تعبق برائحة الدم والدمار والحرائق والاغلاقات والاوامر التي تمنع كل ما من شأنه ان يجعل الناس تعيش حياتها الطبيعية يجب ان تدفع قيادتنا الفلسطينية الى القيام بعدة خطوات تجاه الواقع المأساوي الذي يعيشه ابناء شعبنا تمهيدا لعودتها الى منطقتي غزة واريحا وفقا لاتفاق اعلان المبادىء، والتي اهمها:

● أولا: ضرورة الاسراع في اجراء مفاوضات المرحلة الانتقالية وفقا لاتفاق اعلان المبادىء مع الاهتمام بعودة سريعة لجهاز الشرطة الفلسطيني في منطقتي الحكم الذاتي (غزة واريحا) وبحيث تكون مسؤولية الجهاز كاملة عن الامن الداخلي الفلسطيني. لكي يشعر الناس بالامن والاطمئنان، ذلك ان تأخير المفاوضات او وقفها لهذا السبب او ذاك سيكون ثمنه مزيدا من الدماء التي يدفعها ابناء شعبنا يوميا.

● ثانيا: ضرورة البحث في مصير المستوطنات التي ستبقى في منطقتي غزة واريحا بحيث لا يكون هناك اي احتكاك مباشر او غير مباشر بين المستوطنين والمواطنين لان اي احتكاك سيؤدي الى نتائج لا يمكن لاحد تخمينها، وهذا يستدعي بحث مصير هذه المستوطنات بشكل سريع بحيث يتم اخلاء هذه المستوطنات في اقرب وقت ممكن خاصة المستوطنات القريبة من التجمعات السكنية الفلسطينية والطلب من الولايات المتحدة والدول الاوروبية العمل على توجيه ضمانات القروض التي وفرت لحكومة رابين بقيمة عشرة مليارات دولار الى بناء مساكن للمستوطنين داخل الخط الاخضر لان هناك بوادر على ان نسبة متزايدة من المستوطنين مستعدة للرحيل اذا ما وفر لها المسكن، كما ان من الضروري العمل على اخلاء مستوطنات قلب الخليل لانها ستبقى شوكة في قلب المدينة يمكن ان تفجر الوضع في اية لحظة وهنا يجب استذكار ما قاله رئيس مجلس محلي مستوطنة كريات اربع امام لجنة شمغار التي تحقق في مجزرة الحرم من ان مجازر جديدة قد تحصل ان بقي الوضع على ما هو عليه. كما يجب الاهتمام بوقف اي نشاط استيطاني في الاراضي الفلسطينية المحتلة لان مثل هذه النشاطات تنسف عملية السلام كاملة.

● ثالثا: ضرورة بحث قضية الاماكن المقدسة التي يحاول اليهود السيطرة عليها او هم في طريقهم للسيطرة الكاملة عليها والتي ستثير مشاكل قد تؤدي الى مجازر جديدة خاصة قبر النبي يوسف في نابلس ومسجد النبي صموئيل شمالي القدس وبحيث يتم الاعلان عن المنطقتين كمناطق اسلامية خالصة، والاهتمام باعادة فتح الحرم الابراهيمي الشريف ومنع المتطرفين او اليهود من الوصول اليه لانه مسجد اسلامي خالص.

● رابعا: ضرورة تجاوز عملية الاستنكارات المتبادلة للحوادث التي تعصف بفلسطين عامة لانه لا فائدة ترجى منها، ومطالبة رابين وحكومته بتحمل مسؤولياتهم تجاه التطرف والعنصرية بل والاصولية اليهودية المتنامية، والتي تشكل خطرا رهيبا على عملية السلام، وهذا لا بد ان يدفع رابين وحكومته الى اتخاذ سلسلة من الاجراءات لمكافحة مظاهر العنصرية والتطرف الاصولي المتنامي في المجتمع الاسرائيلي والذي وصل الى اعلى المراكز السياسية والدينية كاعضاء كنيست وزعماء احزاب وحاخامات اسرائيليين على مستويات مختلفة.

ان هذا التطرف الاصولي اليهودي المتنامي لا بد من فضحه عالميا ومطالبة دول العالم كافة وخاصة الولايات المتحدة الضغط على حكومة رابين من اجل معالجته قبل ان يستفحل امره لانه حينذاك سيكون من الصعب جدا معالجته، كما يجب مطالبة الولايات المتحدة الامريكية العمل على ملاحقة اصول ومراكز الجماعات اليهودية المتطرفة والاصولية في اراضيها وخاصة في حي بروكلين بنيو يورك حيث يعتبر هذا موطن الاصولية اليهودية المتزمتة وبعملية احصائية بسيطة نجد ان معظم الاصوليين اليهود المتطرفين والعنصريين جاءوا منه او تعلموا فيه او على ايدي المتخرجين منه.

● خامسا: ضرورة مطالبة العالم بالاسراع في توفير المساعدات المالية المقررة لسلطة الحكم الذاتي من اجل البدء بتنفيذ المشاريع الحيوية اللازمة للاراضي المحتلة ومن اجل ايجاد اماكن عمل في اسرع وقت ممكن لعشرات الالاف من العمال الفلسطينيين لمنع اسرائيل من الاستمرار في استخدام العمالة الفلسطينية كسوط يجلد به شعبنا وقتما تشاء حكومة رابين. والى ان يتم ذلك يجب مطالبة حكومة رابين بالكف عن استخدام العقوبات الجماعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني خاصة سياسة الاغلاق العسكري وحظر التجول الذي يفرض لمدد طويلة بحيث ادى الى المس باسس الحياة الاجتماعية للشعب الفلسطيني.

● سادسا: ضرورة البدء في معالجة قضية القدس العربية ومنع اسرائيل من عزلها عن بقية الاراضي المحتلة لان هذا العزل مخالف للقوانين الدولية وقرارات مجلس الامن وهو قد الحق اضرارا جسيمة بجميع اوجه الحياة في المدينة وبقية الاراضي المحتلة، ومن هنا فلا بد من التفاوض مع الولايات المتحدة من اجل اخذ موقف صريح لها تجاه قضية القدس، بحيث وان بقيت قضية بحثها الى المرحلة النهائية الا ان من الواجب عدم التصرف في مصير هذه المدينة من طرف واحد واعتبار الموقف من المدينة خطاً أحمراً لا يمكن تجاوزه.

● سابعا: ضرورة اعادة التنسيق العربي الى سابق عهده قبل توقيع اعلان المبادىء الفلسطيني ـ الاسرائيلي وإفهام الاطراف العربية ان المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي لم يخرج عن التنسيق كونه يمر بمرحلتين، وضرورة ان تدعم الاطراف العربية الاسراع في مفاوضات المرحلة الاولى من الحل على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي من اجل البدء في المرحلة الثانية والنهائية، تماما كما هو الامر في المسارات العربية الاخرى، وان الرفض الاسرائيلي للطلب الفلسطيني بضرورة البدء في مفاوضات المرحلة النهائية يثبت صحة المسعى الفلسطيني في ضرورة الاسراع في المرحلة الاولى لان الاهم هو المرحلة النهائية التي تحدد بشكل واضح الهدف النهائي للمفاوضات خاصة من الطرف الاسرائيلي.

ان مراعاة النقاط السابقة لا بد ان تؤدي الى ايجاد نوع من الشعور بتحسن الاجواء في الاراضي المحتلة ونوع من التوافق الفلسطيني ـ العربي بحيث لا يعود الاتهام العربي للفلسطينيين قائما في ظل البدء بمفاوضات المرحلة النهائية ذلك ان مفاوضات المرحلة النهائية ستضع حكومة رابين أمام مسؤولياتها الواجب عليها القيام بها مقابل حصولها على السلام، وستوضح الهدف النهائي للمفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية الذي يقطع دابر الشكوك الفلسطينية تجاه النوايا الاسرائيلية من الاحتفاظ بالمستوطنات وعزل القدس والسيطرة على الامن الخارجي، كما انها ستضع حدا لتردد رابين الذي يزيد من تنامي الشعور العنصري والاصولي المنطرف لدى فئات متزايدة من المجتمع الاسرائيلي. ومن هنا فلنحرص على تجاوز المرحلة الانتقالية الى النهائية بدعم عربي ودولي■■

البيادر تلتقي عددا من الاخوة المبعدين العائدين

من أبناء قطاع غزة



● الأخ أبو عمار في وداع المبعدين قبل عودتهم إلى الوطن ●

القدر دائما أقوى من كل التوقعات والاتفاقيات.. ناضلوا وصبروا وصمدوا.. واجهوا عناء الغربة بكل حزم وعزم وثبات.. استمروا في نضالهم، وزاد حبهم وحنينهم الى الاهل والوطن.. كانوا دائما ـ برغم المحن والشدائد ـ يدركون أنهم في يوم ما هم عائدون ومعهم الخير، اليوم عادوا الى الوطن، وغدا باذن الله سيعود الاخرون.. لم نكن على موعد معهم، فالجماهير تلقاهم في كل لحظة لقاءات الاخوة والاحبة.. لقاءات الشرف والواجب.. لقاءات جسدت كل معاني الاصرار والنضال ومواصلة المشوار من أجل الحرية والاستقلال.. تحدثنا معهم واستمعنا اليهم.. رأينا في عيونهم علامات الامل والالم.. فالفرحة والبهجة لن تكتمل في نفوسهم وقلوبهم الا بعودة جميع الاخوة المبعدين وجميع الاخوة المناضلين الذين هاجروا من وطنهم مجبرين.. الفرحة لم تكتمل الا بالافراج عن كافة المعتقلين، وجلاء المحتلين عن كل شبر من الاراضي العربية المحتلة، ومع ذلك فان عودة اخوتنا الى أرضهم الطيبة يؤكد من جديد أن شعبنا الفلسطيني شعب تواق للسلام وأن هذا الشعب، شعب التضحيات، بقيادته الحكيمة، لديه كل العزيمة والاصرار على مواصلة مسيرة النضال بكل الطرق والوسائل من أجل نيل كافة حقوقه وتحقيق طموحاته وآماله وأمانيه الوطنية مع بعض الاخوة المبعدين العائدين كانت لنا هذه اللقاءات:-

■ الأخ المهندس/ فريج أحمد الخيري ـ من غزة، أبعد في ١٩٨٨/٤/١٢

«العودة الى أرض الوطن شيء عظيم لا يعلوه شعور بالفرحة، لكن كان أملنا أن تكون فرحتنا أكمل وأشمل وأكبر بعودة كل المبعدين الفلسطينيين والافراج عن كل المعتقلين الفلسطينيين دون تمييز».

وطلبنا من الاخ فريج أن يقول كلمة الى جماهيرنا الفلسطينية فقال:

«أحيي شعبنا العظيم هذا الشعب المعطاء في كل مواقفه وأنقل لشعبنا تحيات الاخ الرئيس أبوعمار، وتحيات كل الاخوة في القيادة الفلسطينية، ان هذه المرحلة هي مرحلة دقيقة وخطيرة وصعبة و يجب علينا أن نتكاتف ونعمل مع بعضنا يدا بيد وكتفا بكتف من أجل أن يكون لنا كياننا الفلسطيني، لنترك خلافاتنا الهامشية جانبا ونضع الهدف الاسمى والهدف الاهم أمام أعيننا وهو مصلحة شعبنا لكي نستطيع أن نصل الى بناء دولتنا، عدونا يماطل و يماطل و يترقب أن نقتتل و يترقب أن يفشل البرنامج الفلسطيني، فعلينا أن نتكاتف جميعا من أجل أن ينجح برنامجنا في اقامة دولتنا الفلسطينية على ترابنا الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف ان شاء الله».

وعن تقييمه لواقع مفاوضات السلام بين ‹

● رشاد المدني ●

المبعد العائد / رياض وجيه عجور :

" أبتهل الى الله أن تكون عودتنا أولى الخطوات نحو تحقيق الحلم الفلسطيني "

المبعد العائد / فريج الخيري :

" يجب الافراج عن كل المعتقلين الفلسطينيين دون تمييز "

المبعد العائد / جمال أبو حبل :

" السلطة الوطنية القادمة حامية لهذا الشعب وليس سيفا مسلطا على رقابه "

م.ت.ف واسرائيل قال الخيري: «المفاوضات تكون عادة بين مد وجزر وكل طرف يحاول أن يحقق لنفسه أكبر الانجازات، ومن هنا أقول يجب أن تصل المفاوضات في النهاية الى الحل الصحيح ونحن مصرين على أن تعود لنا، وحسب الاتفاق، كامل حقوقنا في أرضنا و يعود كل أهلنا الذين خرجوا من فلسطين، انني مع التفاؤل، لكن التفاؤل الحذر لان الطرف الاخر مماطل و يحاول الاستفادة من الوقت ولكن تكاتفنا ودعمنا لقيادتنا ونبذ الخلافات والاختلافات، كل ذلك يساعد على الوصول بالاتفاقات الى الحل الامثل و بالفعل عندما نكون جسما متكاملا قو يا، نستطيع أن نحقق ما نريد وأن نصل الى أهدافنا التي نسعى اليها بسهولة أكثر».

■ الأخ/ جمال عوض زقوت ـ من غزة، أبعد في ١٩٨٨/٨/١

يقول الأخ جمال، عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا»:

«أعتقد أن الخطوة التي تمت في السماح بعودة دفعة من مبعدي الانتفاضة هي خطوة غير كافية وأعتقد أنه يجب أن تستكمل بعودة مجدولة وسريعة لكل الاخوة المبعدين واطلاق سراح فوري وشامل لكل المعتقلين وكذلك وقف كل أشكال الاجراءات القمعية والتعسفية التي تمارس ضد أبناء شعبنا والتي كان آخرها مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف ومجزرة جباليا، أعتقد أن طريق الكفاح من أجل الوصول الى أهداف شعبنا من أجل الحرية والاستقلال ما زالت تتطلب جهدا وعملا كفاحيا جادا من كل أبناء الشعب الفلسطيني، فاتفاق أوسلو وتطبيق خطوة غزة.. أريحا ما هي الا خطوة على طريق الاستقلال الوطني، وتمثل أمام شعبنا هذه المهمة بكل تشابكاتها وتعقيداتها، الجديد المضاف الى النضال الوطني الفلسطيني هو أن الشعب الفلسطيني ولاول مرة سيبدأ بممارسة سلطته الوطنية على جزء من أرضه الوطنية مما يعني ذلك من بدء عملية البناء المجتمعي بكل مجالاته واتجاهاته الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية، وحتى يتحقق ذلك لا بد من توفر عدد من الشروط والاسس التي يأتي في مقدمتها الحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية، ليس فقط بشكلها الفصائلي، بل بأوسع مشاركة شعبية بما يحمي النسيج الوطني الاجتماعي وفي نفس الوقت يعطي الفرصة للمبادرات الشعبية الواسعة اذا كان لا بد من استخلاص دروس الانتفاضة، وفي رأيي أن أبرز ما يجب أن نتمسك فيه هو البعد والمضمون الديمقراطي والمشاركة الشعبية التي جسدتها الانتفاضة في أعوامها الاولى، فنحن في هذه المرحلة، ونحن على أبواب مرحلة جديدة أحوج ما نكون الى الوحدة والديمقراطية والمشاركة الشعبية، وفي هذا المجال أعتقد أن هناك دورا ليس فقط للقوى المؤيدة للعملية السياسية بل للمعارضة السياسية، ومهمة بناء المستقبل الفلسطيني والوطن الفسطيني هي واجب وحق على الجميع».

وعن شعوره وهو في طريقه الى ارض الوطن، ومشاهداته قال زقوت: «فور عبوري الاراضي الفلسطينية المحتلة عبر جسر الملك حسين شعرت بانني افقت من كابوس استمر ما يقارب ٦ سنوات وآمل ان تأتي اللحظة التي يفيق فيها شعبنا وهو متخلص من كابوس الاحتلال بكل افرازاته التي دمرت البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في مجتمعنا الفلسطيني، ومن مشاهداتي السريعة التي اتيحت لي فان هناك حالة من الحزن والكآبة تخيم على احياء مدينة غزة والتي هي اشبه بأم ثكلى تمسح دموعها، آمل ان تأتي اللحظة التي تعود فيها الابتسامة لهذه المدينة وهذا القطاع ولكل ارضنا الفلسطينية التي ضحت وقدمت كثيرا، رغم صعوبة الوضع وتعقيداته، ثقتي بالمستقبل عالية وهذه ليست رغبة ذاتية للتفاؤل المجرد، ولكنني استطيع ان اقول ان الشعب الذي صبر وقاوم ابشع اشكال الاحتلالات في القرن العشرين، قادر ان يبني مستقبله فالتضحيات التي قدمها شعبنا لم تكن حباً في المعاناة بقدر ما كانت تبحث عن مستقبل مشرق للشعب وهذا لا يمكن ان يتأتى الا من خلال حصول شعبنا على استقلاله الحقيقي بدولته المستقلة كسائر شعوب العالم، وهذا يتطلب مرة اخرى الوحدة والوحدة وحل اي تناقضات بالحوار والحوار فقط، فلا مجال أمام شعبنا الا النظر دائما الى المستقبل، فلا وطن للفلسطينيين الا فلسطين مع كل الحب والتقدير لكل شعوب الدول التي استقبلتنا في فترة الابعاد المؤقت الا انه لا يمكن ان يعرف معنى البعد عن الوطن بكل انعكاساته الحياتية والانسانية والاقتصادية والتعليمية الا من عاش هذه التجربة، لا يمكن الا ان نتمسك بارضنا مهما كان الثمن. غزة اريحا خطوة بالنسبة لشعبنا، هي عنوان الامساك بخيط رفيع سيوصلنا الى وطن حر وآمن».

■ الأخ/ رياض وجيه عجور ـ من غزة، أبعد في ١٩٨٩/٦/٢٩

«لا يستطيع الانسان في هذه الحالة ان يعبر سوى عن القليل القليل مما يدور في داخله، فكأنني في حلم من عودتي الى تراب وطني الذي نزعت منه، وانا في حالة من عدم تصديق او تصديق بانني الان موجود على تراب الوطن الغالي و بين ابناء شعبي واحبتي واهلي الذين كانوا ينتظرون عودتنا بكل الصبر والترقب والامل».

وعندما طلبنا من الاخ رياض كلمة الى جماهير شعبنا قال:

«الى ابناء شعبي المناضل المعطاء الذي اعطى من دمه جسرا لعودتنا، انحني اليكم اجلالا واكبارا وحبا وتقديرا لعطائكم ولما لاقيناه من استقبال حافل، وان عبر ذلك عن شيء فانما يعبر عن طبيعة شعبنا الفلسطيني وانني ابتهل الى الله ان تكون هذه اولى الخطوات نحو تحقيق الحلم الفلسطيني للشعب الفلسطيني وان يلتئم جمعنا

المبعد العائد / جمال زقوت :

" أفقت من كابوس استمر ٦ سنوات "

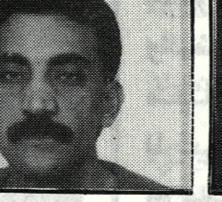
المبعد العائد / محمد مدوح :

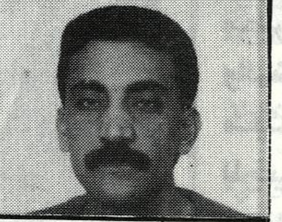
" يجب وضع الرجل المناسب في المكان المناسب "

المبعد العائد / عايش أبوسعده :

" حتى الآن لا يوجد مصداقية اسرائيلية تجاه السلام والمطلوب مزيدا من الوحدة الوطنية "







● عايش ابوسعدة ● ● فريج الخيري ● ● جمال زقوت ● ● رياض عجور ● ● جمال ابوحبل ●

وكل فلسطيني في ارض الشتات مع اهله على ارض فلسطين الحبيبة وان ينال كل اسير حريته و يلهم الله الصبر لذوي شهدائنا و يقدرنا الله ان نكون لهم ابناء في الهو ية والنضال».

وطلبنا من الاخ رياض ان يقول كلمة الى القيادة الفلسطينية في الخارج فقال:

«العمل على مواصلة الدرب وتحمل المسؤوليات لان شعبنا العظيم المعطاء ينتظركم بكل لهفة وصبر لكي يبني معكم الدولة حجرا حجرا وليتخلص من نير الاحتلال الجاثم على صدره، ولنعيش حياة آمنة مستقلة بارض وهو ية».

■ الأخ/ جمال ياسين أبوحبل ـ من مخيم جباليا، أبعد في ١٩٩١/٥/١٨

«ان عودتنا الى ارض الوطن هي تثبيت لحق العودة لكل الفلسطينيين خارج الارض المحتلة، وهي تأكيد ايضا على احقية هذا الشعب لهذه الارض، وتأكيد ايضا على ان السلطة الفلسطينية الوطنية القادمة ما هي الا حامية لهذا الشعب وليست سيفا مسلطا على رقابه كما يشاع حيث ان القادمين هم ابناء هذا الشعب وناضلوا لسنوات طو يلة وضحوا بالكثير من اجل ان يحيا هذا الشعب ومن اجل تحرير ارضهم، فكيف بهم ان يكونوا سيوفا على رقاب شعبهم ونؤكد بان شعبنا سيقف الى جانب تطبيق القانون على الجميع «القانون الفلسطيني» دون استثناء والمطلوب من جماهيرنا الفلسطينية في هذه المرحلة بالذات ان تزيد من وحدتها وان تعمل على نبذ الخلافات الضيقة وتغلب المصلحة الوطنية على كل المصالح الشخصية وان تكون الذرائع المساعد لهذه السلطة من اجل بناء اساس قوي ومتين يمكننا من مواكبة العصر الحديث».

وعن تقييمه لعملية مفاوضات السلام قال ابو حبل:

«ان المفاوضات لن تكون سهلة ابدا مع الجانب الاسرائيلي وخاصة ان المفاوضات هي على الارض و بالتالي ستكون عسيرة جدا ولنا في الارض المحتلة تجربة مع الاحتلال سواء في السجون او خارج السجون، و بالتالي نحن كفلسطينيين لدينا الاستعداد والجاهزية لان نتحمل كل هذه الاعباء والمماطلات الاسرائيلية لاننا في حاجة ماسة للسلام العادل والشامل والدائم ونعرف ايضا ان كل بداية صعبة، ومن هنا يجب على قيادتنا ان تكون حذرة جدا من تعابير وتفسيرات الاسرائيليين من كل ما يتم الاتفاق عليه حتى لا يقع المفاوضون الفلسطينيون في شباك الاسرائيليين».

■ الأخ/ محمد سعدي مدوخ ـ من غزة، أبعد في ١٩٨٩/٦/٢٩

«نحن نعتبر عودتنا الى ارض الوطن معركة السلام وكل ما تعنيه هذه الكلمة. نحن في اوضاع قد نواجه امورا صعبة في حياتنا وفي اعمالنا لكن هذه الصعوبات تهون في ظل السلام».

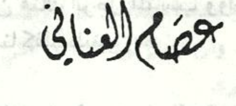
ووجه مدوخ كلمة الى الجماهير الفلسطينية قائلا: «اوجه لشعبنا المعطاء وقيادتنا قالت فيه مقولات كثيرة منها ان شعبنا يسبق قيادته في التفكير والعمل، وهذه المقولة منسوبة للاخ القائد ابو عمار». وفي كلمته للقيادة الفلسطينية قال الاخ محمد مدوخ:

«انني أحيي واحترم قيادتنا واخص بالذكر الاخ القائد العام، نظريتي في التعيينات ان يوضع الرجل المناسب في المكان المناسب لان شعبنا يحتاج ان يكون هناك الرجل المناسب و واجبنا ان نتعامل مع بعضنا كفلسطينيين».

■ الأخ/ عايش عبد العزيز أبوسعدة ـ من مخيم جباليا، أبعد في ١٩٨٩/١/١

حول تقييمه لمفاوضات السلام بين م.ت.ف واسرائيل قال الاخ ابوسعدة: «حتى الان لم نحس عمليا بان هناك مصداقية حقيقية من الجانب الاسرائيلي بالرغم من عودة مجموعة قليلة جدا من المبعدين، وحتى عودة هؤلاء دلالة على عدم وجود المصداقية المطلوبة في عملية السلام، والمطلوب ان تكون هناك مصداقية جدية من قبل الجانب الاسرائيلي لتنفيذ بنود الاتفاق بعيدا عن المتغيرات التي قد تحدث هنا وهناك». واضاف الاخ ابوسعدة قائلا: «نحن نحيي الجماهير الفلسطينية لحسن استقبالهم وهذا إن دل على شيء انما يدل على الاصالة والمواقف النضالية لابناء هذا الشعب، اننا نطلب من جماهيرنا الفلسطينية ان يتم الالتفاف والتضحية من اجل الحفاظ على المولود الجديد وتقديم كل سبل الدعم مهما كان نوعها حتى يستطيع هذا المولود الجديد وهو السلطة الوطنية الفلسطينية ان تواصل اعمالها في الحفاظ على الهو ية الفلسطينية، والمطلوب ايضا مزيدا من الوحدة الوطنية وتوحيد الجهود والطاقات من اجل هدف واحد وهو بناء هذا الصرح الجديد» ■■

رأي



ثقوب هي عيوننا!

سحابات حزن تتجمع في سماء الوطن، كل شيء حزين، الأجنة في الأرحام حزينة، مناغاة الاطفال حزينة.

● اوراق الشجر تتساقط في الربيع، موج البحر توقف، بَيْض الشنار يفقس غربانا، البوم ينعق في أعراسنا.

● حزن و يباس يمتد الى الحقول، مطر ينهمر ولا يصل، و يختفي الماء والناس عطشى، والأنهار غارت مياهها في تراب الارض... لا اثر للخير.

● نحن في قاع البئر نبحث عن ماء، نحن في هاوية ننشد الخلاص، وحثالات واكوام قمامة بين بيوتنا.. في شوارعنا، ورائحة كريهة تملأ الفضاء، وذباب يئز، و بعوض يوز، ينشط في الصباح وفي المساء، يعيش عصره الذهبي، يعرف حق المعرفة اننا في عصر العجز عن الابادة، ابادة اي شيء عَدانا.

● الضوء يتدلى بقناديله من سقوف غرفنا المتعبة، يتمدد بلا حراك مجرد ضوء جامد بلا دفء، بلا حرارة، بلا شعاع.

● جياعنا يلتفون حول الصخر، تَمَكّنَ الجوع منهم، بدأت المعدة تطحن ذاتها، وثقوب هي عيوننا.

الصحوة عملاق مسجون في قمقم الخوف، فمن يفتح للصحوة بابها؟ من يطلق لها السراح قبل توقف النبض؟

● دُمَىً كثيرة متحركة، تمارس لعبة الحياة، فوق الاضرحة المهمّشه، اضرحة ملأتها الشعارات فهجرها سكانها، ولم يبق غير طفل يبكي يبحث عن حنانِ حضن فقده.

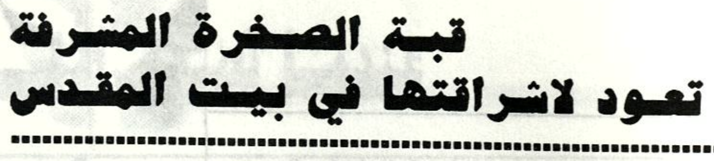
● حراس بيوتنا يسرقون مصائرنا وفي ساعة استراحتهم يسلبون أعمارنا، وفقدنا القدرة على الصراخ... حقولنا تعج بالفئران، بالجرذان، بالأفاعي، بالنمل الأسود، وفلاحونا يتسلون بالعمل وراء خطوط قوس قزح.

● آبارنا نضبت، مراعينا جَدَبَتْ.. فيها ماشية سوداء، خراف سوداء، تيوس هرمة تجتر اليباس، تأكل عفنها، تشرب قيْحها ينز من جسدها.

● الحزن يكتب مذكرات فرحنا.. يتحدث بألسنة و أسنان أكلها الدود عن تاريخ أمجادنا وانتصاراتنا.

الظلام قادم من بعيد، أسمع أصواتَ أقدامِه، يحمل فوق ظهره عدة الذعر والخوف ورايات الفشل.

● الفرح يحتضر يكتب وصيته، يحمل أمتعته و يرحل، وأنا معه أرحل فنحن صديقان.. منذ كان الزمان■■



التبرع الخاص من الملك حسين اعاد للقبة رونقها ومنع المساس بها



تعرضت مدينة القدس الشريف منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ الى سلسلة طويلة من الاعتداءات التي استهدفت بشكل اساسي تهويد المدينة والقضاء على طابعها العربي الاسلامي، ولم تسلم اي بقعة في المدينة المقدسة من تلك الاعتداءات فمن الاستيلاء على حي المغاربه وتهويده بداية الاحتلال الى القيام باعمال الحفر تحت اساسات المسجد الاقصى المبارك من جميع النواحي تحت ستار البحث الاثري، الى الاعتداء المباشر على المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة درتا الحرم القدسي الشريف، حيث تم احراق المسجد الاقصى فذهب منبر صلاح الدين الايوبي الذي كان اهداه للمسجد عند تحريره بيت المقدس عام ٥٨٣ للهجرة الشريفة والحاق اضرار كبيرة بزخارف المسجد الداخلية. كما تعرض ولا زال لمحاولات جماعات يهودية متطرفة الدخول اليه والصلاة فيه بل وهدمه بوسائل مختلفة تمهيداً لاقامة الهيكل الثالث على انقاض الهيكل المزعوم انه كان يقوم مقام الحرم القدسي الشريف.

وعلى صعيد الاماكن المقدسة في البلدة القديمة سياج الحرم الشريف، فان الاعتداءات لم تتوقف على المساجد والكنائس خاصة مسجد عمر بن الخطاب وكنيسة القيامة اضافة الى الاعتداءات المتتالية على المنازل والمدارس والزوايا والتكايا العربية والاسلامية في البلدة القديمة، حيث تم الاستيلاء على مئات المنازل بوسائل مختلفة وبتنسيق دقيق بين الجماعات الاستيطانية والمدارس الدينية الاستيطانية ومستويات عليا في الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة. وخارج البلدة القديمة فان عشرات الالاف من الدونمات تمت مصادرتها واقامة عشرات الالاف من الوحدات السكنية الاستيطانية عليها بحيث تمت احاطة المدينة المقدسة بتلك المستوطنات كما يحيط السوار بالمعصم.

وعلى صعيد الانسان فان سلطات الاحتلال لجأت الى اخراج عشرات الالاف من مواطني المدينة المقدسة من حدود المدينة بهدف تقليل نسبة السكان الفلسطينين ضمن نسبة ٢٨٪ للعرب و٧٢٪ لليهود الى ان تجاوزت سلطات الاحتلال هذه النسبة في السنوات الاربع الماضية بحيث بات العرب لا يشكلون اكثر من ربع عدد السكان، وفوق ذلك لجأت الى منع وصول المواطنين الفلسطينين من بقية المناطق الفلسطينية المحتلة الى المدينة سواء لاداء الصلاة او التجارة او غيرهما وزاد في عزل المدينة المقدسة سياسة الاطواق العسكرية المتتالية التي تفرض على المدينة.

ان وضع مدينة القدس الشريف يسير من سيء الى اسوأ فيما يختص بانتماء المدينة العربي والاسلامي، فيما يخص طابعها التاريخي الاسلامي الطويل، ورغم عنف وقسوة الاجراءات الاسرائيلية تجاه المدينة المقدسة وارتباطها التاريخي العضوي بالامتين العربية والاسلامية الا ان عوامل الطبيعة كانت تعمل عملها في صمود بهاء ورونق وتراث وزخارف المسجد الاقصى وقبة الصخرة خاصة في ظل الموقف الاسرائيلي المعيق والمعطل لكل ما من شأنه منع التأثير السلبي لعوامل الطبيعة من فعل فعله في الاماكن المقدسة الاسلامية لان ذلك يخدم الهدف الاسرائيلي النهائي وهو تدمير المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة واقامة الهيكل مكانهما.

قبل بضع سنوات اكتشف مهندسو لجنة اعمار المسجد الاقصى ان مياه الامطار تتسرب الى داخل قبة الصخرة وتهدد آية جمال مدينة القدس، لم تجد مدينة القدس الشريف من يقيل عثرتها المتواصلة منذ بداية الاحتلال، ورغم جهود الاوقاف الاسلامية المتواصلة للمحافظة على الاماكن المقدسة الاسلامية والممتلكات العربية في القدس، الا ان مهمة اعمار قبة الصخرة والمسجد الاقصى كانت اكبر من امكانيات الاوقاف بل ووزارة الاوقاف الاردنية. وفي خضم حيرة الاوقاف وقلقها على قبة الصخرة جاءت ارادة الملك الحسين بن طلال عاهل الاردن بالمباشرة في تعمير قبة الصخرة المشرفة واعادة كسوتها وطلائها بماء الذهب، ومن ماله الخاص وحسب ارادة الملك حسين اكتملت عندما باع منزله الخاص في لندن وحول ثمنه لاعمار قبة الصخرة المشرفة وكانت الارادة مقرونة بالعمل المباشر والفوري، اذ باشرت لجنة خاصة بالاشراف على طرح عطاءات الاعمار وفرزها ثم الاشراف على العمل.

كثيرون من ابناء فلسطين افتقدوا لون القبة الذهبي الذي يعطي البهاء والقدسية و يأسر القلوب في عالم روحاني خاص لعدة شهور، لكن هذا الامر لم يدم طويلا فعاد هذا اللون شيئا فشيئا للظهور تماما كما الهلال يمر في ادواره، هذه العودة التي اخذت تبهر انظار ابناء فلسطين عامة وأبناء القدس خاصة، ما كانت لتتم بالسرعة والاتقان الذي اعلنت عنه لجنة الاعمار لولا تبرع جلالة الملك حسين ولولا متابعته واهتمامه الشخصي بعملية اعمار قبة الصخرة المشرفة اولا بأول، حيث تم الاعمار في الوقت المحدد ومن المقرر ان يقيم الاردن حفلا خاصا يرعاه جلالة الملك الحسين شخصيا احتفاء بهذه المناسبة، وهذا كله ايضا استمرار لمتابعة واهتمام الملك.

اهتمام الملك الحسين لم يقتصر على اعمار قبة الصخرة والمسجد الاقصى، بل تعداه في هذه الظروف الى مصير القدس عامة، خاصة بعد قرار مجلس الامن رقم ٩٠٤ الموقف الامريكي الخطير من قضية القدس ومصيرها حيث استدعى سفراء الدول الخمس الكبرى وطالبهم بموقف واضح من مصير المدينة كما اصدر توجيهاته بالاهتمام بأخذ تفسير واضح من الادارة الامريكية حول موقفها من قرار ٩٠٤ والتأكد من عدم تغير الموقف الامريكي من المدينة باعتبارها ارضا محتلة.

ان موقف الاردن عامة وموقف الملك الحسين خاصة من قضية القدس ساهم بشكل كبير وعلى مدار سنوات الاحتلال في منع تداعي الموقف الدولي من قضية القدس، ومنع مواقف دول العالم من التناغم مع الموقف الاسرائيلي القاضي باعتبار المدينة عاصمة ابدية موحدة لاسرائيل.

ازاء هذه المواقف الاردنية والمواقف التي يقفها الملك الحسين من المدينة المقدسة فانه لا يسعنا في الارض الفلسطينية الى ان نناشد زعماء العالمين العربي والاسلامي مساندة الموقف الاردني من المدينة لمنع احداث تحول في الموقف الدولي من بيت المقدس خاصة وفي هذه الظروف الحساسة من تاريخ المدينة ولان كل ذلك سيعزز الموقف الفلسطيني في المفاوضات الجارية في هذه المرحلة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للارض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وفي مقدمتها القدس■



الطفلة حنين مع والدتها وراء القضبان

في جناح السجينات السياسيات

معنويات عالية وايمان بحتمية النصر

في جناح السجينات السياسيات الفلسطينيات في سجن الشارون المعنويات عالية رغم ظروف الاعتقال الصعبة ومحاولات التضييق عليهن، وكن قد نجحن بوحدة الصف والنضال المتواصل في استرداد بعض حقوقهن التي حرمن منها، ومع ذلك المعاناة مستمرة ولكن الايمان بحتمية النصر لم يتزحزح.

ربيحة اشتية اعتقلت قبل اربع سنوات بتهمة نقل السلاح ورغم انهم لم يعثروا عليه ادينت بالتهمة دون مراعاة كونها مريضة بسرطان الكبد، والعلاج الذي تتلقاه لا يتناسب وحالتها الخطيرة.

رولا ابو دحو ترفض محاولة التمييز بين السجينات حسب الفصائل والحركات وتقول ان جميع السجينات اعتقلن لسبب واحد وهو كونهن اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية ولا يهم ماذا فعلت كل واحدة لان الاحتلال هو السبب.

رولا «٢٦ سنة» من رام الله، طالبة جامعية في علم النفس والعمل الاجتماعي نشيطة جدا ذات شعر طويل، اعتقلت قبل الانتفاضة في عام ١٩٨٦ وحكم عليها بالسجن ٢٥ عاما بتهمة تلقي مسدس استخدم في مقتل احد الجنود وكل همها هو تحرير الوطن من الاحتلال وشن حرب لا هوادة فيها على سلطات الاحتلال.

السجينات يتوقعن ان يطلق سراحهن قريبا وحتى الان حظيت واحدة فقط هي الصحفية من رام الله خلود نجم.

مي مع ابنة عمها منار من بيتونيا قررتا الانتقام لشهداء الانتفاضة فطعنتا مستوطنا في البلدة القديمة وحكم عليهما بالسجن مدة ١٢ عاما، وكانت الاستخبارات قد ادخلت الى زنزانتهما صبية سرعان ما اكتشفتا بانها من المتعاونين فقتلتها مي وحكم عليها اثر ذلك بالسجن المؤبد.

تقول رولا ان مي تحظى بتقدير السجينات السياسيات واحترامهن لان ما فعلته كان واجبا للتخلص من المتعاونين، وتبتسم مي لسماع هذا الاطراء وهي ترتدي الجلابية والخمار الابيض.

نظمية الرشق «١٩ عاما» فقد طعنت جنديا قرب منزل ارئيل شارون في حي الواد في البلدة القديمة، اما ناريمان مناصرة فطعنت جنديا قرب راس العامود. والشيء المشترك لنظمية وناريمان وغيرهما من السجينات انهما اختارتا طعن جنود رغم الخطورة في ذلك، رغبة في الاستشهاد.

عبير الوحيدي من البيرة هي اكثر السجينات السياسيات شهرة، وجميع اعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية العرب الذين يزورون السجن يطلبون لقاءها ولكنها لا تستجيب لجميعهم. وكانت قد اعتقلت قبل عام ومحاكمتها لم تنته بعد.

المدعي العسكري يطالب بسجنها ٩٩ عاما ولكن محاميتها ليئة تسيمل تأمل في ان يكون للعملية السلمية اثر ايجابي للتخفيف من محكوميتها.

عبير «٢٤ عاما»، شقراء الشعر ذات العينين الخضراوين تشع ثقة وحيوية وتعتبر في نظر مدير السجن ابراهام هراري زعيمة السجينات بلا منازع.

وفقا للائحة الاتهام ضدها كانت عبير قائدة خلية تابعة لحركة فتح اذهلت الاستخبارات الاسرائيلية من حيث التنظيم والتخطيط للعمليات. وكانت عبير من العشرة الاوائل في امتحانات التوجيهي ثم التحقت بجامعة بيرزيت وهناك اقامت الخلية وتولت تدريب افرادها على السلاح في ساعات النهار لان والدها الذي يشغل منصب رئيس اطباء وكالة الغوث الدولية لم يسمح لها بمغادرة البيت بعد الساعة السادسة مساء.. وقد اتهمت السلطات العسكرية هذه الخلية بقتل الجندي تصفي كلاين في شهر كانون اول ١٩٩١ و باطلاق النار على سيارات مستوطنين.

وما شأن النساء في العمليات العسكرية ـ تساءلت صحفية اسرائيلية؟ قالت عبير في سياق ردها ان كفاح النساء الفلسطينيات هو من اجل الحفاظ على كيان شعبهن ولكن الاسرائيليين يظنون اننا لسنا من البشر مع اننا نشعر ككل انسان ولنا طموحاتنا وحياتنا الخاصة ونحب مشاهدة الافلام والاستماع الى الموسيقى لكننا نعيش في ظروف سياسية صعبة واذا كانت سلطات السجون تمنحنا بعض الامتيازات فهي تقصد تفكيك وحدة السجناء الفلسطينيين فهناك الآلاف الذين يعيشون في ظروف اعتقال قاسية وخاصة القاصرين من بينهم.

في زاوية من السجن تجلس أميمة الآغا وفي حضنها طفلتها حنين ابنة الخمسة اشهر وهي أم لخمسة اولاد وكانت قد اعتقلت بتهمة مهاجمة مستوطن بسكين وحكم عليها بالسجن ٥ أعوام. وقد ولدت حنين في السجن وجرت محاولة لاخذ الطفلة منها لكنها رفضت وتتولى هي والسجينات العناية بها، والكفاح من اجل ضمان الحليب المجفف والمأكولات اللازمة لتغذيتها تبنته جميع السجينات.

رولا ابو دحو تضيف ان الاكل المخصص للطفلة غير كاف وفي غرفتها تجتمع ممثلات السجينات زهرة قرش ومي وناريمان ونظمية للبحث في شؤون السجينات ومطالبهن.

غرفة رولا التي تقيم فيها ست سجينات نظيفة ومرتبة للغاية ومليئة بالكتب، بالعربية والانجليزية وبأشرطة المطربة فيروز وعلى الجدران رسومات غايات الصغير «١٥ عاما» التي حكم عليها بالسجن ٥ أعوام بتهمة دخول الادارة المدنية في الخليل والطلب من الحارس لقاء اكبر ضابط لابلاغه بمعلومات هامة وعند وصوله و وسط عشرات الجنود اشهرت سكينا وحاولت طعنه.

ورنا ابو كشك من طولكرم ترسم داخل جدران السجن وكان قد حكم عليها بالسجن ٨ أعوام ونصف بعد ادانتها بتهمة طعن جنود في الميدان المركزي في طولكرم.

رولا تلخص الوضع في جناح السجينات السياسيات: «صحيح ان ظروفنا قد تحسنت بعض الشيء لكن ما يهمنا هو الاوضاع الصعبة في باقي السجون اذ رغم الوعود اثر الاضراب عن الطعام قبل عام ونصف العام لم يفوا بوعودهم وما زال السجناء الامنيون يعانون من معاملة سيئة وحرمان للحقوق التي تنص عليها القوانين الدولية وميثاق جنيف.

عطاف عليان تحرص على إسماع صوت الاسلام داخل السجن وارتداء زي الشريعة والحجاب فهي ترعى السجينات المتدينات وتطالب بحقوقهن، ولكن وحدة المصير والهدف تعزز من العلاقات والتعاون بين جميع السجينات الفلسطينيات اللواتي تنظرن الى المستقبل بأمل يحدوهن الايمان بعدالة الكفاح وحتمية النصر■■

عندما تضل الأقلام طريقها...

الاخ المحرر، والاخوة العاملين في بيادرنا السياسي المحترمين، تحية اخوية صادقة وبعد:

حقا عاد النور الى الغرف المظلمة في قلاع الاسر بعودة صوت الجماهير الفلسطينية المتمثل في مجلة «البيادر السياسي» في الظهور مجددا كيف لا وهي حاضنة هموم وأحلام كل الشرفاء .. وصوت كل فلسطيني معني بفلسطينيته .. ولا ابالغ اذا ما قلت أن الشهور الاخيرة والتي احتجبت فيها «البيادر» عن الظهور كانت فعلا طويلة وصعبة.

وقد ازداد حبنا وعشقنا لهذا الصرح الفلسطيني بعيد النهوض مرة أخرى رغم قساوة الظروف وهذا يؤكد أن الارادة الفلسطينية المرابطة في صدور القائمين على المجلة قوية الى ابعد الحدود.

الاخوة الاعزاء: من خلال رسالتي هذه .. ازداد كبرياء باحتضان «البيادر السياسي» مرة اخرى .. ولا يسعني وبكل صدق الا التقدم لكم بعظيم الشكر على الجهود الذاتية التي بذلتموها من أجل عودة حبيبة الجماهير الى جماهيرها، وفي ذات المقام اهنيء الجماهير الفلسطينية بعودة بيادرهم لهم.

وادعوا باسمي وباسم كل المخلصين والحريصين على ابقاء هذا الصوت عاليا الى دعم ومساندة المؤسسة الوطنية هذه واناشد قيادتنا في هذا الصدد العمل الجاد على رفع المعاناة والظروف القسرية التي ادت الى غياب اصوات عديدة نحن بامس الحاجة لها في هذه الظروف .. وليكن شعارنا لا لخنق الصوت الفلسطيني الحر.

والى الامام .. وتقبلوا مني فائق التحية والاحترام.

بقلم: وهيب عبد العزيز الخلايلة
رام الله ـ سجن عسقلان المركزي

لا احد ينكر دور رجال الصحافة الفلسطينيين في اظهار وابراز القضية الفلسطينية طوال سني الانتفاضة المظفرة رغم أن الامكانيات الفلسطينية في هذا المجال محدودة والمجالات المفتوحة ضعيفة .. جاء عنصر الامن والرقابة والغرف العتمة .. واللون الاسود، في الشطب والحذف.. حتى الكاميرا الفلسطينية باتت مطاردة .. وهذا يدفعنا الى أن نثمن جهود هؤلاء الجنود .. جنود الارسال الحي .. ونحيي تلك الاقلام التي تحدت الصعاب في سبيل وضع معاناة شعبنا أمام الرأي العام العالمي.

الا أن حقيقة اخرى لا بد من القدوم عليها وهي أن هذه الجهود لم تكن كافية لتغطية الاحداث ونقل الصورة حية شاملة. وكما اسلفت كان ذلك بفعل عوامل ضعيفة قسرية خارجة عن الارادة وهذا ما جعل خط نضالي واسع يبقى ضعيفا وغير مستغلا لخدمة اهداف الانتفاضة و بعودة الى واقع الانتفاضة وافرازاتها وانجازاتها على مدار سنيها فاننا نجد فعلا أن ادوات فعل كثيرة استغلت خطأ بقصد أو بغيره .. ولما كان عنوان موضوعنا هو ضياع «وضلال الاقلام» فيجدر بنا أن نتطرق الى سبر غور المراد بلوغه حيث ومنذ بداية العام الثالث للانتفاضة ونحن نقرأ باقلام فلسطينية .. أن الانتفاضة لم تعد علينا بالانجازات بقدر ما عادت علينا بالسلبيات والظواهر غير الصحية فهذا القلم يطعن في جدوى الاضراب التجاري ويشكك في مفعول الفعل الانتفاضي في منع البضائع الاسرائيلية ... الخ.

وللاسف تتناسى تلك الاقلام الانجازات الرائعة التي تحققت وتغيب عن حبر هذه الاقلام أن الثورة الشعبية باسلوب العصيان المدني لا بد وأن تمر في مراحل مختلفة وعديدة، ورغم أن بعض الاصوات الغيورة انتفضت على اسلوب الكتابة ولون هذه الاقلام وانتقادها. الا أننا وجدنا في تلك الاثناء أن اخطاء الانتفاضة باتت تشكل الشغل الشاغل لها، ومع مرور الوقت وتوالي الاحداث سواء المحلية أو العالمية عادت تلك الاقلام الى مسارها والذي كان من المفروض أن لا تبارحه ابدأ.

واليوم وبعد توقيع اتفاقية اعلان المباديء الفلسطيني ـ الاسرائيلي .. وجدنا أن اقلام جديدة ظهرت ولكن باسلوب فضفاض وبعناوين لامعة حتى بتنا لا نكاد نفتح صحيفة الا ونجد أو يقع نظرنا على موضوع بعنوان «السلطة القادمة بين الديمقراطية والدكتاتورية» أو «سلبيات اتفاق اوسلو» أو.. أو.. وللاسف يبتعد اصحاب هذه الاقلام عن ايجابيات اتفاق اوسلو أو الاسس الكفيلة بانجاح السلطة الوطنية الذاتية المقبلة، والادهى من هذا كله ذهاب بعض الاقلام في ابراز بربرية ووحشية اليد الفلسطينية في التعامل مع الروح والجسد الفلسطيني حيث وصل الامر الى دعوة صريحة ومفتوحة من أحد اصحاب الاقلام الواعدة بضرورة تدخل لجان حقوق الانسان العالمية والفلسطينية لدراسة «العنف الفلسطيني والخرق الفاضح لحقوق الانسان الفلسطيني على يد أخيه» اضافة الى المطالبة بضرورة فرض طوق من قوانين حقوق الانسان على السلطة القادمة وكأن الاخ الكاتب جزم أن السلطة القادمة ستكون «ارهابية» ولا ابالغ هنا اذا ما ذكرت أن هذا القلم لم يقف عند هذه النقطة، بل قام بوضع سيناريو لقصص يرفض العقل الواقعي الايمان بها تماما، والتعاطي معها مثل قصص اجدادنا «الشاطر حسن وجحا ..الخ».

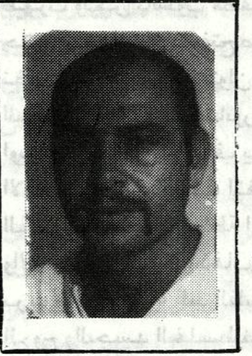
وعلى سبيل المثال لا الحصر اردد هنا مقطعا من لون هذا القلم حيث أن مجموعة فلسطينية تنتمي الى احدى الفصائل الوطنية قامت بعصب اعين رجل يبلغ من العمر ٣٠ ـ ٤٠ عاما ومن ثم خطفه الى منطقة جرداء والقيام بتهديده أما أن يعترف بتعاونه مع الاحتلال أو سوف يغتصبونه، وطبعا الضحية على ذمة الاخ الكاتب يؤثر الموت على أن يعيش بعار الاغتصاب، وهنا لا أريد تحليل هذه القصة بل اتركها الى الاخوة القراء والى العقول الغيورة والمقدرة لنضالات مجموعات العمل الوطني الفلسطيني بغض النظر عن الانتماءات الفصائلية والسياسية.

و يا اسفاه على هذه الاقلام .. تمر بظروف نحن احوج ما نكون فيها الى كلمة صادقة وانتقاد بناء لتعميد صرح الكيان المستقل القادم ولخدمة اهدافنا المرحلية خدمة طردية للاهداف الاستراتيجية. وهنا لا بد من بيان أن العصر الذهبي لنا لم يأت بعد .. وما زلنا نعيش في عصر ديمقراطية «غابة البنادق» ولم نصل الى المحطة المنشودة والاخيرة .. ببرهان أننا ما زلنا في ذات الخندق .. ورغم هذا فان النقد البناء ضرورة في كل الاوقات .. ولكن يجب علينا اثناء ذلك مراعاة الدقة وعدم المبالغة لان النقد المبالغ فيه تكون نتيجته عكسية ولا تساهم الا في خلق «بلبلة» نحن في غنى عنها وحري بنا ايضا أن نزين بياض صحفنا ومجلاتنا بالخطط والبرامج الكفيلة ببناء سلطتنا الوطنية والابتعاد عن التكهن والمراهنة بدكتاتورية السلطة القادمة .. لاننا نحن الذين سنأتي بهذه السلطة باعتبار أننا سننتخب ذلك انتخابا. وقبل أن اترك قلمي .. يجدر أن أوضح أن أي ثورة بل أي مرحلة من المراحل المصيرية والحساسة التي تمر بها لا بد وأن يكون للاخطاء فيها مكان .. فهذه مسيرة وتجربة ولكن المعيار هو مدى نسبة هذه الاخطاء مقابل نسبة الانجازات المحققة في هذه الفترة أو تلك ومدى ادراك هذه الاخطاء في الوقت المناسب والعمل على تصحيحها والاستفادة منها بعد تجييرها لخدمة المصلحة الوطنية العامة. والابتعاد عن التشهير بأي اخطاء لان عصر الرسالات السماوية انتهى منذ ما يزيد عن اربعة عشر قرنا.

وختاما .. الاقلام الفلسطينية هي امانة في الايدي التي تحملها، لانها تمثل كلمة الفلسطيني الصريحة ورسالة الفلسطيني الاعلامية الى العالم الخارجي «الرأي العام العالمي» والى الرأي العام الداخلي.

كيف أعاودك وهذا أثر فأسك

مثل قيل في الحية والفلاح عندما عقدا اتفاقا بعدم الاعتداء والتعايش فيما بينهما بأمن وسلام ولكن الفلاح نكث بعهده وانتظر امام جحر الحية واعتقد انها ستطل برأسها فضربها بفأسه ضربة اخطأتها فعاد اليها مرة اخرى ليجدد الاتفاق فيما بينهما فقالت له الحية كيف اعاودك وهذا اثر فأسك وبقيت في حذر من بطش الفلاح،.. فعلى الرغم من ان خيار السلام هو خيار استراتيجي بالنسبة للشعب الفلسطيني الا انه وبالمقابل خيار هامشي بالنسبة للجانب الاسرائيلي الذي يخضع هذا الخيار لمنطق حق القوة والعربدة والمصالح الاسرائيلية دون اعتبار حقوق ومصالح وامن الجانب الفلسطيني، واذا كان السلام خيارنا فعلينا ايضا اخضاع هذا السلام وسبل تحقيقه الى المنطق الذي يحقق لنا اهدافنا وأمننا ومصالحنا ونتعامل مع الطرف الاخر بحذر شديد يتناسب مع تاريخ الحركة الصهيونية وابجدياتها التي تقوم على اسس التوسع والعدوان والمماطلة والتسويف في التعامل مع القرارات الصادرة عن الهيئة الدولية والمتعلقة بالصراع العربي الصهيوني، وعلى نقض المعاهدات وتزوير العقود وفرض سياسة الامر الواقع،.. ولو حاولنا استرجاع مسيرة السلام منذ مؤتمر مدريد لوجدنا ان حكومة اسرائيل ليكودا وعملا تنتهج خطا تفاوضيا واحدا يتحد في الجوهر ويختلف فقط في الاداء والشكليات، لكن فعلى الرغم من حدوث التغير في آلية التفاوض الجامد الذي استمر لفترة طويلة مملة في واشنطن وذلك عبر انجاز اتفاقية اوسلو الا ان الجمود اخذ طابعا اخرا عندما بدأ التفاوض حول ما تم الاتفاق عليه في اوسلو واضاعة الوقت في القضايا الاجرائية وتهميش الاساسات ولكننا وللاسف لم نتعظ ولم نعمل بشكل يلزم اسرائيل بالوفاء اول باول بما يتم الاتفاق عليه لاعطاء عملية السلام جرعة مصداقية تقنع الشارع الفلسطيني بجدية التفاوض، واكثر القضايا حساسية لدى الشارع الفلسطيني هي قضية الاسرى والمعتقلين، اذ ان عملية اطلاق سراحهم تشكل خطوة ذات مغزى للاقتناع بعملية السلام ومن ثم الدفاع عنها وحمايتها،.. ولا نخجل من انفسنا عندما نقول اننا وقعنا في خطأ كبير عندما اكتفينا في اتفاقية اوسلو بحديث شفوي صادر عن وزير خارجية اسرائيل حول موضوع الاسرى والاستعداد الاسرائيلي لاطلاق سراحهم غداة التوقيع في واشنطن مباشرة، مما اوقعنا في دوامة المماطلة والتسويف واستخدام ورقة الاسرى ورقة رابحة وضاغطة على المفاوض الفلسطيني، ولعله كان من الاجدر تدارك هذا الخطأ في المراحل التفاوضية اللاحقة ولكن وللاسف الشديد والمحزن اكتفينا بسياسة التنقيط التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية بين الفينة والاخرى عبر اطلاقها سراح بضع مئات من الاسرى الذين امضوا فترات محكومياتهم ووفق رؤيتها ومزاجها في الوقت الذي سمعنا فيه عن اتفاق على جدولة عملية اطلاق سراح الاسرى،.. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ويفرض نفسه على معادلة السلام والتفاوض اذا كان لاسرائيل نية في اطلاق سراح الاسرى فلماذا لم توافق على توثيق ذلك في اتفاقية القاهرة الاخيرة علما ان التصريح حول هذه القضية يعطي عملية السلام دفعة كبيرة جدا من شأنها تقليص المعارضة لمسيرة السلام وتوسيع دائرة الثقة بين حركتنا فتح والجماهير



● بقلم المهندس:
سعيد محمد ابراهيم
ـ سجن عسقلان

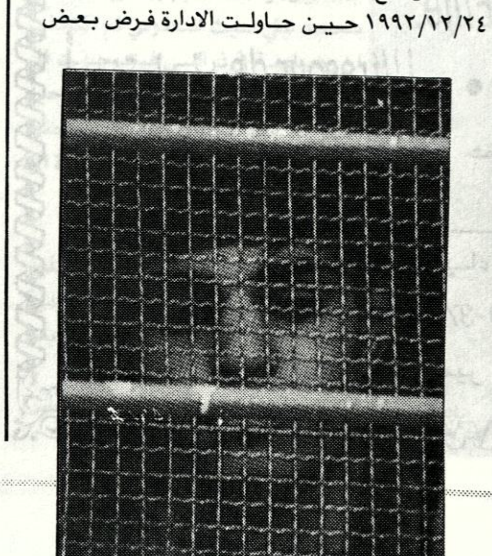
الفلسطينية التي انجبت هذه الحركة العظيمة لماذا لم نوقف المفاوض الاسرائيلي عند المنعطفات التفاوضية وننتزع منه هذا الانجاز الذي يسعد ويفرح الشارع الفلسطيني برمته؟؟ ونقول له بصراحة ووضوح «كيف نحاورك وهذا اثر فأسك»؟؟ كيف نعاودك ونوقع معك اتفاقيات جديدة ونكتفي بوعودات شفوية جديدة حول قضية الاسرى والمعتقلين؟؟ كيف تستقيم معادلة السلام بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من مواقعه الاحتلالية في القطاع والضفة ويبقى عشرة آلاف اسير فلسطيني رهائن في غياهب وظلمات السجون الاسرائيلية وكيف ستواجه القيادة الفلسطينية التي ستوقع اتفاقية السلام الجماهير الفلسطينية ذات القاعدة الفتحاوية العريضة وابناؤها يستخدمون كورقة مساومة متجددة من قبل اسرائيل؟؟ نحن ابناء فتح في المعتقلات الاسرائيلية اكثر الناس حرصا على المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني ونعرف من خلال تجربتنا النضالية الطويلة اين تكمن هذه المصلحة وندرك ايضا الخطوات الواجب اتخاذها في هذه المرحلة الحساسة والتي من شأنها المحافظة على مصداقية الحركة وقدرتها الجماهيرية وامام ذلك فاننا نؤكد اننا نريد وقفة جادة تشكل نقلة نوعية في الشارع الفلسطيني من خلال اجبار اسرائيل على اطلاق سراح الاسرى بشكل جماعي ومكثف بعيدا عن الانتقائية لنمسح بها دموع اطفالنا وزوجاتنا وامهاتنا ونداوي بها جراح اليتامى والارامل.. ولعلنا نذكر هنا ان الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للاسرى واسرهم بلغت مبلغا خطيرا للغاية غداة وقف صرف معاشاتهم الرمزية منذ فترة طويلة بعد حرب الخليج وافرازاتها الامر الذي يهدد هذه الاسر بالضياع او الانحراف الامر الذي لا يقبله اي مناضل شريف كمحصلة لسني المعاناة والقهر داخل اسوار السجن.. ولفتة ذات دلالات اخرى وهي عدم احترام اسرائيل لتعهداتها تجاه المطاردين والمطلوبين من حركة فتح وعدم التعامل بالمثل مع هذه العقلية الاسرائيلية، ففي الوقت الذي وضع فيه بعض الاخوة من صقور فتح اسلحتهم بادرت فيه فرق الموت المسماة بالوحدات الخاصة المستعربة بتصفية بعضهم تحت حجج وذرائع ما انزل الله بها من سلطان فلم نتعظ وواصلنا التعامل بحسن نية مع اناس جبلوا على الخداع وسوء النية، فمنذ اغتيال ابو الريش احد صقور فتح في القطاع كان لزاما علينا اخذ الحيطة والحذر فلا يكفي ما يقدمه الوسط السياسي في اسرائيل من اسف او اعتذار لان عمليات المطاردة لم تتوقف لدقيقة واحدة وهذا يفرض علينا التعامل بالمثل والندية ولعل الكلمات التي صدرت عن احد الصقور البسطاء جدا والتي عبرت عن عدم ثقته في الوعودات التي تعطيها اسرائيل للمطاردين غداة استشهاد زميله ابو الريش عندما قال: انني لا استطيع التجول بدون سلاحي هذا طالما هناك جنود الاحتلال والفرق المستعربة تتجول في القطاع وتصفي مقاتلينا دون تمييز وفضل ان يستشهد وهو يحمل سلاحه على ان يستشهد على فراشه وهذا ما كان بالفعل فرحم الله شهيدنا، ولكن لم تجد كلماته هذه تعبيرا لها لدى من يهمهم الامر فتكررت المجازر مرات ومرات ولم نقل لقيادة الجيش الاسرائيلي في القطاع كيف نعاودك وهذا اثر فأسك، علما ان الفأس لم تخطئنا بل طالت صدورنا رصاصاتهم الغادرة!!! ان حكومة رابين تسعى من وراء هذه الاعمال الى إحراج حركة فتح امام قاعدتها الجماهيرية الواسعة في الارض المحتلة وخارجها لدفعها الى مزيد من الحيرة والقلق مما يترجم على ساحة المفاوضات بابداء مزيد من المرونة والتنازلات ولولا حرص شعبنا الفلسطيني والجماهير التي انجبت واحتضنت حركة فتح ومعرفتهم المسبقة بنوايا اسرائيل واساليبها الميكافيلية في التعامل مع قضية السلام، لولا ذلك لكانت الطامة الكبرى.. فالثقة التي اولتها الجماهير لحركة فتح ما زالت قائمة وستظل ملتفة حول القيادة والقائد الرمز ابو عمار وكل ما تحتاجه القاعدة هو مزيدا من التناغم الكفاحي الخلاق بين القيادة والقاعدة ومزيدا من الحيطة والحذر لكوادر وقياديي الحركة في ادائهم الكفاحي والتفاوضي والتعامل بندية مع الطرف الاخر في حال نقضه للاتفاقيات والعهود.. ومعاً وسوياً على درب الحرية والاستقلال تحت قيادة الأخ ابو عمار■■

عسقلان الصمود... يتمرد

الاسير: زياد الزياد

ذكرى مرور عامين على انتفاضة عسقلان.. لقد كانت قاسية تلك السنة منذ بدايتها على أسرى الحرية في عسقلان ولا يذكر السجناء على اختلاف انتماءاتهم الفكرية والتنظيمية زمنا أقسى عليهم سوى بداية افتتاح هذا المعتقل الذي يعتبر الاضخم من حيث المساحة وعدد السجناء الامنيين الموجودين فيه فالبعض من أسرى القلعة الفاشية عايشوا فترة جستر فيلد الفاشية وما بعدها وهم يعون جدا ظروف تلك المرحلة وأسباب سوءها التي تركزت على غياب الخبرة والتجربة اللازمة لمواجهة السجانين ومديرية السجون غير أنهم يؤكدون وبالقياس للتطورات التي طرأت على مستوى الحركة الاسيرة بأن سنة ١٩٩٢ كانت الاسوأ على السجناء جميعا وفي مختلف السجون فمنذ استلام غابي عامير منصبه كمدير لمصلحة السجون العامة في بداية عام ١٩٩١ وهو يتهدد ويتوعد السجناء عامة بالتعامل معهم وفق القوانين والانظمة وربما يكون وقع كلمة الانظمة والقوانين على القارىء عاديا جدا ويفهم منها الادارة الجيدة والترتيب ويحقق مطالب السجناء وتحسين ظروف حياتهم والاهتمام بأوضاعهم الصحية والنفسية والانسانية غير أن مصطلح الانظمة والقوانين له قسوة الحديد ومتانة الاسوار ورنين المفاتيح المفزع وصوت صافرة الطوارىء أو تخفيض كمية الطعام وسوء معاملة المعتقل وحرمانه من أبسط الاحتياجات الانسانية والعقاب الفردي بالزنازين والاكسات والعقاب الجماعي بحرمانهم من النزهة أو تقليصها من ساعتين الى نصف ساعة وفق القانون ومنع الزيارات للاهل وحالة الاستنفار الدائمة وعدم الاهتمام بقضايا وشؤون المعتقلين والقمع الجسدي والنفسي وارهاب الاهالي في زياراتهم وغير ذلك العشرات ان لم يكن المئات من القرارات والقوانين والانظمة الادارية التي ترهق الاسرى وتحول واقعهم الى جحيم لا يطاق، في مثل تلك الظروف وبمثل هذه المفاهيم تسلم غابي عامير مصلحة السجون وبدأ بتطبيق سياسته على المعتقلات وعلى المعتقلين السياسيين على وجه الخصوص وليست هناك احصائية دقيقة وأمينة تحدد بداية الهجمة وأين وجهت الضربة الضربة الاولى غير أن الغالبية تتذكر جيدا أن الهجمة طالت التمثيل الاعتقالي (الذي يعني وجود عدد من المناضلين الذين يمثلون السجناء أمام ادارة السجن) وتقليص الاحكام كما ونوعا والمعاملة اليومية السيئة وتقليص المواد والادوات الصحية وتوزيع الرديء منها، والمماطلة في اجراء العمليات وغياب الاهتمام بالحالات المرضية والصحية وغيرها الكثير جدا.

ويوما وراء آخر تزداد الاشكالات ما بين طاقم الادارة والمناضلين الذين باتوا يدركون بشكل مؤكد حقيقة ما ستؤول اليه الامور مع غابي عامير وادارته حيث بدأت عملية التحضير والتهيئة النفسية المسبقة للشارع الاسرائيلي لتقبل نتائج ما ستؤول اليه الاوضاع في عسقلان وقد ساعد في ذلك مجموعة من اللقاءات والمقابلات الصحفية والاذاعية والتلفزيون حول واقع السجناء الامنيين بشكل عام وسجن عسقلان بشكل خاص وقد أثارت المقالة التي نشرت في آب سنة ١٩٩٢ في صحيفة يدعوت أحرنوت مخاوف السجانين والسجناء على حد سواء من تدهور الاوضاع داخل المعتقل، فالمقالة ذاتها كانت تتحدث عن خوف السجان من المعتقلين وتظهر الاوضاع التي يعيشها المعتقلين بأنها الافضل للعرب حتى من حياتهم داخل بيوتهم وبأن المعتقلين يعيشون في فنادق خمس نجوم. وقد كان من أبرز الاشكالات التي تواجه المعتقلين بشكل مباشر مع السجانين هي التفتيشات العادية بشكل مذل للداخلين والخارجين من والى المعتقل والتي تتنافى مع أدنى القيم الانسانية والبشرية حيث كان يتم تقييد الذين يرفضون خلع ملابسهم وخلعها عنهم بالقوة وبوجود بعض ضباط السجن وفوق ذلك يتعرض السجين للمحاكمة الظالمة حيث يوضع بالزنازين لمدة أسبوع وأحيانا أكثر ويحرم من زيارة ذويه لمدة شهرين أو أكثر وهذا عدا عما يترتب على المحكمة من ملاحقات وتضييقات شخصية من قبل السجانين الذين يبدأون بتصنيف أمثال هؤلاء الرافضين خلع ملابسهم باعتبارهم من المتمردين الذين يستحقون الترحيل بمجرد حصول أية تنقلات أو مطالب عادلة داخل المعتقل. وكان هناك أمرا أكثر بروزا وأهمية من خلع الملابس تمثل بوجود عشرات المناضلين الذين يزيدون عن حجم وسعة الغرفة وعدد الأسرة التي فيها الامر الذي سبب ازدحاما بالغرف واختناقها وزيادة الضغوطات على المعتقلين وتكاثر الامراض بينهم وتفاقم المشاكل مع السجانين. وقد تفجر الامر لاول مرة في ١٩٩٢/١٢/٢٤ حين حاولت الادارة فرض بعض الزيارات على قسم «ح» فرفض المناضلون في الغرفة المستهدفة والقسم بشكل عام استقبال المناضلين الزيارة. وبتنفيذ مدروس تم استخدام الغاز الخانق والمسيل للدموع فتفاقم الوضع أكثر فأكثر وبمحاولة لاختبار قدرة المعتقل وتماسكه وصلابته الداخلية وقدرته على مواجهة المستجدات تم استخدام الغاز في أقسام أخرى لم يكن يعنيها من الامر شيئا ولم تشارك بصورة فعلية في المواجهة على قضية فرض الزيارات. وبعد فترة من الوقت وتفجر سحابات الغاز التي غطت أبنية المعتقل بأسره استدعيت لجنة الحوار للتفاوض مع الادارة لمحاولة امتصاص النقمة من جهة وتمرير سياسة فرض الزيارات بالاقناع والحوار من جهة أخرى وتم الاتفاق على استقبال الزيارات. وتم بالفعل خلال الايام التالية استقبال المناضلين الزيارات لتفويت الفرصة على ادارة المعتقل وعرقلة سياستها وبرنامجها وخطتها المستقبلية. ويعود السبب الرئيس في تأخير المواجهة من قبل المعتقلين لرغبتهم في انجاح الاحتفال بانطلاقة فتح السابعة والعشرين ولكن الى متى سيستمر التأخير؟!!



في اليوم التالي لاحتفال المعتقل بالانطلاقة وكان الطقس قارس البرد على غير عادته وفي أجواء نفسية... أقدمت الادارة على عزل خمسة عشر مناضلا من مختلف الفصائل بالسجن وقد نفذت عملية عزلهم بطريقة ارهابية حيث كان يتم استدعاء كل اثنين أو ثلاثة على حدة وما أن ينتهوا من رزم ملابسهم واخراجهم تحت حراسة مشددة وضغوطات متتالية بدعوتهم للاسراع في رزم حاجياتهم حتى يستدعوا ثلاثة أو أربعة غيرهم، وكانت ترافق هذه العملية اشاعة أجواء نفسية احباطية من خلال تشغيل السماعات في كل لحظة وتكرير استدعاء المعزولين بأسمائهم الكاملة واستدعاءات سريعة لضباط الامن وأخرى لضباط الاستخبارات وثالثة للمدير ونائبه كما تم استكمال الزيارات بشكل سريع جدا وكان الاهالي الذين يزورون أبناءهم يخبرون عن تجمعات الشرطة وحرس الحدود وسيارات ادارة السجون وقد قلصت في الافواج الاخيرة مدة الزيارة الى عشرين دقيقة وطردت بعض العائلات قبل ادخالها، ولم يسمح ادخال أي من الانواع المسموح بادخالها في الزيارات او داخل القلعة... أدخل عمال الساحة والممرات الى غرفهم كما أعيد عمال المغسلة وأغلق السجن على من فيه بشكل محكم وعند الساعة الرابعة بدأت عملية تفريغ احدى الغرف في قسم (ح) وتوزيع نزلائها على جميع غرف السجن التي عزل منها المناضلون واحضار بدلا منهم

مناضلين من معتقلات أخرى ومراكز توقيف المسكوبية والنقب والسبع. وحين أخذت الغرفة كفايتها رفضوا استقبال أي شخص كزيارة غير أن الادارة كانت جاهزة لكل شيء ورسمت خطتها بصورة منهجية و بشكل كامل، فقامت بسحب أحد المناضلين الجدد الى غرفة صغيرة مقياسا لغرف السجن وهي أيضا تقع في طرف القسم وتأتي بشكل مباشر قرب المدخل الامني للادارة غير ان مناضلي هذه الغرفة رفضوا ادخال المناضل الجديد الذي حاولت الادارة دفعه الى داخل الغرفة بالقوة غير أنها اصطدمت بمواجهة المناضلين بشكل كبير وحاولت مرة ثانية لكنهم أيضا لم ينجحوا.

وفي هذه اللحظات بالتحديد كانت قوات القمع ترش لهم الغاز في الاقسام الاخرى وهذا كان دليلا آخر على قيام الادارة بالتهيئة والتحضير المسبق والتخطيط الممنهج لقمع المعتقل حتى و بدون أية أسباب قو ية فقط كانوا يريدون أية ذريعة ولو صغيرة جدا مثل رفض ادخال مناضل كزيادة الى غرف السجن.

وفي قسم تراجعت الادارة التي كان على رأسها المدير تشاتشا وضابط أمنه عكوي عن خطتهما وانضموا بطريقة ما الى بقية السجانين في رش الغاز والتحضير لقمع المناضلين وما ان شرع بالقاء الغاز حتى تفجرت مئات الحناجر المجلجلة ب الله أكبر.. وعاشت فلسطين.. ونموت واقفين ولن نركع.. والموت لادارة عسقلان.. و بالروح بالدم نفديك يا شهيد تخللها تبادل الشتائم والطرق على الابواب وكل ما طالته الايدي داخل الغرف ولم يتبق شيء داخل الغرف الا وقذف به الى وجوه رجالات الغاز الذين كانوا يحاولون اقتحام الاقسام واخماد الاصوات التي تعلو فيها ولكن ما من سبيل حتى أصبح المعتقل وكأنه انفجار هائل لا ينتهي.

عسقلان ينتصر على جلاده

عند التاسعة مساء كان المطر يغطي و يغسل معالم الجريمة البشعة التي ارتكبتها ادارة عسقلان ونفذتها كل ادوات مديرية السجون العامة، وتوقف الجميع دون ابداء اي حركة، وكأن ذلك بمثابة اتفاق غير معلن لانهاء المعركة التي انتصر فيها مناضلي الحرية في عسقلان على جلادهم. وارتوت الارض العطشى بماء المطر المبارك. وعادت بعض الحمامات البرية الى اعشاشها في السجن حيث كانت قد غادرتها جراء سحابات الغاز الكثيف الذي احيط بكل المنطقة، واستقرت بقايا بودرة الغاز على الملابس والاغذية وكل شيء داخل الغرف السكنية وتراجعت قوات القمع عن اسطحة السجن واعيدت الكهرباء في بعض ممرات الاقسام وعاد معها ايضا السجانون الى الاقسام التي خدموا فيها قبل بدء المعركة، وانتظر الجميع الخطوة القادمة من قبل ادارة السجن و بدا جيدا ان احدا في الاقسام المختلفة لا يعرف شيئا عن الاقسام الاخرى ولا حتى الغرف لم تكن تعرف الحالة التي عليها بقية الغرف والاوضاع الدقيقة عندهم، مرت الساعات الاخرى بطيئة بانتظار الخطوة القادمة، ارتخت خلالها الاعصاب المتشنجة وتداعت الاجساد على ابراشها كطيور بللت بالماء حتى لم تستطع الطير او الحراك وانكمشت من البرد وقلة الحيلة وتخافتت الاصوات وأذى الحجرات المشبعة بالغاز، وازداد سقوط المطر وتحركت سيارات الشحن التي نقلت قوات القمع وحرس الحدود لخارج السجن وتبدلت الحراسات على الابراج ايذانا بعودة الامور الداخلية الى وضعها الطبيعي، وتكور المناضلون كل في مكانه داخل غرفته تحوم في رأسه عشرات الافكار والخواطر التي ترعدها اصوات حركة السجن ورائحة الغاز العابقة في ليل عسقلان الحزين. ونامت الارواح من فرط الارهاق والتعب لتصحو في اليوم التالي وتقص الاساطير والاحاديث التي لا تنتهي عن انتصار عسقلان العملاق ولاجل الصدق والامانة انقل بشكل حرفي انطباعات بعض المناضلين من اقسام مختلفة عن هذه المعركة التي يتحدث فيها رجال شاركوا في صنع الانتصار للحركة الوطنية الاسيرة برمتها.

شهادات من المعركة

وقد حدثني المناضل ياسين ابو خضير حول مشاعره عن الاحداث فقال، ما ان بدأت المواجهة الفعلية حتى تولد لدي شعور بالرضى عن الذات وقد كان عاما عند جميع المناضلين في القسم جراء عدم المشاركة في المعركة الاولى قبل اسبوع، وفي نفس الوقت شعرت بارتياح كبير في داخلي، فلم يتسن لي شرف المشاركة في الانتفاضة الشعبية حين سبقها اعتقا لي، فقد نقلتني العملية الى الشعور بانني شاركت بالانتفاضة الشعبية واقعيا وليس نظريا عبر البيانات والصور التي يبثها التلفاز واذاعة القدس ولو بهذا الجزء البسيط الذي لا يكاد يذكر الى جانب بطولات اهالينا في الانتفاضة وكم كان سروري عظيما والوحدة المصيرية تتشكل واقعا أمامي في ارقى الصور ونشاط التفاعلات الاجتماعية ينبعث من جديد ليؤكد وحدتنا وتلاحمنا. اما المناضل محمد الصفدي (ابو لانا) فقد نقل لي انطباعه ومشاهداته حول واقع المواجهة البطولية على محور قسم الشهيد اسامة النجار قسم ١١ حيث حدثني عن بداية الاحداث فقال: وما هي الا لحظات حتى بدأت اقسام السجن الاخرى تقرع وتهتف وتلاحمت السواعد والحناجر، فداك يا فلسطين، الله اكبر، بالروح.. بالدم نفديك يا شهيد. وكانت الطاقات مختزلة لفترات طو يلة فلم يكتفوا بالقرع على الابواب وانما حطموا كل ما طالته ايديهم في وجه السجان و بدى في تلك اللحظة وكأنه لا يمكن لاي قوة ان توقف هذا البركان العارم ولم يكن احدا يسمع احدا بل انه لم يكن هناك استعداد للكلام، فالوقت وقت الفعل، ولا مكان لغير الفعل■■

وثيقة

الافادات الكاملة للشهود الفلسطينيين (الحلقة الثانية)

الجنود عرقلوا عملية اخلاء الجرحى إلى مستشفى المقاصد

• لجنة التحقيق الاسرائيلية استدعت حتى الان عددا ضئيلا من الشهود الفلسطينيين للادلاء بافادتهم، وجميعهم كانوا من المصلين في الحرم الابراهيمي الشريف عند وقوع المجزرة، ثم مثل أمام اللجنة طبيبان فلسطينيان.

ولاهمية الموضوع ارتأت «البيادر السياسي» ان تنشر على حلقات النص الكامل والحرفي لهذه الافادات لتعريف القارىء الفلسطيني على فحواها واسلوب استجواب الشهود ومحاولة التشكيك في صدق أقوالهم..

اطلاق النار على المصلين لدى مغادرتهم الحرم الابراهيمي

الجيش تعاون مع المستوطنين على مضايقة المصلين

عبد المطلب حسن النتشة

عبد المطلب: انا من سكان الخليل، اقيم بالقرب من الحرم.

شمغار: قبل الادلاء بافادتك ارى من واجبي ان احذرك بان تقول الحق، كل الحق ولا شيء غير الحق والا ستعرض نفسك للعقوبات المنصوص عليها في القانون.

عبد المطلب: ادليت بافادتي للشرطة يوم الجمعة في الساعة السابعة والنصف بعد المجزرة في الحرم الابراهيمي.

شمغار: متى وصلت الى الحرم في ذلك اليوم؟

عبد المطلب: بعد الأذان بر بع ساعة والصلاة لم تكن قد بدأت بعد. وقد صليت ركعتين لله تعالى ثم اقاموا الصلاة.

شمغار: عبر اي باب دخلت؟

عبد المطلب: من الباب الرئيسي حيث الدرج الطو يل وشاهدت جنديين على الباب تحت وعند الباب الصغير كان جنديا واحدا او بالاحرى ضابط ومعه جهاز لاسلكي وتوجهت الى الصلاة بين المقامين. وكما تعلمون استشهد ابني في الحرم كما اصبت بيدي برصاصة. وكان ابني في الصف الخامس ورائي بينما وقفت في الصف الثالث. وعندما كنا ساجدين سمعنا انفجارا هز اركان الحرم ثم اصوات اطلاق نار و وجدت ان يدي تنزف دما. وعندما نظرت حولي شاهدت جنديا يطلق النار على المصلين قرب باب سيدنا ابراهيم. وكان يرش الناس وقد بدأ بالصف الاخير ثم تقدم الى الامام وهو يطلق النار.

الزعبي: صليتم في قاعة سيدنا اسحق؟

عبد المطلب: انا لا اجيد القراءة والكتابة ولا اعرف الاسماء، ولم الاحظ ما اذا كان باب اليوسفية مغلقا. وقد ظن الناس في البداية ان الانفجار هو عبارة عن صيحة الهية. و بعد ان توقف اطلاق النار اخذت ابني، ابن الـ ١٤ الى البيت ولكني لم اعلم عند مغادرتي الحرم ان ابني البكر قد استشهد وكان املي الوحيد ان ابني بيتا له وان افرح بزواجه. كان هذا كل همي فانا اشتغل عامل تنظيفات في بلدية الخليل. وكنت قد توجهت الى مستشفى محمد علي حيث اسعفوني ثم اكتشفت ان رصاصة في ذراعي فتوجهت الى مستشفى عالية لاجراء عملية جراحية ولكن ضابط الجيش رفض ان يمنحني تصريحا للسماح لي بالسفر في سيارة الى المستشفى.

شمغار: ذكرت في افادتك ان عشرة من المصلين هجموا على المستوطن بالقضبان الحديدية والقوا به على الارض وانك كنت على بعد ١٠ أمتار عنه.

عبد المطلب: لا اذكر، فانا كنت في حالة يرثى لها عند الادلاء بالافادة بعد استشهاد ولدي.

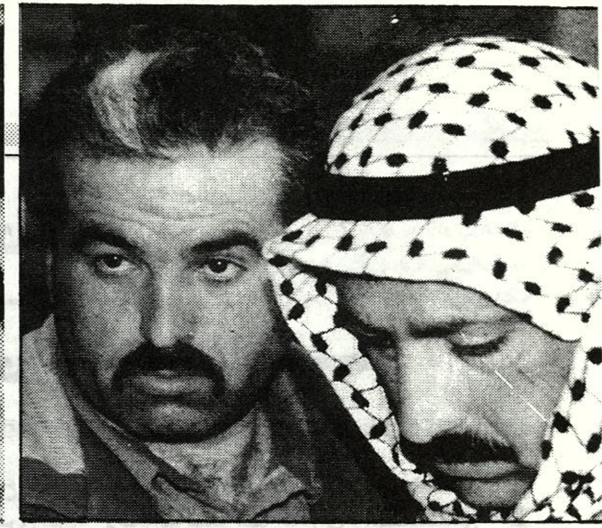
هاشم عبد الغفار غيث

شمغار: حدثنا عما شاهدته في الحرم؟

هاشم: دخلت الى الحرم مع زوجتي وولدي طارق و باسم من الباب الجنوبي وعند التفتيش شاهدت جنديين ومستوطنا، وفي المدخل الداخلي عند قاعة اسحق كان ثلاثة جنود وسدنة الحرم. و بعد ان صلينا تحية المسجد وعندما قرأ الامام الحمد لله ثم سجدنا على الارض، سمعنا صوت انفجار وظننت ان الانفجار خارج الحرم ولكني لاحظت ان الناس اخذوا يهر بون وسمعت احدهم يقول انبطحوا على الارض فوضعت ابني باسم ابن الـ١٠ تحتي لحمايته. وعندما اردت معرفة مصدر الصوت وشاهدت مستوطنا ملتحيا بالزي العسكري وهو يطلق النار على المصلين. كنت وسط القاعة في الصف السادس وصلينا على الحصر لان السجاجيد لم تكن مفروشة وقد اصبت في رأسي ورجلي وظهري بالرصاص وعولجت لمدة يومين في مستشفى عالية.

الزعبي: هل شاهدت اخرين يطلقون النار؟

هاشم: كنت بين المقامين ولذا لم استطع رؤية من حولي انما الذين امامي او ورائي ولكن ابني باسم اخبرني عندما هر بنا انه شاهد شخصا اخر غير ملتح و يطلق النار على الناس. ولا افهم كيف ان المحقق في ◄



• الشاهدان خميس عبد الخالق قفيشة ورأفت الكركي •



• أحد جرحى مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف •

الادارة المدنية لم يسجل ما قلته من ان ابني المصاب باسم قد شاهد شخصا اخر وقد اخذته معي لكنهم لم يسألوه ابدا، اما ابني طارق الذي لم يصب فلم ير ذلك الشخص وهذا ما سجله فقط المحقق في محضر افادتي. وكان باسم قد رفض الذهاب الى المستشفى رغم اصابته في ظهره وذلك خوفا من الجنود.

الزعبي: كيف العلاقات بين المسلمين واليهود في الحرم؟

هاشم: كلما كنا نؤدي الصلاة في الحرم كانوا يضربون على الابواب من جانب سيدنا ابراهيم بحيث لا نستطيع احيانا سماع صوت الامام بسبب مضايقة المستوطنين لنا. ونحن عاجزون عن عمل شيء. وحدث ان اشتكى البعض ولكن بدون جدوى، علما بان الجنود سمعوا الاصوات ولم يحركوا ساكنا. كما حدث ان سرقوا الاحذية للمصلين كما انهم يسمحون لانفسهم بدخول قاعة اسحق وحتى الامام و يضايقونه ولا يتركونه لاقامة الشعائر الدينية كما ينبغي. وكنت شاهدا على حادث ان احد المستوطنين بعث بولد الى الامام ليأمره بالسكوت. كما اذكر في الايام العادية انه عند رفع آذان الظهر او العصر يرفض المستوطنون اخلاء قاعة اسحق لاتاحة الفرصة امامنا للصلاة و يبقون للتشويش على المصلين دون ان يحاول الجيش التدخل. اما خارج الحرم فمضايقات المستوطنين اكثر بكثير.

عبد المعز فهد طالب الكركي

شمغار: كنت عند وقوع المجزرة في الحرم؟

عبد المعز: جئت الى الصلاة مع شقيقي واولاده في الساعة الخامسة وخمس دقائق من فجر الـ١٥ من شهر رمضان ودخلت من الباب الشرقي وهناك شاهدت ثلاثة جنود، وفي الباب المؤدي الى قاعة الصلاة وقف حارسان من سدنة الحرم. ثم توجهت الى الصلاة بالقرب من المقام، امام المنبر. سمعت اصوات اطلاق نار في الخارج، ربما قرب الباب الخارجي، و بعد دقيقتين اصبت في خاصرتي وسقطت على جانبي الايسر ورأيته يطلق النار ثم اصابني برصاصة اخرى. وعندما كان يضغط على زناد سلاحه كانت الرصاصات تنطلق كالصاروخ. وشاهدت يدخل القاعة نحو المصلين، اما انا فحاولت الخروج ولكني لم استطع بسبب اصابتي، عندئذ حملوني الى خارج الحرم وكان بينهم ابن شقيقي. وعند الباب الرئيسي اعترضنا الجنود واشهروا السلاح علينا ولم يسمحوا لنا بالخروج عبر الباب الشرقي لانهم اغلقوه بخزانة مما اضطرنا الى التوجه للباب الغربي. وكنت اول من اخرجوه من الحرم ولكن الجنود في الخارج رفعوا الاسلحة علينا ولكننا لم نستجب لهم وواصلنا بواسطة سيارة الى الطوارىء في احد المستوصفات ومن هناك الى المستشفى الاهلي و بعدئذ نقلت الى مستشفى المقاصد وقد بقيت اربعة ايام ولكن الرصاصات لا تزال في خاصرتي وحذروني من خطورة عملية جراحية لازالة الرصاصات من داخل العظم والخاصرة اليسرى.

يعاري: قبل اطلاق النار وقع انفجار؟

عبد المعز: كان الانفجار مع اطلاق النار، وقد اعتدت الصلاة في ايام الجمعة في شهر رمضان ولكني لم اكن اعرف القاتل. وانا اعمل في الترميمات في مدرسة دينية يهودية في الخليل.

ليفي: كيف كانت المعاملة؟

عبد المعز: وضعوا لفافات على جرحي في المستشفى الاهلي ثم نقلت بسيارة تاكسي مرسيدس الى المقاصد وامامنا كانت سيارة اسعاف وفيها جريح بحالة خطرة لكن عند الحاجز اوقفوا سيارة الاسعاف وانزلوا السائق ورغم ان الجريح كان على حمالة انزله الجنود على الارض عند الحاجز بين حلحول و بيت امر. عندئذ ترجل سائق سيارة المرسيدس واخذ يصيح على الجنود و يطلب منهم ان يسمحوا له بالسفر لان معه اربعة جرحى لكن الجندي اشهر سلاحه عليه وقال له اسكت واطفىء السيارة. و بعد مرور ٥ دقائق سمحوا لنا بمواصلة السفر ووصلنا الى مستشفى المقاصد حوالي الساعة الثامنة. اما بالنسبة لجراح الثلاثة الاخرين فكانت في ارجلهم وقد نزفت دماؤهم.

غولدبرغ: هل عولج هؤلاء في المستشفى الاهلي؟

عبد المعز: من كثرة المصابين لم يتمكنوا من علاجنا فبعد ان ضمدوا الجروح كانوا يرسلوننا الى مستشفى المقاصد فعدد الجرحى كان كثيرا و بعضهم كانوا على الارض. وحتى في مستشفى عالية كان الكثير من الجرحى.

عرفات شاهر عرفات راشد الفاخوري

شمغار: كنت في الـ١٥ من رمضان في الحرم الابراهيمي؟

عرفات: اجل. كنت في الحرم مع ابي وشقيقي وجدي وصلينا في الحرم و بينما كنا ساجدين سمعت اطلاقا للنار، فنظرت الى الوراء وشاهدت مستوطنا يرتدي اللباس العسكري وقد اصبت واستلقيت على الارض فاخذني جدي وابي الى الخارج وذهبنا بسيارة تاكسي الى مستشفى عالية حيث حقنت بابرة مهدئة وضمدوا جرحي وحولوني الى المستشفى الاهلي مع انه كان مغميا علي، ومن هناك حولت الى مستشفى الحسين في بيت جالا ثم نقلت الى مستشفى هداسا عين كارم، وكانت رصاصة قد اصابتني في فكي الاسفل واخترقته.

الزعبي: متى بدأ اطلاق النار؟

عرفات: عندما كنت اهم للسجود اصبت برصاصة ولكني لا ادري من اي جهة لان الرصاصة دخلت من جهة وخرجت من الاخرى وعندئذ فقدت الوعي، وقد صحوت في سيارة الاسعاف وهي في طريقها الى مستشفى بيت جالا.

شمغار: هل سمعت اطلاق نار في الخارج؟

عرفات: شاهدت جنودا على سطح المعهد الديني اليهودي للمستوطنين وكانوا يصوبون السلاح نحو المصلين الذين اصيبوا وهم يتلقون اسعافات اولية. وحسب انطباعي كان في يوم الحادث عدد الجنود اقل من المألوف في الايام الاخرى علما باني اصلي كثيرا في الحرم لاني اسكن بجواره. كما ان تصرفات الجنود تجاهنا كانت غير لائقة عند دخول الحرم. كانوا يسألونني عن هويتي وعندما كنت اخبرهم باني في الـ١٥ من عمري وليس لدي بطاقة هوية اعتادوا التنكيل بي.

حســن جهــاد القيسي

شمغار: متى وصلت الى الحرم يوم وقوع الجريمة وماذا حدث؟

حسن: وصلت في الساعة الخامسة الا عشر دقائق ودخلت من الباب الشرقي وشاهدت في نقطة التفتيش جنديين اضافة الى جندي في الباب الخارجي ولكنهم لم يفتشوني ودخلت الى قاعة اسحق ولم اشاهد حراسا من الوقف ووقفت للصلاة بين المقامين في الصف السادس مع شقيقي الصغير الذي وقف امامي في الصف الخامس.

و بينما كنت اصلي سمعت اصوات اطلاق نار واستلقيت على الارض وظل اطلاق النار متواصلا وعندما توقفت النار اكتشفت اني اصبت بيدي وشقيقي ملقى على الارض فحملته فورا وخرجت من الباب الرئيسي ومررت بالجاولية ونزلت الدرج ووضعته في سيارة ورافقتني والدتي الى المستشفى الاهلي ومن هناك حولنا الى مستشفى بيت جالا ثم الى مستشفى هداسا على جبل سكوبوس بالقرب من العيسوية. وكان شقيقي قد اصيب في كليته ولا يزال جزءا من الرصاصة في ظهره ولذا لا يستطيع ان يحرك رجليه ولا ظهره.

شمغار: هل شاهدت من اطلق النار؟

• والد الشهيد فادي العيساوي يلقي كلمة في حفل تابين نجله الشهيد الذي جرى يوم الخميس ١٩٩٤/٤/٧ •

حسن: شاهدته يطلق النار بجوار الباب الاوسط وهو واقف ولكني لم اعلم ماذا حدث له لاني غادرت فورا حاملا شقيقي. وعندما حاولت الخروج صادفت مستوطنين عند الباب الرئيسي وكانوا يجهزون اسلحتهم لمنع الناس من الدخول او الخروج والى جانبهم الجندي الذي كان يتحدث عبر جهاز الاتصال وكان اطلاق النار قد استمر خارج الحرم عندما اسعفت شقيقي في الخارج ونقلته الى المستشفى.

شمغار: شكرا لك.

حسن: عندما جئت الى هنا كان بحوزتي تصريح للحضور الى قاعة المحكمة ولكن الجنود اخذوه مني.

رأفت فهمي الكركي

شمغار: كما نعلم كنت في الحرم في الخامس عشر من رمضان؟

رأفت: اجل. جئت مع عمي وابنه وشقيقي اشرف ودخلنا الى الحرم من الباب الشرقي وشاهدنا هناك ثلاثة جنود ثم دخلنا وكنت في الصف الرابع او الخامس. يوم الجمعة نتلو سورة السجدة ولذا يحرص الكثيرون على الصلاة في الحرم وقرأ الامام سورة الفاتحة ثم انتقل الى سورة السجدة فسجدنا وفجأة استمعنا الى اطلاق النار بصورة مكثفة من رشاشات ولفترة عدة دقائق. وكان اطلاق النار من كل الاتجاهات، على المسارات الثلاثة. وعندما توقف اطلاق النار نظرت الى الخلف وشاهدت المستوطن وسبق ان صادفناه في الحرم واعتاد مضايقة المصلين والتشويش عليهم. وسمعت من الناس انه كان يسبب المشاكل لهم.

شاهدته وهو يستبدل مشط الذخيرة ثم واصل اطلاق النار علينا و يسير نحو الباب الرئيسي، كما سمعت اصوات انفجارات في نفس الوقت مع اطلاق النار. وانبطحت على الارض ومع استمرار اطلاق النار نظرت الى الخلف فشاهدته يواصل نيرانه و يستبدل مشط الذخيرة. كان حولي عدد كبير من الشهداء والجرحى ولم اجد من يساعدني على حملهم، وكان عمي وشقيقي بجواري وقد اصيب بجراح، فحملت عمي واخرجته لكن الجنود في الخارج اعترضونا وصوبوا نحونا بنادقهم ونحن في الجوالية، وعندما وصلنا الى الباب تحت اعترضنا الجنود بلهجة قاسية ورفضوا ان يقدموا اي اسعاف. وكنت قد عدت الى الحرم، فجمعنا الشهداء جانبا اما الجرحى فنقلناهم الى الباب الرئيسي حيث تولى الشباب حملهم. وكان الجنود قد اغلقوا الباب الشرقي.

الزعبي: كم مصابا اخليت؟

رأفت: نحو ١٥ جريحا وكنت من بين الاشخاص الذين اخلوا المصابين وكان الجنود قد اعترضونا ثلاث مرات. واذكر انه عندما عدت بعد ان اخرجت عمي عثرت على سبعة مصابين بين شهيد وجريح في الساحة بين الباب الخارجي و باب اليوسفي وشاهدت سبعة مستوطنين وهم يصوبون اسلحتهم نحو المصلين الذين خرجوا ونحو الجرحى. وقد وقف المستوطنون في الجانب الايمن.

وكان اعتراض الجنود بالكلام: قفوا، لا تخرجوا. وصوبوا السلاح نحونا، مما اضطرنا الى وقف اخلاء المصابين ولكن عندما تجمهر الجيران والاهل للمساعدة لم يستطع الجنود التعرض لهم. وخلال هذه المدة التي لم بسمحوا لنا بالخروج جمعنا الجرحى ووضعناهم على الارض في الجوالية لان الجنود اغلقوا الباب الشرقي.

غولدبرغ: كيف حدث ان شهودا اخرين لم يذكروا ذلك؟

رأفت: ربما لانكم لم تسألوهم او لم تستفسروا بالشكل المناسب، واذكر انه عندما كنت اخلي الجرحى شاهدت القاتل ملقى على الارض ميتا وعلى جثته قضبان حديدية. ان الشيء الفريد في الباب الابراهيمي هو وجود فتحة مربعة مساحتها ٢٥ سنتمترا ◄

مربعا و يمكن لاي جندي ان يصوب عبرها كل سلاح متطور نحو المصلين في الداخل وخاصة بين المقامين. وهناك فتحة احدثها اطلاق النار. وسبق ان حاول المستوطنون الدخول عبر هذا الباب الى المسجد ونحن نصلي كما اعتادوا النفخ بالبوق او التشويش علينا مع بدء الصلاة وعندما يبدأ الامام بالصلاة كانوا يقيمون الضجة وهذا دليل على ان المستوطنين كانوا يراقبوننا عبر هذه الفتحة. كما اقاموا الحفلات داخل الحرم الامر الذي يتنافى مع مكان العبادة.

شمغار: اتعتقد بانه يحق لليهود الصلاة في الحرم؟

رأفت: الحرم مكان اسلامي مقدس وكان يسمح لليهود بالصلاة خارج الحرم وحتى الدرجة السابعة كما كان قبل عام ١٩٤٨. وحسب الدين الاسلامي هذا الحرم هو للمسلمين وليس لليهود. واذا ما ظنوا ان هذا مكان مقدس فالمفروض ان يصلوا بأدب وخشوع وليس إحداث المشاكل والفوضى، وعلى اي حال حسب اعتقادي وجود اليهود في الحرم هو سبب كل المشاكل وانا اسكن بجوار الحرم ولا اذكر اني صليت يوما هناك دون ان نتعرض لمشاكل من جانب المستوطنين سواء داخل الحرم او خارجه.

كنت اتوقع بعد ان قام مجرم بقتل اكثر من ثلاثين شخصا و بجرح العشرات ومعه اشخاص اخرون، ان يعامل المستوطنون كما حدث بعد مقتل جندي حرس الحدود نسيم طوليدانو حينما صادقت هذه المحكمة على إبعاد ٤١٥ عربيا، فلذا من واجب المحكمة ان تعامل اليهود بنفس المعاملة كما فعلت مع العرب، وفي حينه قتلوا شخصا واحدا وليس كالجريمة البشعة هذه.

الزعبي: سمعتك تقول ان هناك اشخاصا ساعدوه؟

رأفت: بناء على عدد القتلى والجرحى وتصرفات الجيش الذي اطلق النار عمداً على الناس. وكان الاشخاص الذين ساعدوا في نقل الجرحى قد تعرضوا لاطلاق النار واستشهد عدد منهم. فمثلا علي ابو رجب اصيب في فخذه خارج الحرم واصيب داخل الحرم بنيران الجنود.

يعاري: هل جرت محاولة من قبل الجيش لاسعاف الجرحى؟

رأفت: المساعدة الوحيدة هي ان الجنود صوبوا سلاحهم نحو الناس. وداخل الحرم لم يحاول الجنود اسعاف الجرحى ووقفوا يضحكون. اما عندما توجهنا الى مستشفى عالية للتبرع بالدم طلب الجنود منا التوقف ولكن رفضنا الانصياع لاوامرهم.

الزعبي: هل وقعت صدامات بينك وبين المستوطنين؟

رأفت: بعد بداية رمضان بعدة ايام كنت مع ابن عمي في الحرم وفجأة انقطع المؤذن عن الصلاة فدخلنا ووجدنا ان المستوطنين انهالوا بالضرب عليه، ودفعني مستوطن اخر وعندما سألته عن السبب دفعني مرة اخرى وعندئذ دفعت به واذا بحوالي ثلاثين مستوطنا هجموا علي بأعقاب بنادقهم والكراسي وضربوني مع ابن عمي. وعندما حضر اربعة جنود مسكوا بي ليتيحوا الفرصة امام المستوطنين ضربي وهذا اكبر دليل على مساندة الجيش للمستوطنين والتعاون معهم. وبعد صلاة العشاء حضر عدد من الجنود والشرطة ومعهم ضابط مساعد قائد الحرم واخبرتهم بما حدث، وطلب مني شرطي تقديم شكوى ضد المستوطنين ولكن سبق وان رفعت دائرة الاوقاف شكاوى كثيرة مماثلة ولكن النتيجة كانت عكسية اذ زاد المستوطنون صلافة ووقاحة.

الشرطي طلب مني ان اصحبه الى العمارة ولكن قال لي انه ليس مسؤولا عني بعدئذ وكانت الساعة الثامنة ونظام منع التجول مفروض ولذا تنازلت عن الشكوى، فلا جدوى من الشكاوى ولا نتائج.

أشرف فهمي الكركي (١٢ سنة)

شمغار: هل كنت مع شقيقك في الحرم؟

أشرف: أجل. كنت بالقرب من المقام اصلي، ومع نهاية سورة السجدة سجدنا فسمعنا اطلاق نار وانفجارا قويا فارتمينا على الارض واختبأنا خلف المقام ولكن المستوطن استدار وصوب السلاح نحونا وشاهدت المستوطن فقط بعد ان قتلوه. جاء شقيقي وحملني اثر اصابتي في ظهري وقد عولجت في مستشفى هداساعين كارم وقد اخرجوا شظايا من ظهري ولا يزال العديد من الشظايا هناك ■■

«في الحلقة القادمة إفادات الأطباء العرب»



حنان وزوجها احمد وطفلتهما فرح.

حنان، ابنة أبوجهاد، لأول مرة في الوطن

كنت أتمنى أن يكون والدي معي

الفرصة بالعودة كانت كبيرة ولم تنجح محاولات التنغيص والتنكيد، من جانب السلطات الاسرائيلية على الجسر التي عملت عمدا على تأخير عودتهم حتى ساعات المساء، منع مظاهر الفرح بالعودة..

منازل المبعدين العائدين كانت تعج بمئات المهنئين لان عودة كل فلسطيني الى الوطن هي نصر على طريقة النصر العظيم ـ العودة واقامة الدولة المستقلة، وكان من الطبيعي ان يتم تركيز الاضواء على العائدة حنان ابنة فارس الشهداء ابو جهاد التي رافقت زوجها المبعد الدكتور احمد الديك ابن قرية كفر الديك في الضفة الغربية.

تقول حنان انها بعكس والدها الذي ولد في الرملة رأت النور لاول مرة في الغربة في دمشق، وتنقلت من بلد الى اخر ولكنها لم تعتبر احد هذه البلدان يوما وطنا لها، وها هي تعود الى ارض الوطن وكانت تتمنى ان يكون والدها معها وهي التي شاهدته في حلمها ليلة استشهاده في السادس عشر من شهر نيسان ١٩٨٨ وقد عاد الى القدس على حصان ابيض..

حنان الديك (الوزير) على ثقة بان جميع المبعدين والمطاردين سيعودون الى الوطن لان هذا حقهم بحيث لن يذهب نضالهم وصمودهم وتضحياتهم هدرا.

الدكتور احمد الديك ترك قريته مبعدا قسرا في نيسان ١٩٨٨ الى لبنان وبعد محطة في تونس انضم الى البعثة الفلسطينية في جنيف حيث عمل قائما باعمال السفير الفلسسطيني نبيل رملاوي.

احمد لم يقطع الامل يوما في العودة لانها حق طبيعي وانساني وسياسي نصت عليه المواثيق الدولية.

«اننا سنعمل هنا من اجل وحدة الشارع الفلسطيني كله وسبق وتحدثت قبل عودتي الى الوطن مع الاخ تيسير خالد من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في عمان الذي هنأني وتمنى لي النجاح في المساعي لتوحيد الصف الفلسطيني وهذا يدل على ان جميع الفصائل الفلسطينية تعي حقيقة ان القيادة الفلسطينية في تونس عملت لاعادة المبعدين من جميع الفصائل وليس من حركة فتح فقط»

وكان الدكتور احمد فوزي الديك من القيادة الوطنية الموحدة التي جمعت بين جميع الفصائل الفلسطينية وتولت توجيه الانتفاضة لتحقيق المكاسب على الارض ولهذا السبب قررت السلطات الاسرائيلية ابعاده.

احمد خريج كلية المجتمع في بيرزيت حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة تونس وكان موضوع الاطروحة التي اعدها «المجتمع الفلسطيني» اما زوجته حنان (٢١ عاما) فهي تعد رسالة الماجستير في العلوم السياسية في جامعة جنيف.

وعن لقائه بحنان يقول احمد. كنت في تونس عندما رصاصات الغدر قتلت ابو جهاد فذهبت مع رفاقي لتقديم التعازي لعائلته وكان زميلي من حركة حماس قد القى كلمة تأبينية ثم القيت كلمتي وقد اثارت اهتمام حنان ووالدتها. وتكررت الزيارات وتم الزواج عام ١٩٩٠ وقد رزقنا طفلة اسميناها فرح تعبيرا عن امل كل فلسطيني في ان الفرح بالعودة الى الوطن وبتحقيق الاستقلال هو ات لا محال، لتعويض ابناء الشعب الفلسطيني عن سنوات طويلة من الالم والمعاناة والشتات.

وعودة الى حنان ـ كيف تشعر بعد ان وطأت قدماها لاول مرة ارض الوطن؟

العودة عززت محبتي لشعبي الفلسطيني وفرحتنا لن تكتمل الا بعودة جميع الفلسطينين الى الوطن.

ماذا ستفعلين بعد الانتهاء من استقبال المهنئين؟

اريد ان ازور القدس، وكما تعلمون كان والدي يرغب في زيارة المدينة لاداء الصلاة في الاقصى ولعل هذه الرغبة تفسر حلمي ليلة استشهاده عندما شاهدته يمتطي جواده متجها الى القدس.

كنت شاهدة على اغتيال والدي؟

كانت ليلة رهيبة. كنت في ال١٥ من عمري وعندما توجهت الى غرفته امرني قائد عملية الاغتيال «اذهبي الى امك» ولكن والدي علمني دائما محبة شعبي ووطني والكفاح من اجل استرداد حقوق الفلسطينيين.

اتشعرين بالغضب وبرغبة في الثأر من الاسرائيليين؟

ان شعبنا ينفذ يوميا عمليات ثأر من الاسرائيليين ومع ذلك نحن نناضل من اجل السلام وانا على ثقة باننا سننجح في مساعينا لتحقيق امانينا في العيش بسلام على تراب الوطن.

ما يدور في الشارع الفلسطيني

• بقلم: فتحي خميس الجعبري •

بعد مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل، علقت المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، ثم جاء لقاء القاهرة بين الجانبين وما تم الاتفاق بينهما على اساسه.

الجانب الفلسطيني اعتبر ما اتفق عليه في القاهرة بمثابة خطوة اولى لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم «٩٠٤» القاضي باتخاذ خطوات لضمان حماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وخاصة في مدينة الخليل.

الجانب الاسرائيلي وعلى لسان رئيس الحكومة اسحق رابين، اعتبر ان موافقة اسرائيل على انتشار مراقبين دوليين في الخليل هو بمثابة الثمن الذي لا بد من دفعه لمجزرة الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل.

الانتشار الدولي مؤقت ومحدد بثلاثة اشهر، والعدد صغير جدا ورمزي فقط والذي لا يشكل اي نوع من الحماية ولا يوفر اي امكانية للردع. وعادت المفاوضات الى مسارها الطبيعي بين الجانبين رغم ان التباعد واضح وكبير بين نظرة كل طرف من اطراف التفاوض الفلسطيني والاسرائيلي لما تم الاتفاق عليه في القاهرة مؤخرا والذي عرف باتفاق القاهرة.

و يدور على ألسنة المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة سؤال يطرح نفسه بقوة و بمنطق و بأسف مشوب بالحزن ماذا بعد اتفاق القاهرة؟

تطورات متسارعة ـ اعادت الحياة الى جولات التفاوض في القاهرة، بدأ الجيش الاسرائيلي في الاستعداد لاعادة الانتشار في القطاع والهدف من ذلك هو التسريع في نقل السلطات في القطاع واريحا الى سلطة الحكم الاداري الفلسطيني، يرافق هذه المظاهر استمرار الخلاف وعلى اشده بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي حول الزمان والمكان والعدد والكيفية التي تتعلق بانتشار الشرطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي، وحول عودة المبعدين من الخارج الى اوطانهم وعملية اطلاق سراح المعتقلين من السجون الاسرائيلية مد وجزر، تفاؤل يتبعه إحباط وتشاؤم، تصريحات من كلا الجانبين توحي بان عملية التفاوض تراوح مكانها، و يخرج كبير المفاوضين دكتور نبيل شعث بتصريح مفاده الكثير من القضايا حلت وما بقي هي خلافات لا تنبع من قضايا كبيرة وانما من كثرة التفصيلات التي تتطلب الوقوف عندها ووضع الحلول لها، حيث لا يمكن التقدم الى الامام بدون ايجاد الحلول لها، والايام والاسابيع تسير وتتثاقل والجانب الفلسطيني يصر على الالتزام بتاريخ ١٣/ نيسان ١٩٩٤ موعدا رسميا نهائيا للانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة ومنطقة اريحا والجانب الاسرائيلي لا يعتقد بقدسية هذا التاريخ ولا يوليها الاهمية اللازمة، و بنفس الوقت يعلن اسحق رابين عن امله في اللقاء مع عرفات لوضع اللمسات الاخيرة على ترتيبات الحكم الذاتي بعد ان قال ان تحقيق الاتفاق يعتبر معجزة نظرا لتداخل الامور الواجب حلها قبل تنفيذ الاتفاق، وايضا تستمر المفاوضات الاقتصادية بين الجانبين في باريس وتبحث في مواضيع الضرائب والجمارك واحتمال تداول العملة الفلسطينية في المناطق المحتلة، وخرج علينا أمنون شاحاك رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض في القاهرة بتصريح ان المفاوضات تقترب من نهايتها.

تصريحات في الهواء ما اسرع ان تتلاشى، وكلمات تكتب على الورق تغلق عليها الادراج ولا تخرج الى النور، اما على ارض الواقع فلا شيء ملموس اوجد للمواطن الفلسطيني في الارض المحتلة.

و يدور على ألسنة المواطنين في الارض المحتلة سؤال يطرح نفسه بقوة و بمنطق كيف ترى منظمة التحرير الفلسطينية أبعاد اتفاق القاهرة الاخير على مجريات الامور على الساحة الفلسطينية في الداخل خاصة في ظل الوضع المتأزم الذي نشأ بعد مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل وما تلاها من أحداث في جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة؟

المواطنون الفلسطينيون في الاراضي المحتلة وهم يطرحون اسئلتهم يعون تماما حقيقة موقف منظمة التحرير من حيث اعتبارها ان اتفاق القاهرة الاخير هو السعي لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم «٩٠٤» وتوفير عنصر حماية للمواطنين في مدينة الخليل خاصة من حيث تواجد مراقبين دوليين في المدينة، والمواطنون في الارض المحتلة ايضا يعون تماما ان قبول منظمة التحرير بالوجود الدولي المقلص جدا والذي لا يتجاوز الـ (١٦٠) مراقب هو قبول من حيث كونه اشارة سياسية فقط ولا يمكن ان توفر الحد الادنى من الحماية للمواطنين، والمواطنون في الاراضي المحتلة ايضا يعون تماما ان منظمة التحرير الفلسطينية اعتبرت ان اتفاق القاهرة الاخير وسيلة من وسائل تحسين الحالة الاقتصادية المتردية في الاراضي المحتلة وفي هذا الوقت في مدينة الخليل بالذات، و بنفس الوقت مخرجا مقبولا لتوسيع نطاق التفاوض واستمرارية هذا التفاوض وصولا الى تقرير نهائي للوضع في الاراضي المحتلة و بما لا يتجاوز بدء السنة الثالثة للمرحلة الانتقالية للحكم الذاتي ومعبرا للادخال التدريجي للشرطة الفلسطينية و بما لا يتجاوز الاسبوع الاول لتوقيع الاتفاق ووضع اللمسات الاخيرة عليه بين الرئيس عرفات واسحق رابين.

جميع ذلك المواطنون الفلسطينيون في الاراضي المحتلة يقفون على حقيقة توجه منظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق ذلك ولكن يبقى السؤال الصعب الذي يبدو سابقا لاوانه رغم انه في محله بالضبط.

كيف ستكون علاقة قطاع غزة ومنطقة اريحا مع باقي الاراضي المحتلة وما هو التصور النهائي للوضع في الاراضي المحتلة في ظل الواقع الذي يعيشه شعبنا الفلسطيني تحت الاحتلال من حيث التقاطع في المواقع والتضارب في المواقف وفي ظل ما تعانيه منظمة التحرير الفلسطينية من صلف وعناد اسرائيلي وانحياز كامل من امريكا لاسرائيل وتجني على منظمة التحرير الفلسطينية.

ان الشارع الفلسطيني يرى في ما يجسد على الارض الفلسطينية المحتلة من تغيرات وما يطبق على المواطنين فيها من اجراءات وما يمارس ضدهم من عقوبات، مؤشرا حقيقيا لعدم جدية الجانب الاسرائيلي في صنع السلام العادل في المنطقة وان استمرار منظمة التحرير في ملاحقة التوجه الاسرائيلي والسير وفق الرؤية الامريكية سوف يفقد منظمة التحرير مصداقية تمثيلها للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، لان فجوة كبيرة قد ظهرت بين القيادة الفلسطينية و بين الجماهير الفلسطينية منذ توقيع اتفاق اوسلو، هذه الفجوة في اتساع مستمر من شأن هذا الاتساع ان ينهي الثقة والى الابد التي اولتها الجماهير الفلسطينية للقيادة الشرعية لمنظمة التحرير.

الجماهير الفلسطينية تنشد الأمان والأمن والسلام، وهذا لن يتحقق في ظل الاحتلال، واتفاق اوسلو لا ينهي الاحتلال ولا يزيل الاستيطان ولا يرقى الى الحد الادنى من الطموحات والمطالب الفلسطينية، اما آن الاوان للقيادة الفلسطينية ان تتحسس المشاعر لجماهيرها في الارض المحتلة وتتجاوب معها وتعمل وفقها، أم ان التقارير التي تصلها توحي لها عكس ذلك وانها ممكن ان تمرر على الجماهير ما تريد.

منظمة التحرير الفلسطينية هي الوطن الفلسطيني لجميع الفلسطينيين حتى يسترجع هذا الوطن، وهي كذلك الهو ية الفلسطينية حتى تتحرر هذه الهو ية، هكذا يعتقد الشارع الفلسطيني فاذا كانت منظمة التحرير تشارك الشارع الفلسطيني في هذا الاعتقاد عليها ان تتجاوب مع هذا الشارع وان تتعامل مع هذا الشارع جميعه وليس مع شريحة واحدة منه لانها للشعب الفلسطيني جميعه وليست لشريحة واحدة منه، ولا نقبل لها ان تنحصر في جانب واحد لان هذا ليس في مصلحتها، و بالتالي ليس في مصلحة الشعب الفلسطيني ايضا، هل من مجيب؟!!■■

ماذا يقلق الحكومة الاسرائيلية ؟

ظاهرة العمليات الانتحارية

فرض الطوق الأمني بعد عمليتي العفولة واشدود

• الشهيد رائد زكارنة

في سياق المشاورات التي اجراها اسحق رابين مع كبار المسؤولين في اجهزة الامن عشية استئناف المفاوضات في القاهرة مع منظمة التحرير الفلسطينية قال نائب رئيس الاركان رئيس الوفد الميجر جنرال امنون شاحاك انه من الواجب التعجيل في المفاوضات تحسبا من وقوع حادث داخل اسرائيل انتقاما من مجزرة الحرم الابراهيمي، قد يؤدي الى وقف المفاوضات، ولم يمض سوى اسبوع حتى تتحققت مخاوف الضابط الكبير.

اجهزة الامن اتخذت تدابير مشددة لمنع وقوع عمليات انتقامية بينها استنفار اعداد هائلة من قوات الجيش وحرس الحدود والشرطة وفرض قيود مشددة على دخول الفلسطينيين الى الخط الاخضر، ولكن انفجار سيارة مفخخة في وسط العفولة يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٤/٤/٦ اعاد المسؤولين الاسرائيليين الى ارض الواقع وجعلهم يعترفون بانه ليس بحوزتهم «عصا سحرية» او مفتاح يغلقون فيه الاراضي المحتلة بصورة محكمة خاصة امام سيارات اسرائيلية يقودها شبان قرروا القيام بعمليات انتحارية.

حادث العفولة وقع في اليوم الاربعين لمجزرة الحرم الابراهيمي الشريف والمنشور الذي وزعته حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في جنين لم يترك ادنى شك لدى الاسرائيليين من ان العملية الانتحارية استهدفت الثأر لشهداء الخليل، وان سائق السيارة المفخخة كان رائد زكارنة (١٩ عاما) من بلدة قباطيا، قضاء جنين.

رائد سبق واعتقل كما ذكر والده بتاريخ ٩٣/٤/٢ وظل في زنازين التحقيق مدة شهرين كاملين تعرض خلالهما لمختلف انواع التعذيب واضاف والده محمد عبد الله زكارنة (٤٣ عاما) ان المحققين حاولوا اغتصاب ولده وضربوه ضربا مبرحا و بعد مضي شهر ترك له رسالة ابلغه فيها انه قرر الانضمام الى حماس وطلب من والدته عدم البكاء عليه اذا كتب عليه الاستشهاد.

وكانت السلطات العسكرية قد استدعت والده الى مستشفى العفولة لتشخيص جثة ابنه فوجد ان جسده كان سليما خاليا من الحروق ولم يقطع اربا رغم انفجار السيارة المفخخة التي كان يقودها.

والدة رائد علمت باستشهاد ولدها عندما شاهدت الجموع من سكان البلدة تتجه نحو منزلها، عندئذ شعرت بان شيئا حدث لابنها.

منشور حماس ـ كما اوردت نصه صحيفة هآرتس الاسرائيلية ـ هدد بقيام كتائب عز الدين القسام بخمس عمليات ضد اهداف اسرائيلية وتقديمها هدية لحكومة اسرائيل بمناسبة عيد استقلالها الذي صادف يوم الخميس ٤/١٤ وان العملية الانتحارية التي قام بها علي طالب عبد الله العمادي (١٩ عاما) من مخيم الشاطىء في غزة تندرج في العمليات التي تقرر القيام بها.

وكانت عملية العفولة قد ادت الى مقتل ٨ اشخاص واصابة ٥٢ اخرين بجروح، وفي عملية اشدود لقي ضابط كبير برتبة بريغادير مصرعه واصيب ٣ اخرون بجروح.

وجاء في منشور حماس ايضا ان «الدكتور زكارنة فعل باليهود ما فعله الدكتور غولدشتاين بالعرب في الخليل، فالدكتور غولدشتاين جعل من عيد الفطر لدى المسلمين يوما اسود وحركة حماس ستجعل من عيد الاستقلال لدى اليهود يوما اسود بالمقابل».

جهات امنية كررت موقفها من انه لا يمكن منع مثل هذه العمليات بصورة مطلقة خاصة ان كتائب عز الدين القسام نجحت في تطوير عملياتها من حيث الاسلحة والتخطيط والمراقبة وجمع المعلومات الاستخبارية واستخدام اساليب لم تكن مألوفة من قبل لتجاوز الحواجز العسكرية واستذكرت الجهات الامنية ان لحركة حماس قوات «متهودة» من الشبان الذين يجيدون اللغة العبرية و يعرفون جميع الاماكن داخل الخط الاخضر وان بوسعهم التحايل على الجنود في الحواجز وايهامهم بانهم يهود ـ تماما كما يفعل الجنود المستعربون ـ ولا يتورعون عن وضع الطاقية الصغيرة «الكيبة» على رؤوسهم للايهام بانهم متدينون كما انهم ينتحلون احيانا شخصية مستوطنين و يستقلون سيارات اسرائيلية بعد الاستيلاء عليها.

السيارة المفخخة في العفولة اعدت، كما يبدو، بايدي خبراء مهرة في المتفجرات ولم تستبعد مصادر صحفية اسرائيلية ان يكون قد شارك في اعداد هذه السيارة عدد من العائدين من مرج الزهور الذين تدربوا في اثناء وجودهم هناك ـ كما تدعي تلك المصادر ـ على اعداد سيارات مفخخة في معسكرات حزب الله في الجنوب اللبناني.

أم علي «٥٩ عاما» والدة الشهيد علي طالب من مخيم الشاطيء قالت للصحفيين الاسرائيليين انها فخورة بولدها لانه ثأر لمجزرة الحرم الابراهيمي.

العائلة اقامت بيتا للعزاء في مخيم الشاطىء ولكن الجنود لم يسمحوا سوى لنفر قليل بالوصول الى هناك لتقديم التعازي.

اصدقاء الشهيد ذكروا انه ينتمي ـ كما يبدو ـ الى الجهاد الاسلامي ولكنه لم يكن مطاردا ولم يسبق ان اشتبهت فيه السلطات العسكرية.

حركة الجهاد الاسلامي نعت علي بكتابة الشعارات على جدران المنازل في المخيم ومصادر عسكرية ذكرت ان الرشاش من طراز عوزي الذي استخدمه كان قد اختفى مؤخرا من احد معسكرات الجيش في الجنوب.

وكان قرار الحكومة فرض طوق امني شامل على الضفة والقطاع بعد حادثي العفولة واشدود واقترن ذلك بقرار اخر يقضي بفتح ابواب اسرائيل امام الاف العمال الاجانب من تركيا ورومانيا و يوغسلافيا بعد ان كادت تصاب قطاعات انتاج كثيرة بالشلل ـ وخاصة قطاع البناء ـ بسبب منع العمال الفلسطينيين من التوجه الى اماكن عملهم وحرمانهم من مصدر رزقهم.

الاحزاب اليمينية استغلت تدهور الاوضاع الامنية ونظمت المظاهرات مطالبة باستقالة حكومة رابين ووقف المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، والشعارات «رابين خائن» و«الموت للعرب» عادت لتتردد في الميادين العامة بعد ان وضعت العمليات الانتحارية رابين في وضع حرج للغاية■■

الشهيد رائد زكارنة

الشهيد رائد زكارنة «١٩ عاما» منفذ «عملية العفولة» من سكان قرية قباطية ـ قضاء جنين، اعتقل وسجن لمدة شهرين في ١٩٩٣.

و يبدو انه انضم الى خلايا عز الدين القسام ـ الجناح العسكري لحركة «حماس».

و يقول علي زكارنة ابن عم الشهيد ان رائد انضم لحركة «حماس» وهو طالب في الثانوية. واضاف علي وسجن لمدة شهرين في بداية العام ١٩٩٣. وعندما خرج من السجن كانت تبدو على وجهه و بطنه اثار كدمات.

واكد ابن عم الشهيد ان عائلة زكارنة توجهت الى جماعة حقوق الانسان «بتسيلم» وعضو الكنيست هاشم محاميد بشكوى حول تعرض رائد للتعذيب في السجن، و بعد اطلاق سراحه بدأ في التحدث عن الجهاد■■

عن: «البوست»

فكة شيكل

حـــريق...

تحقيقات خبراء الاطفاء لم تترك ادنى شك في ان الحريق الذي شب في فرع احد البنوك في بئر السبع كان مفتعلا لان ألسنة النيران كما افاد شهود عيان اندلعت من اكثر من جانب.

تحقيقات الشرطة قادت الى مهاجر جديد من روسيا حاول في ذلك اليوم اقناع مدير البنك صرف شيك له بقيمة ٢٠٠ شيكل، وردا على رفضه بسبب عدم توفر تغطية للشيك اضرم النار في البنك نتيجة الغضب الذي استعر في احشائه.

يمينـا در

سجين هارب انتحل شخصية ضابط بان ارتدى البزة العسكرية وتزود ببطاقة ضابط سرقها عند سطوه على احد البيوت، دخل معسكرا للجيش وابلغ الحراس انه موفد لتدريب الجنود في الداخل.

الجنود اصطفوا في الطابور واخذوا ينفذون اوامر ضابطهم الجديد، وكان من الممكن ان تستمر هذه المسرحية وقتا اطول لولا حضور قائد المعسكر ليكتشف بنفسه اللعبة.

حـــظ عاثر

لعبة الشانس الجديدة التي طرحها يانصيب هبايس في الاسواق مؤخرا ادت الى افلاس اربعة شبان انفقوا كل النقود التي بحوزتهم على شراء بطاقات اليانصيب دون ان يفوزوا باي جائزة.

الاربعة قرروا استرداد نقودهم بان سطوا على كشك ليانصيب هبايس واستولوا على كل محتويات الصندوق، ولكن حظهم العاثر جعل دورية شرطة تمر في المكان لتقود الاربعة الى المعتقل.

يا فرحة ما تمت

كؤوس الشمبانيا رفعت والأنخاب شربت تعبيرا عن فرحة الاهل بخلو غدد الأم من الاورام السرطانية كما ابلغهم طبيب المستشفى.

الأم فارقت الحياة بعد ستة اشهر اثر تفشي الخلايا السرطانية في جسمها وزوجها يطالب المستشفى والطبيب يدفع تعويضات بقيمة مليون شيكل لعدم تشخيصهم المرض في الوقت المناسب.

الطبيب ذكر في افادته امام المحكمة انه لم يتلق نتائج الفحوصات من المختبر رغم مرور شهر كامل ولذا ظن ان المرأة نظيفة من السرطان، فزف لاهلها البشرى ليحتفلوا.

هدايا من العم سام

عصابة من اليهود الامريكيين لا تكتفي بمليارات الدولارات التي تقدمها بلادهم هبة سنويا لاسرائيل، اكتشفت طريقة للصرف والانفاق على حساب العم سام ببيع بطاقات اعتماد مزيفة (ماستر ـ كارد).

الحسابات الضخمة التي وصلت الى البنوك في ولاية اوكلاهوما اشعلت ضوءا احمر لدى السلطات الامريكية والتحقيقات كشفت عن عملية تزوير دقيقة لبطاقات الاعتماد وبيعها باعداد كبيرة في اسرائيل.

تهديـــد

لم يعد يتحمل ارتفاع اجرة الشقة التي كان يقيم فيها، فاخذ يفكر جديا في شراء بيت، ومن الطبيعي ان يتوجه الى بنك للرهنيات في العفولة بغية الحصول على قرض اسكان.

مدير البنك رفض طلبه بدعوى ان دخله لا يكفي لتسديد القرض، وعندئذ استل مسدسه مهددا اياه بالقتل اذا لم يصادق على طلبه.

الشرطة التي هرعت الى البنك اعتقلته ليقبع في السجن حيث لن يطالب بدفع اجر الشقة مع بداية كل شهر.

غلب عليها النعاس

ضاقت ذرعاً ببكاء اولادها الاربعة فاخذتهم الى المتجر الكبير في وسط اشدود لقضاء وقتهم في اللعب واللهو.

الأم شعرت بالتعب والارهاق فنادت على اولادها وعادت بهم الى البيت لتغرق في نوم عميق.

قرع شديد على الباب ارغمها على الاستيقاظ ليبلغها الشرطي بانهم عثروا على ابنتها في المتجر وانه بعد تفتيش دام ساعتين نجحوا في الوصول الى بيتها.

عقـــدة نفسية

الجندي من نتيفوت مثل أمام قاضي المحكمة ليرد على تهمة الاعتداء جنسيا على شقيقتيه الصغيرتين...

الجندي اعترف بالتهمة ولكنه علل ذلك بانه يعاني من عقدة نفسية منذ ان تعرض لاعتداءات جنسية متكررة في طفولته من قبل والده وانه لم يدرك مدى خطورة فعلته الا بعد فوات الاوان.

درس سياقة

قائد شرطة السير نفى في المحكمة التهمة الموجهة اليه بانه سمح لعشيقته بقيادة سيارته التابعة للشرطة رغم انه ليس بحوزتها رخصة سياقة.

شاهد الاثبات الذي وشى بقائده ذكر في افادته ان سيارة الشرطة استخدمت لتعليم تلك الشابة السياقة وانه حدث وتضررت السيارة من جراء اصطدامها باحد الاعمدة.

قائد شرطة السير ادعى بانه كان يقود السيارة عند وقوع الحادث ولكن المحكمة اخذت برأي الشاهد وقضت باقالته من منصبه لانه لا يليق بضابط مسؤول عن تطبيق انظمة السير ان يخالف تلك الانظمة بشكل سافر.

رحلة استجمام

ثمانون يوما استمر اضراب المحاضرين في الجامعات مما اضطر ادارة الجامعات الى الغاء امتحانات الفصل الاول ومنح جميع الطلاب علامة اجتياز باستثناء جامعة تل ابيب.

الطلاب نظموا اعتصامات واضرابات وعاثوا فسادا بالتجهيزات والاثاث، ولكن ما اثار حفيظتهم اكثر من اي شيء هو اكتشافهم ان رئيس الجامعة البروفيسور يورام دينشتاين قضى وقت الاضراب في رحلة استجمام في جزر الكناري بالبحر الكاريبي.

حلـــق لحيته

وزارة الشؤون الدينية تشرف على حوالي الف حاخام يعملون في مراقبة انتاج المواد الغذائية الحلال حسب الشريعة اليهودية.

احد هؤلاء المراقبين اوفد الى البرازيل ليشرف على ذبح الابقار المعدة للتسويق في اسرائيل وضمان ان لحومها حلال، ولكن عند انتهاء فترة التعاقد معه رفض العودة وقد اتضح بانه حلق لحيته وتزوج من احدى الفتيات البرازيليات.

حكايا وخفايا

البادىء أظلم

مراسل الاذاعة الاسرائيلية في القاهرة شاؤول منشيه وجدها فرصة مناسبة ليطلب من الرئيس ياسر عرفات شجب حادث تفجير سيارة مفخخة في العفولة من قبل ابن قباطية رائد زكارنة انتقاما ـ كما جاء في بيان حركة حماس ـ لمجزرة الحرم الابراهيمي الشريف.

ابو عمار تجاهل الطلب واسئلة اخرى وجهها الصحفيون الاسرائيليون حول الحادث الامر الذي اثار حفيظة المسؤولين الاسرائيليين.

الدكتور احمد الطيبي، المستشار الخاص لياسر عرفات، رد على ذلك قائلا ان احدا من المسؤولين في اسرائيل لم يستنكر عملية اعدام ستة من صقور فتح في جباليا، بل اقترح البعض منحهم اوسمة تقدير واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية اعربت عن اسفها للحادث وهذا كاف ولا يحق لاحد ان يحاول إرغام القيادة الفلسطينية على اصدار البيانات حسب اهوائه ورغباته.

قنبلة رابين

ثلاث ساعات استمرت افادة رئيس الوزراء وزير الدفاع اسحق رابين امام لجنة التحقيق الاسرائيلية في مجزرة الحرم في الخليل ولكن بناء على اصراره كانت الجلسة سرية.

رابين سبق واستدعى رئيس اركان الجيش الجنرال ايهود براك ورئيس جهاز الاستخبارات (الشباك) وطلب منهما الامتناع عن توجيه الاتهامات للجانب الاخر بالنسبة للمسؤولية عن المجزرة، ولكن رغم الاتفاق الجنتلماني على تفادي تبادل التهم قال مسؤولون في الشباك انهم حذروا سلطات الجيش من مغبة قيام مستوطنين بارتكاب جرائم بحق العرب ولكن يبدو ان الجيش لم يأخذ هذه التحذيرات على محمل الجد.

فحوى افادة رابين سيبقى طي الكتمان لكن ما جرى تسريبه هو ان احد الاشخاص اتصل بالمحكمة لابلاغها بان قنبلة موقوتة وضعت في القاعة، وان رابين تلقى اشعارا خلال الادلاء بافادته بان سيارة مفخخة انفجرت في العفولة.

الشرطي رقم «١»

المفتش العام للشرطة الجنرال رافي بيلد تقاضى رشاوى على شكل تخفيضات من عدد من الفنادق التي اعتاد النزول فيها مما حدا باحد المحامين الى اللجوء لمحكمة العدل العليا طالبا اقالته.

المحكمة ردت الالتماس لكنها اوعزت الى المستشار القانوني للحكومة اجراء تحقيق شامل حول الشبهات التي تحوم حول المفتش العام للشرطة مشيرة الى ان الشرطي رقم واحد يجب ان يكون قدوة حسنة لجميع الشرطيين، علما بانه سبق وجرى تقديم بعضهم لمحكمة تأديبية لانه لم يدفعوا ثمن ساندويشات او سلع ابتاعوها.

المحكمة لم تأخذ برأي المدعي العام من ان كبار المسؤولين اعتادوا الحصول على تخفيضات في الفنادق والمطاعم واعتبرت ذلك نوعا من الرشوة المرفوضة.

إن نفعت الذكرى

الصحفيون الاسرائيليون انتشروا خلال الايام الاخيرة في قطاع غزة واريحا لتغطية عملية انسحاب الجيش والادارة المدنية، وفي حين عبر الجنود عن فرحتهم للخلاص من جحيم غزة «غزة بالعبرية تعني الجحيم ايضا»، كانت فرحة السكان الفلسطينيين متحفظة وقد عبر عنها شاب من خانيونس قائلا «لقد خرج الجيش من الباب ليعود من الشباك» مشيرا الى اقامة معسكر جديد للجيش متاخم لمخيم خانيونس.

في اريحا اخذت الشرطة الاسرائيلية باخلاء الاثاث من مركزها وسط المدينة تحت حراسة الجنود الذين تعرضوا لوابل من الحجارة من قبل شبان المدينة.

صحفي اسرائيلي استفسر عن السبب فأجابه احد الصبية «نريد ان يذكر الجنود الحجارة حتى يومهم الاخير في اريحا لئلا يفكروا في العودة الى هنا الى الابد».

حلـــم سمير

سمير، شاب من رفح يقضي اوقاته في المقهى في لعب الشدة بعد ان سدت امامه ابواب الرزق بسبب فرض الطوق الامني المتواصل ورغم ان بحوزته عشرات من التصاريح الصادرة عن الجيش والادارة المدنية من مختلف الاحجام والالوان الا انهم ـ كما ابلغ صحفيا اسرائيليا ـ يمنعونه من الوصول الى عمله في تل ابيب.

وبماذا يحلم سمير ولديه الكثير من الوقت للاحلام؟

احلم في ان اصبح مقاول بناء وان يعمل عندي عمالا من اليهود لاصيح باعلى صوتي: «يا موشيه هات سطل الباطون».. «يا حايم اعمل لنا قهوة».. «يا شاؤول نظف الارضية».. وذلك لاسترد ما فقدته من اعتبار وكرامة خلال سنوات اضطهاد وعمل عند اليهود.

أين كان أدباؤكم؟!

فرنسا قررت استضافة مؤتمرا للادباء اليهود والعرب من اسرائيل لتعزيز فرص التعاون والتعايش بين الشعبين ولاطلاع ادباء من اوروبا على قضايا ومشاكل الشرق الاوسط ودعي لحضور المؤتمر ١٣ اديبا من اسرائيل بينهم عربيان هما اميل حبيبي وسهام داود. ولكنهما رفضا تلبية الدعوة احتجاجا على صمت الادباء اليهود حيال المجزرة في الحرم الابراهيمي الشريف وعدم تنديدهم بالاصوات التي تعتبر المجرم باروخ غولدشتاين قديسا لقي مصرعه في سبيل الله.

إميل حبيبي وسهام داود قالا انه لا يمكن الحديث عن تعايش بين الشعبين وخاصة بين الادباء طالما ان الجانب الاخر لا يراعي مشاعر الفلسطينيين ولا يناصر قضيتهم العادلة.

لماذا تتعثر المفاوضات؟!

الوزير موشيه شاحل، من اصل عراقي، اثار حفيظة رئيسه اسحق رابين والاشكناز عامة لانه تجرأ على القول ان المفاوضات مع الفلسطينيين تتعثر لان المفاوضين الاسرائيليين غير متفهمين للعقلية العربية ولا يراعون مشاعر المفاوضين الفلسطينيين وظروفهم.

شاحل ذكر ان موظفي وزارة المالية الذين يشاركون في المفاوضات الاقتصادية في باريس يتسمون بالصلابة والصلافة حتى انه لا يستطيع التفاهم معهم، فما بالك بالفلسطينيين؟! واضاف ان هناك ثلاثة وزراء من اصل شرقي في الحكومة ـ شمعون شطريت وبنيامين بن اليعزر وموشيه شاحل ـ ولكن لم يطلب منهم المشاركة في المفاوضات.

النيجة لتصريحات وزير الشرطة شاحل كانت على شكل توبيخ من رابين الذي قال له ان من لا يعجبه الوضع يستطيع الخروج، فالباب مفتوح أمامه على مصراعيه.

الديمقراطية المزعومة اداة للتطاول على اطار شعبنا القيادي

حسين قطينة ـ سجن عسقلان المركزي

اصحاب صوت الحق المسلوب. ـ اعضاء هيئة تحرير مجلة البيادر.. مجلة الجماهير كل الجماهير ـ نصافحكم من خلف القضبان بحرارة صدق الانتماء لفلسطين الوطن والقضية وهنا نضع بين ايديكم الطاهرة موضوع نرى من الضروري نشره عبر صفحات البيادر السياسي التي استأنا جدا عندما تم ايقاف نشرها لاسباب لا نرى حاجة لذكرها كوننا على دراية بكل ما آلت اليه اوضاع مؤسسة الجماهير مؤسسة «البيادر» بصوت صادق و بعيون تمطتها الفخر والاعتزاز فنهمس في آذان اسرة مجلة «البيادر» السياسي بكلمة حق تعبير عن تقديرنا العميق للجهود المبذولة من قبلكم وللدور الحيوي المنوط بكم لايصال الرأي بغض النظر عن توجهات صاحبة الجماهير لترسم من خلال صفحات مجلتكم واجه حرية للديمقراطية الفلسطينية ونضع بين ايديكم الطاهرة الشريفة موضوعنا وندرجه تحت عنوان «الديمقراطية المزعومة اداة للتطاول على اطار شعبنا القيادي».

منذ بداية البدايات للثورة الفلسطينية والاعلان عن تفجيرها و بدء شعب فلسطين مرحلة نضالية جديدة في سفر حياته ومشواره الكفاحي العريق عبر التاريخ وانتقال جماهير الشعب الفلسطيني من مرحلة الضياع والشتات لمرحلة اثبات الذات النضالية، فقد اعتمدت ثورتنا العملاقة على رسم منهجية نضالية تتوافق والظروف الشاذة التي مرت بها ثورتنا قياسا مع الثورات الاخرى التي عرفتها الشعوب المناضلة الاخرى بحيث نرى انفسنا ملزمين هذا المقام بالتذكير بما قاله قائد وفيلسوف الثورة الصينية (ماوتسي تنغ) حين اطلق اسم ثورة المستحيل على ثورتنا الفلسطينية وذلك استنادا لمزايا النضال والتي تتمتع بها الثورة الفلسطينية والظروف الخاصة والعامة التي تتعرض لها ثورتنا من التحميس والتصفية وتمييع القضية والاهداف التي من اجلها انطلقت ثورة الاعمار الفلسطيني التي درست تجارب الشعوب والثورات الاخرى وايقنت زوايا الضعف والقوة التي تعترض مسيرتها الشاقة وهكذا ما مكن ثورتنا اطارنا الجبهوي الموحد من الاستمرار والتواصل في رفع راية الثورة وتثبيت الذات الفلسطينية الفدائية على الطرف الاخر معادلة الصراع رغما من العديد الايادي الظاهرة والخفية التي سعت وتسعى من اجل اجهاض هذا الصوت الفلسطيني وتحطيم طائر الفينيق كما تم مع كافة الثورات المتعاقبة التي انطلقت في فلسطين وتم اجهاضها في العواصم العربية.

ان سر عملقة واستمرار الثورة الفلسطينية وم.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا يكمن في مقدرتها الحفاظ على قرارها مستقلا فلسطينيا بعيدا عن اية تأثيرات من هذا النظام الغربي او ذلك اضافة لقدرتها في تطبيق الثوابت العامة للثورات وابرزها الديمقراطية والعمل على نشرها بين مؤسسات م.ت.ف المختلفة والمتعددة وترجمتها فهما وممارسة، ومسيرة شعبنا المتواصلة ودورات مجالسنا الوطنية المتعاقبة تؤكد صواب النهج الديمقراطي داخل البيت الفلسطيني الذي اتى تحرك م.ت.ف والقيادة الفلسطينية بدءا من الاخ الرئيس ابو عمار مرورا باللجنة التنفيذية ل م.ت.ف نابعاً من روحية تلك القرارت المصاغة بالشكل الديمقراطي بالاغلبية او ضمن نطاق حدود المناورة التي تترك للهيئات القيادة الفلسطينية وعلى وجه التحديد الاخ الرئيس ابو عمار ذاك الرمز مثل الاهداف والثوابت لشعبنا المناضل منذ الرصاصة الاولى.. تلك هي الديمقراطية السليمة التي انتهجتها ثورتنا وقيادتنا وحاليا لم تشعر قط ان هناك تجاوزات حدثت الا وكان علاجها عبر دورات مجالسنا الوطنية المتعاقبة وكان الاخ الرئيس دائم الترديد بالتصدي للانتقادات التي توجه بشخصيته المناضلة القيادية بان م.ت.ف ستحمي ديمقراطيتها بمزيدا من الديمقراطية وكذلك رحم الله امرء قوم اعوجاج





عمر.. ذاك كان دائما رد القائد وهذا ما تعودنا عليه من قيادتنا التاريخية، ولذلك نقول وللامانه التاريخية اننا نستغرب جدا ونستهجن على اولئك الاشخاص وتلك الاصوات التي اصبحت تعلو وتنادي بمزيدا من الديمقراطية واصبحت حتى تناقض نفسها وعشقت الحديث وادلاء التصريحات بكثرة خصوصا امام وسائل الاعلام المعادية ... فهل هذا تطبيقا خلاقا للديمقراطية التي يتحدثون بها؟؟ لتصل حد الاشارة باصبع الاتهام ان قضية مصير الشعب الفلسطيني بأيدي ديكتاتورية متناسين ان اولئك الاشخاص هم الذين صنعوا الثورة وحملوا رايتها خفاقة عالية في عنان السماء بفعل اراءهم السياسية والنضالية السليمة .. فهل هكذا يترجم الاصلاح الديمقراطي؟ وهل الديمقراطية تعني تجاوز حدود منطق الثوار؟؟ والاحتكام لوسائل الاعلام اعلام العدو و برامج تلفازه المختلفة محللين من الطرف المعادي ليحكموا علينا كفلسطينيين ثوار بان اطرنا التنظيمية مستندة للوائح تنظيمية، ولكن مع الاسف الشديد ان العديد من شخصياتنا الوطنية تتابع تصريحاتها الهجومية على القيادة الفلسطينية منذ فترة وقلوبنا يعتصرها الالم كون تلك الشخصيات انساقت بشكل أو بآخر وراء وسائل الاعلام المعادية والمحلية والاجنبية وسحرتهم ديمقراطية كلينتون التي يذهب ضحيتها ملايين من البشر يوميا... ونحن كأسرى نتابع تطورات قضيتنا الفلسطينية كون لا انفصال بين اسير وقضيته وقيادته ومع نشاط وتزايد التحركات السياسية على مصير قضيتنا ومصير شعبنا فان متابعتنا واهتمامنا يزداد طرديا لنشارك شعبنا همومه وافراحه لعلنا نضع مدماكا ايجابيا على طريق تحقيق امال وطموحات شعبنا والانعتاق من الاحتلال و بالتالي التحرر واقامة الدولة المستقلة التي اصبح تجسيدها في ظل المرحلة السياسية الجديدة التي اتضحت خيوطها منذ انتهاء الحرب العربية مع الحلف الاطلس الكافر

ولا نذيع سراً اذا ما قلنا ان اتفاق اعلان المبادىء «اسلو» معركة شرسة يكمن اختيار النجاح الفلسطيني بها الحفاظ على ثوابتنا و بتوحيد الصف الفلسطيني وانصهار وانطواء كافة الفصائل فصائل الثورة الفلسطينية و بالاخص المنطو ية تحت لواء م.ت.ف ولكن ما نراه ونسمعه عكس ذلك تماما حيث سحبت اكثر الفصائل اليسارية الفلسطينة عضو يتها من م.ت.ف واتخذت المعارضة الكاملة عنوانا لها وهذا ليس غريبا على تلك الفصائل التي لم نشك في تصريحها هذا مما اقدمت عليه في المرات السابقة والدليل الابرز على ذلك هو المرحلية او برنامج النقاط العشرة وعملية حسابية بسيطة وسريعة ستجدون تلك الفصائل زمن سنواتها الاولى لم تلتزم في اطار م.ت.ف الا باوقات الجهود وأما في أوقات المعارك العصيبة والشرسة السياسية والعسكرية فسرعان ما تختفي عن الساحة لترفض أي شيء قبل أن تعرف جوهره لقد رفضوا انطلاقة الثورة واعتبروها غير موفقة في الوقت لتفجير صاعق العمى العربي وتخاذل الانظمة .. اعترضوا على الكفاح المسلح واعتبروا الفدائيين مغامرين اعترضوا على المواجهة في معركة الكرامة وتركوا الثورة ومقاتليها لوحدهم يواجهون العدو الاسرائيلي اعترضوا على ذهاب الاخ القائد لهيئة الامم في عام ١٩٧٤م ليلقي كلمة فلسطين لاول مرة امام مندو بي دول العالم.. اعترضوا على ذهاب الاخ القائد للقاهرة بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان في حين كان لابد من تلك الخطوة ليبقى اسم فلسطين متواجد

اعترضوا على اتفاق شباط مع النظام الاردني على الرغم من حاجة قضيتنا وشعبنا لذلك الاتفاق و باعتبارها اقصر الطرق لوصول رصاصنا لصدور العدو الذي لم يتمكن من ابادة الثورة وحملة الراية في لبنان .. اعترضوا على فكرة حل قضية فلسطين ضمن المؤتمر الدولي واعترضوا على مدريد وهاهم يعترضون على اوسلو .. فالسؤال الكبير الذي يطرح لنفسه لماذا؟ لماذا؟؟؟ وما البديل لديهم؟ هل صنعوا حدث مرة في تاريخ الثورة الفلسطينية يذكر؟؟؟ لنترك الاجابة لهم .. وما اكثر تصريحات اولئك بالمطالبة الديمقراطية والدفع بها وذلك للمطالبة بمزيدا من الديمقراطية داخل البيت الفلسطيني وضرروة المشاركة في صنع القرارات ونأسف جدا ان يصبح شيخها الجليل الاخ حيدر عبد الشافي من اولئك الذين اصبحوا ليلا ونهارا يشيرون باصبع الاتهام للقيادة الفلسطينية وتتغنى باسلوب الديمقراطية التي لا نعرف من اين أتى بها بكل هذه الحماسة في حين أن الاخ حيدر يدرك اكثر من غيره صعو بة وحساسية المرحلة السياسية التي تخوض غمارها قيادتنا التاريخية والتي تتطلب الالتفاف الكامل حولها لتصد العدو والمتآمر ين لنحورهم.

والله ما اعتدنا الا على سماع الكلمة الطيبة والصادقة والشجاعة من الاخ حيدر عبد الشافي ونقول عليه ان يبقى شجاعا واقفا مع الحق والحقيقة كما عهدناه دوليا وعلى سبيل المثال لا للحصر موقفه الجريء والشجاع عندما عقد مؤتمر مدريد ونجاحه الباهر في ايصال كلمة فلسطين والانتفاضة وتلاوتها في وجه شامير عدو الارض والانسان وندعو الاخ حيدر عبد الشافي لموقف جريء اكثر من جماهير الانتفاضة لتكن دعوته شاملة وصادقة و يسأل نفسه السؤال الذي يراودني كثيرا و يفسر معنى انسحابه من العمل السياسي عفواً من العمل النضالي على مدار اكثر من عشرين عاما على الرغم من انه من مؤسسي م.ت.ف و واضعي بنود الاتفاق

وكلمة اخيرة نقولها لكل اولئك الاخوة الذين يتغنون بالديمقراطية الم يحين اوان ادراك ان سبب غياب المشاركة بالقرار داخل م.ت.ف يعود الى انسحاب التنظيمات الاخرى واما اذا كانوا يقصدون الديمقراطية داخل الاطار الفتحاوي نقول ان هذا شأن داخلي حركي من حق ابناء الحركة فقط الاشارة اليه ضمن الاطر التنظيمية والمسؤولية للوائح التنظيمية على الرغم من قناعتنا ان الديمقراطية الفلسطينية مجسدة بشكلها الخلاق في اطار قيادتنا فهذه دعوة لعشاق الديمقراطية الزائفة الاعتماد لمنطق الحق والعدل والانصاف في توجيه الاتهامات عن سبب التفرد بالقرار وتذكروا ان سر نجاح المنهجية السياسية الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية وليس اتوقراطية على الاراضي الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وليس على غزة واريحا كما صرح الاخ حيدر عبد الشافي يتأتى من خلال الالتفاف الكامل حول قيادتنا التاريخية وتوفير كافة مقومات الدعم الجماهيري لصمود قيادتنا وتمسكها بالثوابت الفلسطينية■■

مشاهدات واقعية من معتقل الفارعة
معاناة ذوي المعتقلين خلال زيارة أبنائهم

نابلس ـ عبد الرحيم قوصيني

في السادسة من صباح يوم الاربعاء توجه ذوو المعتقلين المتحجزين في معتقل الفارعة شرقي نابلس الى مواقف الباصات المعدة من قبل الهلال الاحمر لنقلهم الى معتقل الفارعة .. وفي السابعة وصلت الباصات القادمة من مدينة نابلس و بدأت تصل وفود الزائرين من مختلف مناطق الضفة الغربية .. من جنين ونابلس والقدس والخليل وغيرها. و يتجمع الاهالي في ساحة معتقل الفارعة حيث تحتجز السلطات المئات من أبنائهم و ينتظر المتعقلون وذو يهم رؤية بعضهم بعضا بفارغ الصبر، وخاصة في ضوء التنقلات الكثيرة التي تجريها السلطات بين السجون والمعتقلات المختلفة.

وعلى السياج الشائك المحيط بالمعتقل علقت قوائم باسماء المعتقلين المسموح لهم بالزيارة ممن انهوا التحقيق والمدة المقررة للسماح للزيارة وفوق ذلك ان يكونوا غير معاقبين من قبل الادارة بالحرمان من الزيارة.

وفي هذه المرة كان عدد المعتقلين المسموح لهم بالزيارة هو ٤٥٠ معتقلا قد اتى لزيارتهم حوالي الفين من ذو يهم.

وفي قاعة الزيارة يوجد ١٧ شباكا يقف كل معتقل على احداها لاستقبال ذو يه .. ولكن وفي الفترة الاخيرة ولكثرة اعداد المعتقلين وزائريهم عمدت ادارة المعتقل الى ادخال اكثر من «٣٠» ثلاثين معتقلا في كل مرة بحيث يتزاحم الاهالي على الشبابيك المحدودة مما يمنعهم من زيارة ابنائهم كما يجب الحديث معهم خلال دقائ الزيارة المعدودة .. وما تلبث الزيارة ان تنتهي وتودع الامهات ابنائهن بالدموع والتلو يح بالايدي والدعاء.

و يمتد انتظار الاهالي في الخارج لدورهم في الزيارة حتى ساعات العصر وهم يجلسون على التراب والاشواك والصخور ينتظرون لحظة اللقاء مع ابنائهم. وخلال ساعات يوم الاربعاء الطو يلة امطرت السماء بغزارة فوق رؤوس الجميع وهم محاطون بالجنود الذين استعدوا للمطر ولبسوا الستر الخاصة. واما ذوو المتعقلين فليس لهم اي ملجأ يحتمون به من المطر حيث ان المنطقة مفتوحة ولا توجد اي منطقة مغطاة او مسقوفة ليلجأوا اليها. و يستسلم الجميع للمطر و يقبلوا ان يبتلوا و يصابوا بالبرد والمرض في سبيل رؤية ابنائهم والاطمئنان عليهم وان ينعموا بدقائق قليلة برفقة فلذات اكبادهم.

هذه الظروف المأساو ية والمعاناة الصعبة يتعرض لها ذو و المتعقلين في الفارعة كل يوم وكل زيارة ولا يجدون الا مناشدة الصليب الاحمر والمؤسسات الانسانية الضغط على السلطات من اجل ايجاد امكنة مغطاة تحمي الاهالي من حر الشمس في الصيف والبرد والامطار في الشتاء.

ولكننا اذا استجو بنا عيونهم واستقرأنا ملامح وجوههم نجدهم يطالبون قيادة منظمة التحر ير ووفودها المفاوضة في اوسلو وطابا ودافوس ان يعرفوا قصتهم ومأساتهم و يضعوها على رأس الاجندة التفاوضية و يعملوا على خلاص ابنائهم من الاسر والاعتقال حتى يشعروا بطعم السلام و يلمسوا الاستقرار بأنفسهم.

البيت ... هو الوطن

• بقلم: حسن ابوخليل •

يحتاج الانسان الى الاكل والشرب، و يحتاج كذلك الى العمل ليعتاش منه، و يحتاج كذلك الى الامن والاستقرار. واهم شيء في اعتقادي يحتاج اليه الانسان هو الامن والاستقرار منها يتحقق للانسان الحياة السعيدة و يتوفر العمل بكثرة حيث يزدهر العمران و يشمل كافة اوجه الحياة و يصبح للانسان احساس بالحياة و بحبه لها و يحدث الابداع و يحدث التنافس.

واذا ما انعدم الامن والاستقرار تنعكس صورة الحياة امام الانسان فلا يجد منها الا الفوضى والدمار والضياع، وتصبح الحياة منغصة ليس لها طعم وتنعدم فرص العمل، و يبدأ الانسان يصارع في الدنيا ليبقى حيا، فعنده غريزة حب البقاء، ولكي يبقى لا بد ان يجد الوسيلة للبقاء في ظل هذه الاوضاع الصعبة.

فالامن اذا شمل الوطن كله فان كل بيت في هذا الوطن يكون امنا سعيد مطمئنا على نفسه وماله وعرضه، واذا اصاب الوطن خلل واصابته الامراض الكثيرة فان المرض ينتقل الى كل بيت فيه، لان الوطن هو الذي يضم المجتمع، والمجتمع يتضمن الاسر وكل اسرة لها بيت تعيش فيه.

ان وطننا نحن الفلسطينيون دخل فيه مرض عضال واستفحل هذا المرض وانتشر حتى كل ارجائه، ونحن الان مرضى لمرض وطننا، واذا اردنا ان نشفى من هذا المرض ونجد له دواء فلا بد من الوصول الى جذور هذا المرض واقتلاعه من الاساس. لا بد من دواء يشفي النفوس والاجسام و يعيد لهذا المجتمع نشاطه وحيو يته حتى يستطيع ان يقف على رجليه و يبني نفسه بنفسه. لابد من قص السيقان الجافة والجذور النخرة وزرع بذور الحياة من جديد. يجب ان لايمنعنا المرض من ان نداوي انفسنا، فلنزرع الارض بنشاطنا وحيو يتنا ودمنا فلنزرعها بما نقدر عليه لاننا ان لم نزرع الحياة في هذه الارض فاننا لا بد وان نموت لا محالة. ان المرض المعدي تبتعد عنه الشعوب، فلماذا نبعد الشعوب عنا، لماذا لا نحسسهم بان مرضنا ليس معدي واننا سنشفى منه ولن نبقى على هذا الحال. اننا لم نعتمد على انفسنا في معالجة الامراض المحيطة بنا فاننا سنهلك ولن نجد لنا معينا يخلصنا منها. فأنتم ايها الاحباء، ابناء وطني فلسطين لم تستسلموا يوما لامراض اصابتكم وكنتم تدحروها وتجدوا لها العلاج المناسب في الوقت المناسب وما زلتم تدافعون عن انفسكم وعن بيوتكم وعن وطنكم فعليكم مواصلة منهجكم السليم في مكافحة الامراض والاخطار المحدقة بالوطن حتى يكون امنا و يحل الامان في كل بيت من بيوتكم.

نفي أي احتمال لاتصالات اسرائيلية ـ عراقية

بيت لحم ـ المركز القومي للدراسات والاعلام:

علق عضو مسؤول في قيادة ساحة الوطن المحتل لحزب البعث العربي الاشتراكي، على ما تناقلته وسائل الاعلام، نقلا عن نشرة فورتي ريبورت بما يلي:

ان ما ذكرته المصادر الصحافية من فلسطين او غيرها، عن احتمال اجتماع بيرس مع مسؤول عراقي كبير، هو محض خيال وحلم لاعداء الامة لن يتحقق مطلقا، فاجتماع او اتصال كهذا ليس بالمستحيل فقط في الفترة الزمنية الحالية، بل لن يكون ابدا، ما دام هناك احتلال اسرائيلي لارض فلسطين، فرسالة العراق الى بيرس قد ارسلت له ولكل المعنيين في الامر، عبر صواريخ العباس والحسين والحجارة، وعبر الاقتدار العراقي، وشخوص أم المعارك.

والعراق العربي القومي، عراق البعث العربي الاشتراكي، عراق صدام، من الاستحالة ان يكون له موقف غير هذا الموقف، فهو ليس كأقطار عربية اخرى، نحجم عن ذكرها بالاسم، باعت قضية العرب المركزية، قضية فلسطين وعروبتها الازلية بأبخس سعر عرفه التاريخ.

نقول لصانعي هذا الخبر والافتراء، ان العراق الحر، سيبقى كما عرفته الأمة، الأمين على مصالحها وتطلعاتها. والباني لعزها ونهضتها، وأن مسعاه الى فلسطين، وإعادة عروبتها الدائمة، ستبقى مسعى العراق والعراقيين جميعا، ومثلما قالوها لأمريكا وحلفائها الثلاثين، سيقولونها دائما لأمريكا ومن يسير في فلكها من عرب اللسان■■

خوازيق!!

السيرك !!!

• صقر السلايمة •

انتهى الوقت «يا عم صابر» لم يعد وقت للصبر.. لم يعد الصبر حكمة بل سخطة أبدية.. اخرج عن صمتك.. اصرخ حتى تسمع، اننا نعيش في زمن الطرشان.. اننا نعيش في سيرك.

يا عم صابر يسخر من صبرك كل المهرجين... انتهى وقت الانبياء والصبر والحكمة... هذا وقت القردة والمهرجين... اننا نعيش في سيرك ومن لا يجيد الرقص على الحبال يطرد خارج السيرك دون رحمه... دون كرامة، دون لقمة... في السيرك (يا عم صابر) لا يحترمون الوقار... يجب أن تتعلم جميع أنواع لغة السيرك حتى تبقى داخل هذا السيرك... ضع الافاعي في (عبك) ولا تخف فهذه الافاعي مدربة وليس لها أسنان، ضع حمامة في (كمك) وأخرجها أرنب من قبعتك انها سهلة، مجرد خدعة، والجمهور يصفق كثيرا لمن يخدعهم، تعلم لغة السيرك، فهذه هي الوسيلة الواحدة في الحياة لا تخرج عن نظام السيرك.

الاسد يعتقد لولا وجوده لما كان هناك سيرك، وهذا ما يعتقده النمر أيضا. كان يقول المهرج الناس يحضرون من أجلي فقط، أما من يمشي على الحبال يقول الناس تحب المغامرة، اذن الناس يحضرون من أجلي حتى القرد يعتقد أنه الاهم في السيرك... أين أنت يا عم صابر؟!! أنت موجود؟ يجب أن يكون لك دور... اننا نعيش في زمن المهمين فيجب أن تكون أنت الاهم وأنا هنا أصرخ يا عم صابر أنت السيرك و يجب أن تحطم أنت هذا السيرك.

العدالة تمر بأزمة عافية
فلسطينيا .. فلسطينيا ؟؟!

● بقلم: **خالد أحمد السوسو** ●
معسكر المغازي

تتلاحق الهموم والمصائب على شعبنا بحيث تثقل على كاهله من وقت لاخر والتي في غالبها يظهر الاحتلال الاسرائيلي هو السبب المباشر والرئيسي من خلال حرب التجويع الظالمة والتي يمارسها منذ بداية الانتفاضة الى ان تصاعد عدها من حين بدأت مفاوضات «مدريد»، ووصلت ذروتها في «اوسلو» وحتى اروقة القاهرة...؟! ومع ذلك هذا لا يجعلنا بأي حال من الاحوال أن نجعل من الاحتلال وحده الشماعة التي نعلق عليها اخطائنا ... وخصوصا فيما يخص الازمات المفتعلة والتي كان ولا زال سببها تجار القضية ...، فلو ان منظمة التحرير وضعت حدا منذ البداية لسارقي الاموال العامة...، وحددت عقوبة الاعدام لكل من سولت وتسول له نفسه ومهما كان كبيرا بمد يده على الاموال العامة والمخصصة على وجه التحديد لدعم وصمود شعبنا في داخل الارض المحتلة بدل حرفها للجيوب المتخمة...؟! لما وصل حال شعبنا الى ما وصل اليه اليوم...، لكنني اقولها وبكل مرارة وجرأة بأن منظمة التحرير اخفقت اخفاقا تاما في الحد من هذه الظاهرة الخطيرة...، وهذا لا يطمئن مستقبلا .. وخصوصا بأن بعض النماذج المتربعة على عرش المنظمة وافرازاتها الموجودة في الارض المحتلة لا تختلف كثيرا بحيث ارى بأن العدالة تمر في أزمة عافية فلسطينيا فلسطينيا..؟! قبل ان تكون فلسطينيا اسرائيليا او عربيا او حتى دوليا..؟! فتلك النماذج والتي ستصبح الآمر الناهي في مسيرة شعب بأكمله، لا أرى بأن المستقبل يحمل في طياته مباهج السرور والبشارة..؟! بل على العكس من ذلك تماما..، ستجر شعبنا الى مزالق ومغالق كثيرة لا يعلم نهايتها الا الله..، لان مثل هذه النماذج ادمنت حب الذات والانانية المتأصلة المزوجة بحب التسلط فيها على من هم افهم منهم واكثر كفاءة.. وهذا يفسر عزوف كثير من المتعلمين واصحاب الكفاءات والثقافة الواسعة النابعة من خصوصيتنا كشعب عربي ومسلم عزوفهم عن منظمة التحرير كمؤسسة ثورية، نبحث طيلة هذه السنين عن اصحاب الولاء دون النظر الى مدى اهليتهم لتبوء مناصب حساسة وقيادية على حساب الكفاءة وبرر ذلك بالمثل الذي يطرح قضية الوجود وليس الحدود..؟! في حين كان المتصهينيين والامبرياليين والمتأثرين بنمط الحياة الغربية ... من ابناء جلدتنا يتزاحمون على هذه المؤسسة الثورية.. على هذا الوليد الفلسطيني المتنامي في حياة الشعب الفلسطيني ليس حبا فيه بل من اجل ان «ينادوا بجهاد عذري ـ Made in U.S.A» مصنوع في الولايات المتحدة الامريكية، فمن هنا بدأنا نسمع اناسا يتخفون خلف الكلمات ... ليقال هذا الفلسطيني معتدل، ويكون كل ماهو متمسك بالحق التاريخي لهذا الشعب وهذه الامة فهو فلسطيني متطرف ومتخلف عن ركب الحضارة التي تصنعها «مولينكس» ولا يجيد لغة «الكاسكو سلا مانجي سيبو ماسكوليه»..؟! فلا استغرب وجود هذه النماذج وبشكل منظم دأب الاحتلال والانظمة الرجعية وعلى رأسهم امريكا على تلميعهم ودعمهم طيلة هذه السنين من خلال اجهزة الاعلام سواء الاسرائيلي او غيره، فوجودهم في اعلى المراتب القيادية والحساسة في المؤسسة الثورية الفلسطينية هو الضمانة الوحيدة لتمييعها وبالتالي حرف وتشويه كل ما هو اصيل عن مساره. فرأينا شعار هذه النماذج «bussiness is bussiness» والسعي وراء كل ماهو مادي بغرض الربح السريع وحتى ولو كان بالاتجار بدماء الشهداء والمعتقلين والجرحى وبعرق وقوت ابناء الشعب المسكين، فاصبحنا نرى ان هذه الازمات الاقتصادية وحرب التجويع تنعكس سلبا على سلوكيات الناس بحيث اصحبت تفرز ظواهر غريبة على مجتمعنا لدرجة انه سيصبح حالنا كحال الشعب المصري من خلال النماذج التي تطلع علينا بالافلام المصرية وهي تصور لنا اتباع الناس الى الاساليب الملتوية والمهينة من اجل توفير قوت يومهم بغض النظر عن الوسيلة طالما هناك بطالة وازمة اقتصادية خانقة وحرب تجويع ظالمة وفي نفس الوقت تناقض اجتماعي وعدم توازن اجتماعي على الاطلاق ففي الوقت الذي تجد فيه تجار القضية يبنون العمارات والشقق الضخمة فما عاد الواحد منهم يبني طابق او اثنين بل اربعة طوابق او اكثر ويوقفهم عظم كما يقولون وينتظر المزيد من الدعم في حين جاره يشتري الطحين بالكيلو ولا يجد ثمن الكيلو وهذا الوضع ينجر على السواد الاعظم من الناس الذين ولسوف تتعمق وتأخذ شكل الشرخ الاجتماعي اذا لم يوضع حد لها من خلال تفعيل آليات للعمل الجماعي المكثف فنضرب أمثلة على هذه الظواهر على سبيل المثال حتى نطرق اجواء الخطر من الطوفان الذي سيعصف بالاخضر واليابس حتما ولا محالة فالحرمان والكبت الاجتماعي يعمق الكراهية الاجتماعية في ظل غياب التوازن والتكافل الاجتماعي...فمثلا:ـ

نلاحظ تنامي التسول بسبب الحاجة وليس الطمع وخصوصا للمواد التموينية والتي تأخذ مظاهر لها عدة سواء التسول في الجوامع او في الطرقات او في الاسواق او حتى في التجول على البيوت وطلب الحاجة من المقتدرين..؟! فهل يطبخ هؤلاء حجارة لاطفالهم حتى يدركهم الفاروق عمر رضي الله عنه..؟! وهل يخرج فينا فاروق ليهتم بأمر الرعية حتى نقول له عدلت فنمت فأمنت..؟!!

ـ فيحدثني اكثر من بائع بأن بعض النساء أو حتى أرباب الاسر المستورة نتيجة ضيق الحال وكثرة العيال يضطر الى ان يشرح وضعه للبائع بقوله «يعني يا اخي حالتنا ليست بزياده فنرجو ان تتشفق علينا او تتلطف فينا» فيضطر بعضهم الى تخفيض السعر او مسامحتهم في بعض السلع نهائيا..

ـ تضايق احدهم فطلب من احد الباعة ان يداينه او يسلفه بعض من احتياجات البيت الضرورية حتى يسد رمق زوجته واولاده حتى يوسع على العيال بكرتونة بيض او كرتونة حلوى للاطفال على امل ان ييسر الله عليه ويسدد ثمن هذه البضائع..؟!

الجواب المفحم

● نظم الشاعر: **يوسف محمد الحروب** ●
خاراس ـ الخليل

ساح «فردريك» الكبير
ملك «بروسيا» الشهير
في سفوح «الألب» يوما
بعد فصل الزمهرير
فالتقى راعي ضأن
كان ذا قلب بصير
وهو في السحنة مثل
الامبراطور الكبير
عجب الملك، لهذا
قال للراعي الصغير:
أنت في الهيئة مثلي
أنت لا شك أمير!!
هل جرى أن خدمت أمك
عندي في القصور؟!!!
أدرك الراعي تماماً
مقصد الملك الحقير
فرماه بجواب
كان ذا مغزى خطير
قال: أمي لا، ولكن
والدي كان الأجير!!!

ـ و يحدثني احد الباعة بانه يتردد عليه ز بون يعمل في احد مصانع المواد الغذائية في القطاع بحيث يعمل عنده من الساعة السادسة صباحا وحتى السابعة مساء مقابل مبلغ ثلاثين شيكل يوميا ولكنه رب العمل يماطلهم في الاجرة بحيث استلم هذا الز بون مرتب شهر ديسمبر ٩٣ في شهر فبراير ٩٤ وعندما جاء شهر رمضان قام رب العمل بتخفيض الاجور بحيث اصبح يتقاضى هذا الز بون ثمانية عشر شيكلا مقابل ساعات العمل من الساعة السادسة صباحا وحتى الثالثة عصرا اي يوم كامل يحسب وكأنه نصف يوم فلا اكرام لرمضان ولا لغيره فكانت الديون تتراكم على هذا المسكين من محلات الباعة برغم انه رب اسرة كبيرة و يخشى اذا اصر على اخذ حقه ومرتباته في كل شهر دون اي تأخير بان يطرده رب العمل و يفصله نهائيا «فراضيين بالغلب والغلب مش راضي فينا» وما ينجر على هذا العامل ينجر على كثير من استغلال ار باب العمل الفلسطينيين لابناء جلدتهم من العمال..؟! فهل من هيئة لحقوق العامل وتحديد الاجور... ناهيك عن الشتائم التي يلقاها هؤلاء العمال..؟!

ـ اما ما يلاحظه اكثر من بائع في نماذج تتبع اساليب ملتو ية كان يأتي احدهم و يفتح حساب في احد البقالات برغم انه يعمل ولكن لقلة الاجر يضطر في البداية الى تسديد ما يأخذ من سلع حتى يطمئن له البائع و بعد ذلك يسحب سلعا بشكل عشوائي وكبير الى ان يكبر الدين عليه فينقطع فجأة عن هذا المحل أو البائع و يبحث له عن محل آخر يمارس فيه نفس الاسلوب وعلى ذلك قس..؟!

ـ و يحدثني احد تجار الخضار بأن شخصا ما أتى وطلب أكثر من سلعة لالهاء البائع في الوزن والتكييل ومن ثم انتهزها فرصة وفتح درج النقود و بعدها تظاهر بأنه ير يد سلعة واحدة من كل ما طلب و بعد ذلك هرب بعد أن اخفى النقود في فستان ابنته الصغيرة التي لا تتجاوز الار بع سنوات والتي كانت بصحبته..

ـ و يلاحظ كثير من الباعة في الاسواق بان بعض النساء تأتي الى سلال غيرهن فتضع على سبيل المثال ملفوفة فوق سلة احدى النساء وهي ليس لديها سلة، و بعد ان تكون السلة قد امتلات بالخضار والفواكه فتحمل السلة وتمشي بها مستغلة زحمة السوق والمارة وصاحبة السلة تشقى في البحث عن سلتها وفي بعض الاحيان يكون ما في السلة هو خلاصة مصروف الاسبوع .. فاسرة تعالج مشكلة قوت يومها بطرق ملتو ية وغيرمحللة شرعا على حساب تجو يع اسرة مستورة اخرى من خلال سرقة السلة..؟! والدافع هو الحرمان فكيف ارجع لاولادي فارغة اليدين في حين ز وجة فلان تعود ممتلئة بسلالها من اشهى الخضار والفواكه.. فمفيش حد احسن من حد حسب اعتقادها.

ـ امرأة أخرى تأتي لاحد الباعة ومعها ولديها فتفرغ في احد السلال الموجوده في يد احد ابنائها على سبيل المثال صندوق خيار او برتقال او بندورة الخ و يذهب بها ولدها الى البيت وهي لاتبرح مكانها بل تنتهز فرصة انشغال البائع بز بائن آخر ين فتعاود طلبه عن صندوق الخيار او البرتقال او البندورة فيرد عليها: الم اعطيك اياه فتجيبه بالنفي و بأن سلة ولدها فارغة فالبائع ليس معه دفتر لكي يتذكر بكم اتت هذه المرأة فيضطر الى اعطائها صندوق آخر دون أن يدري حقيقة اللعبة.

ـ يلاحظ بأن بعض الركاب ما يتعمد الجلوس في المعقد الامامي في أي سيارة عمدا ثم ينتهز فرصة انشغال السائق في البحث عن ركاب و بالتالي يكون قد سرق كل الايراد الموجود في علبة تكون على جنب السائق من داخل السيارة مخصصة للنقود..

ـ وحدث ان كانت امرأة في سوق احد المعسكرات حيث تبضعت من السوق رطلين سكر وثلاثة كيلو موز وكانت متوجهة لزيارة احد اقار بها في مخيم جباليا فتابعها رجل كبير حيث وضعت السلة الموجود فيها كل هذه الاغراض في مؤخرة السيارة وعند الشجاعية نزل الرجل واخذ سلة هذه المرأة وعندما وصلت السيارة الى ساحة التاكسيات بغزة بحثت المرأة عن سلتها فلم تجدها فاشار عليها احد الركاب بان الرجل الذي نزل في الشجاعية قد أخذها واعتقد بأنه ز وجها طيلة المدة لانه ركب معها منذ البداية.

ـ أما ما حدث لاحد الباعة حيث اشترى منه بخمسة شيكل كوسا واعطاه خمسون فاعاد له البائع باقي المبلغ خمسة وار بعين شيكلا و بعد ثلاثة ايام عاد له هذا الز بون وقال له يا اخي لم تعطيني ار بعين شيكل باقي الخمسين وانا لم اجد في جيبي غير خمسة شيكل الا تتفكر لانني لا اتذكر بانك قد اعطيتني الباقي فرد عليه البائع بانه يمر علي في كل يوم كثير من الز بائن فلا اعتقد بانني سأتذكرهم كلهم وما دمت انت قد أخذت خمسة شيكل فاكيد أعطيتك ايضا الار بعين شيكل لانني لو نسيت أن اعطيك الار بعين شيكل فلما اعطيتك ايضا الخمسة شيكل، فاكيد اذا واحد منا نسي فلا يمكن ان نكون نحن الاثنين سكرانيين فلهذا سنقسم المبلغ مناصفة عشرون عليك وعشرون علي. و بالفعل اعطاه عشرون شيكل فكان المفروض ان يحلف اليمين «والحجة على من ادعى» كما يقولون «يمين المؤمن بر عليه».

ـ وحدثني احد الباعة بان احد الز بائن في شهر رمضان جاءه وقال له بكم سعر كيلو الكوسا فقال له بشيكل ولكن سأبيعك الرطل بشيكلين ونصف فقال له انا الا اريد الا نصف رطل على اساس سعر الرطل بشيكلين ونصف فقال له هكذا نحن بنخسر فهب الز بون لمقاتلة البائع واتهمه بالاستغلال، ولم يراع انه اعطاه سعرا دون السعر الموجود في سائر السوق فمن اجل اثنين شيكل ونصف نشب الشجار ولولا تسامح البائع اكراما لشهر رمضان وحتى لا يجرح صيامه عن كيد الشتائم والتهجم الذي صدر من الز بون، فحلف لي البائع بانه كان سيدق الرجل بالسكين في عنقه من كثرة افترائه لكنه استعاذ بالله من الشيطان الرجيم.

ـ ومن الملاحظ كثرة الاستلاف بين الشباب خمسة شيكل على سبيل المثال او عشرة وعدم ارجاعها وكذلك استلاف مسجل من ذاك مستغلا خجل صاحبه فيماطله في ترجيعه كذلك استلاف قميص او معطف ...الخ..؟! فكيف انت تلبس وانا ابقى اسير للحرمان من وجهة نظر الكثيرين..؟!

يتبع..

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

• رشاد المدني •

• في بيت أحد الاخوة المبعدين العائدين

لحظات ومشاهدات مؤثرة.. عناق وقبلات.. حديث الذكريات.. حوارات ومناقشات عن قضايا الساعة.. هذا يسأل وهذا يجيب وذاك يحلل و يتوقع.. الباقي يستمع.. على اي الاحوال جاء الاصدقاء وكان اللقاء، جلسنا جميعا بعد ان قمنا بتهنئته بسلامة عودته الى ارض الوطن.

قال الاخ المبعد العائد: لم اكن اتوقع ما رأيت وشاهدت، فالارض حز ينة والمعاناة كبيرة والاوضاع سيئة للغاية، والناس مهمومة.. انه وضع لا يطاق ابدا، كنا ندرك ان هناك معاناة ولكن ليست بهذه الصورة المقيتة.

قال احد الحاضرين «الاول» هذا شيء قليل، كيف بك اذا قمت بجولة مركزة في مخيماتنا وشوارعنا ومدارسنا ومستشفياتنا، نحن نعيش فعلا في اجواء من الكآبة والفقر والمعاناة والشقاء تدخل احد الحاضرين «الثاني»: الفرج قريب، الشرطة الفلسطينية قادمة والسلطة الوطنية في طريقها الينا والكل سيعمل على البناء والتعمير وما بعد الضيق الا الفرج والله دائما مع الصابرين.

قلت: هناك من يرى ان الاهم من الشرطة والسلطة الوطنية هو كسب ثقة الجماهير ومساهمتها ومشاركتها في المحافظة على النظام والامن والامان والتفاني في بذل الجهود من اجل تحقيق مصلحة الوطن والمواطنين، ومهما يكن من خلل وعطب وعفن خلفه الاحتلال واوجده في اوجه حياتنا المختلفة فان الجماهير الفلسطينية بعقولها وسواعدها ومفكريها و بمساعدة واشراف السلطة الوطنية، سيكونون قادرين على التخلص من كل صور واشكال الخلل وايجاد الحلول المناسبة لمعظم المشاكل القائمة.

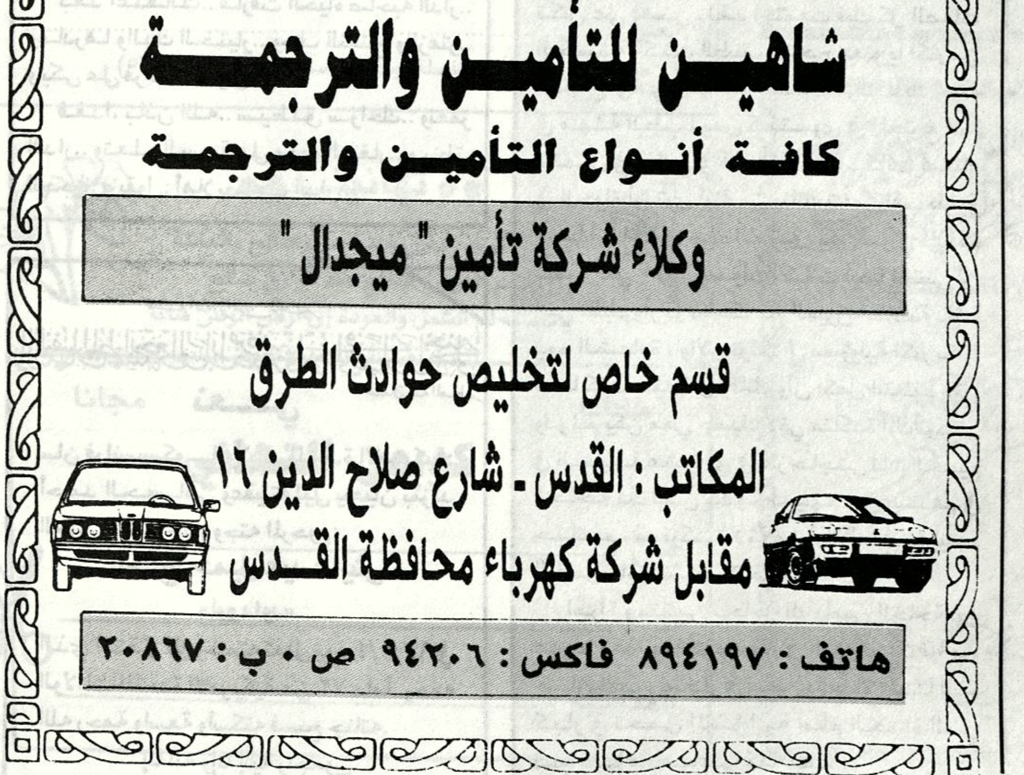
قال الاخ المبعد العائد: «اذا كانت الجماهير تعتقد ان السلطة الوطنية الفلسطينية القادمة آتية ومعها الحلول جاهزة فهم على خطأ، ونحن لا نشك ابدا في قدرة عطاء الجماهير وتأثيرهم ولكن ما اود قوله في هذا المجال انه يجب العمل والتعاون معاً وسو ياً يداً بيد داعمين للسلطة الوطنية وفي نفس الوقت مسخرين كل طاقاتنا وجهودنا ونشاطاتنا في بناء المستقبل الفلسطيني واركان الدولة بعيدين كل البعد عن مظاهر الفرقة والخلاف، مجسدين تلاحمنا وديمقراطيتنا ومسؤوليتنا الوطنية في عمليات البناء والنهوض والتقدم والرقي».

قال الاول: «نحن تعودنا في الاراضي العر بية المحتلة وكفلسطينيين ذقنا المرارة والالم والكثير من بطش وقمع الاحتلال، تعودنا على قول الحقيقة ولو كانت مرة، الحقيقة المرة التي سأقولها أمامكم هي ان السلطة الوطنية القادمة سيكون دعائمها وركائزها واعمدتها من اتجاه واحد هو فتح المناصب الحساسة التنظيمية والشرطية او حتى في المجالات الاخرى ستكون من نصيب رجال فتح وهذا في حد ذاته تفرد في السلطة والحكم. فأين هي الديمقراطية التي ينادي بها الجميع.

قلت: ان السلطة الوطنية الفلسطينية لم تصدر قوانين او تعليمات تحذر بموجبها على من هم خارج اطار فتح المشاركة والمساهمة في اعادة بناء المجتمع الفلسطيني والعمل من اجل مصلحة الجماهير الفلسطينية، كلنا كفلسطينيين بغض النظر عن الانتماءات والتوجهات السياسية من واجبنا العمل سو يا على ايجاد المجتمع الفلسطيني الديمقراطي السليم القوي في اقتصاده وموارده والذي يوفر لافراده الامن والامان والحر ية والازدهار والتقدم في ظل سيادة القانون وتطبيقه على الجميع والباب مفتوح امام كل الاخوة الشرفاء من ابناء هذا الشعب ليكون لهم الدور الحاسم والفعال في مسيرة العطاء والبناء والتقدم.

قال الاخ المبعد العائد: «في ظل تطبيق بنود الاتفاق وقدوم الاخوة رجال الشرطة و وصول السلطة الوطنية الفلسطينية سوف لا يكون هناك ابيض واسود، لاجىء ومواطن، سوف لا يكون هناك فتحاوي وحمساوي او جبهاوي، جميعنا ابناء شعب واحد سيكون هناك الرجل المناسب في المكان المناسب ومع ذلك فقد تبرز هناك بعض الاشكاليات والمصاعب في البداية في بعض الامور، ولكن سيكون من السهل التعامل مع هذه القضايا وايجاد الحلول العملية المناسبة لها.

قال احد الحاضرين: الحمد لله الذي اعاد اخوتنا لوطنهم سالمين غانمين وان شاء الله يعود الباقون و يطلق سراح كل المعتقلين، إن الله سبحانه وتعالى هو القادر وهو الشافي وهو المنقذ، ندعو الله ان يجمع شملنا و يوحد كلمتنا و يرص صفوفنا و يقوي ايماننا و ينصرنا على اعدائنا، والفجر آت لا محالة، وما النصر الا من عند الله»■■



العمليات التي استخدمت فيها سيارات ملغومة

استعرضت صحيفة «يديعوت احرونوت» عمليات جرت خلال هذا العام استخدمت فيها سيارات ملغومة:.

* ١٦*٤*٩٣ ـ انفجرت سيارة ملغومة بين حافلتين قرب فندق في مستوطنة «مخولة» في غور الاردن، مما ادى الى مقتل شخصين احدهما عامل في الفندق واصيب ثمانية جنود بجروح.

* ٤*١٠*٩٣ ـ فجر انتحاري من حركة حماس سيارة ملغومة قرب مقر قيادة الجيش في بيت ايل مما ادى الى اصابة ٣٠ جنديا ومستوطنا بجروح.

* ٢١*١١*٩٣ ـ ضبطت سيارة ملغومة في «رمات افعال» قبل انفجارها. ولكن ثلاثة من رجال المنظمات من قرية سلفيت الواقعة قرب طولكرم قد سرقوا سيارة اسرائيلية واعدوها لتفجيرها في غوش دان والهروب. وتم إفشال المحاولة والقي القبض على اثنين منهم ولاذ الثالث بالفرار.

* ١٣*٢*٩٣ ـ انفجرت سيارة اسعاف قرب جنود اسرائيليين في قطاع غزة مما ادى الى اصابة ثلاثة منهم وقتل سائقها.

* ١٤*١٢*٩٣ ـ تمكنت قوة من حرس الحدود من تفكيك سيارتين ملغومتين في قطاع غزة■■

خير الكلام ..

• زياد أبوصالح•

في ذكرى رحيل أبوجهاد

○ لو كنت حيا...
ما وضعت يدك الطاهرة في الايادي الملطخة بالدماء..!

○ بعد رحيلك...
أصبح للاقزام «قرون»..!

○ لو...
وضعوا مكانك قدر عدد الرصاصات التي اخترقت جسدك الطاهر، سيبقى هناك خلل واضح، لم يشغله الا أنت..!

○ فالأم...
التي أنجبت أمثالك، ستنجب مئات أمير الجهاد..!

○ اغتالوك..
لكنهم، لا يستطيعون اغتيال حبنا لك..!

* * *

.. الى «غالب»

بعد اعتقالك.. فارقت الحياة صاحبة الدار.. وغادرها والدك الختيار.. وجف النعناع والزعتر.. و بكى على فراقك الصوان..!

فغدا، باذن الله.. سيطلق سراحك.. وتعمر الدار.. وتعلو البسمة على وجوه الصغار.. و ينطق الحجر.. و يقول: أهلا بصاحب الدار..!

الهي ! الهمني صبر الحياة وتحدي العالم

أبي.. الحبيب الغالي:

من أين ابدأ .. لا أعرف، كيف ابدأ .. لا اعرف، ماذا اكتب .. لا اعرف، لكني اعرف انك في جوار الرب مرتاح النفس تاركا وراءك كل ما جاهدت في حياتك، بابا، لقد كنت المثل الاعلى بالنسبة لي في الحياة «ولم تزل» ، علمتني الكثير من الاشياء لم تكن على ذهني ، لقد اجتمعت فيك كل الصفات الحسنة ، كنت الطبيب الناجح معنو يا اكثر من النجاح المادي، وهذا ما خلدته ذكراك، لذلك رغبت في مهنة الطب ليس كمتسوى في المجتمع انما لا تمثل في قائدي في الحياة «أنت» .. كانت أمنيتك في الحياة أن ترى ابنة من بناتك تحمل لقب طبيبة ، وها أنا احقق هذه الامنية ، لكن سؤالي لماذا لم تصبر علي ٥ أو ٦ سنوات. كانت ايضا امنيتي أن البي طلبك وأراك ضاحكا مع العيون المتلألئة دائما يوم الشهادة ، والان تركت لي مسؤولية اكبر بكثير عما كنت عليه قبل وفاتك وأن اكمل التعليم حتى ولو لم يكن معي جسدك لاني متأكدة أنك تركتني في السابعة عشرة أي في عز حاجتي لك، الجميع بحاجة لك لكن كلهم لديهم من يسندهم في حياتهم ، قد تركت ثلاثة من أولادك لديهم بيتهم الخاص ، ابنة تشتغل لا حاجة لاحد.

امرأة و بنتين بحاجة لك بأمس الحاجة عن غيرهم ، هذا عدا أنهم صغار في السن لم يكتفوا من حنان الاب ، صغار في السن والحياة ، لكننا ايضا كبار في تحمل المسؤولية أمام الحياة التي سنواجهها مع مصاعبها كما علمتنا.

افتقدتك بابا ، افتقد صوتك كل يوم خميس مرة من العيادة ومرة من البيت، افتقدت مزاجك في وقت المرح ونصائحك وارشاداتك وقت الحاجة، افتقد سؤال منك عن حالي ودروسي؟ افتقد قبلة الصلعة التي اعتدنا عليها ، افتقد الكلمة «يعطيك العافية» عند قدومك البيت ، افتقد نومي بجانبك خاصة ايام البرد والشتاء وأنت تدفئني بحنانك ، افتقد صوت الراديو صباحا وأنا منزعجة ، افتقد نداءك لي بقولك «اعملي لي مساج» ، افتقد الكثير من الاشياء لكن ما الفائدة من كل هذا ، وقد فقدت الاساس؟!!

قد كسرت قلوبنا ، أخذت قلوبنا معك وتركت لنا عقولنا في التفكير كيف تعمل وكيف تدبر حالنا دونك ، جعلتنا كالطائر مكسور الجناح ، والسمك الباحث عن الماء ، والمريض السائل عن العلاج. لاول مرة اكتب لك خصيصا دون العائلة لاني اعلم طريقة حياتهم الحالية وجاهلة عن حياتك الكائن أنت فيها. اعلم أنها ممتازة لكن كيف؟ أنت العالم في نهاية هذا المكتوب الذي سيوضع على قبرك ، أود أن اقول لك شكرا ، على كل الذي قدمته لنا ، شكرا على تربيتك التي نرفع رأسنا بها قائلين «أولاد فؤاد» ، شكرا لانك علمتنا الايمان حتى في اصعب المواقف ، شكرا لانك علمتنا أن نكون واقعيين مع الحياة كما كنت ، شكرا لانك علمتنا أن نكون مع جميع المستويات من الناس ، وفي الاخيرة شكرا لانك عيشتنا أحسن عيشة.

وان شاء الله نلتقي في....؟

ابنتك المشتاقة
نسرين فؤاد سلفيتي

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

نعـــي

سان فرانسيسكو ـ الولايات المتحدة الامريكية:
أحمد الحوساني وعقيلته ليلى ينعيان بمزيد الحزن والأسى جد زوجته المرحوم:

الحاج جميل عيد عايش
«أبو داود»

الذي انتقل الى رحمته تعالى يوم ٩٤/٤/٤ في الولايات المتحدة الامريكية عن ٧٢ عاماً. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.
إنا لله وإنا إليه راجعون

أجب على سؤالين واربح «١٠٠» شاقل جديد

سؤال (١)

كلمات متقاطعة

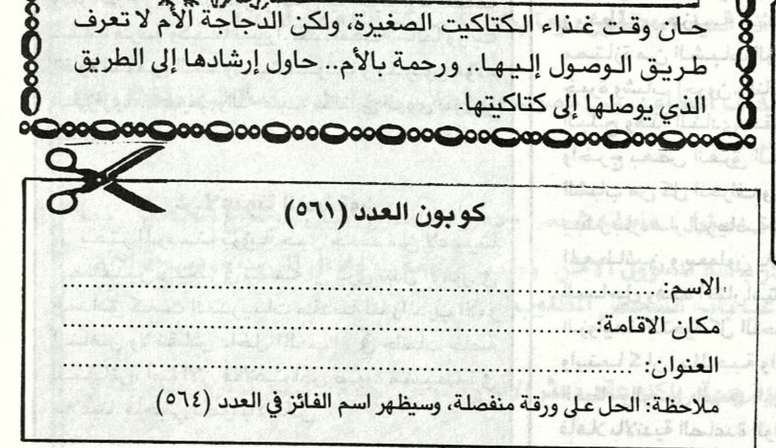
الكلمات الأفقية:
١ ـ من الأسماك البحرية
٢ ـ يخصني ـ والدة
٣ ـ من كائنات القاع البحري
٤ ـ من الموازين ـ عملة يابانية ـ بيت الطائر
٥ ـ فاتك
٦ ـ والد «معكوسة»
٧ ـ من أدوات النسيج
٨ ـ من العواصم العربية

الكلمات الرأسية:
١ ـ للتعريف
٢ ـ البحر ـ عقل
٣ ـ من الكائنات البحرية
٤ ـ ضمير المتكلم ـ شغف
٥ ـ يضيء للسفن ليلا ـ كلام
٦ ـ من الضمائر

لا يقبل إلا الكوبون الأصلي

سؤال (٣)

ألغاز



حان وقت غذاء الكتاكيت الصغيرة، ولكن الدجاجة الأم لا تعرف طريق الوصول إليها.. ورحمة بالأم.. حاول إرشادها إلى الطريق الذي يوصلها إلى كتاكيتها.

كوبون العدد (٥٦١)

الاسم: ....
مكان الاقامة: ....
العنوان: ....
ملاحظة: الحل على ورقة منفصلة، وسيظهر اسم الفائز في العدد (٥٦٤)

سؤال (٢)

ألعاب وتسالي !

أمامك عدد من أخطبوط البحر.. بينها اثنان فقط متشابهان.. هل تعرفهما؟



** تهانينا **



من: الأستاذ/ مازن عبد العزيز صالح والعائلة
إلى: العم العزيز/ الحاج عبد الرازق صالح
بمناسبة لم الشمل والعودة إلى أرض الوطن سالماً

مجانا **مجانا**

كوبون التهاني

من : ____________
الى : ____________
المناسبة : ____________

صور من الواقع

١ ـ شغب الجماهير

أبت قلة مندسة بين جماهيرنا الحبيبة الا ان تفسد حلاوة عودة النشاط فكل همها هو التخريب على المسيرة الرياضية وكأننا لم نخض سنين غيرت كثيرا من أطباعنا للافضل. مطلوب من جماهيرنا الواعية نبذ هذه الفئة المستهترة وكشفها.

٢ ـ مبنى رابطتنا

لا حرج إن ساقتك الظروف ورأيت مبنى رابطتنا في القطاع. ومشكلة لك لو اردت ان تقضي حاجتك ينفرج كل شيء الا حشرتك وان لم تفعل في مكان تحت الشجر والا تنفجر. كثيرا ما نادينا البلدية ان تحاول ترميم مبنى الرابطة وترميم الحمامات بها التي تخرج رائحة كريهة. والرابطة لا تعرف موقفا لها فلماذا هي صامتة؟!

٣ ـ غزة من كوكب آخر

نعم كأن ابناء غزة من كوكب اخر وليس من القطاع ونعرة غزاوي لا زالت على الألسن. يا اخوتنا.. يا احباءنا كفانا فرقة وكفانا تمييزا. لقد سمعت شتائما ورأيت اخوة لنا من الجنوب يشتموننا و يقولون هؤلاء الغزازوة...! عيب والله عيب، فكلنا في الهوى سوى يا عالم.

٤ ـ لاعبونا الناشؤون

يعتز المرء منا برؤية جيل جديد من لاعبينا الصاعدين و يحز في نفسه ان يرى تبدل الامور. في السابق كانت التدريبات مقدسة لنا والمدرب الآمر الناهي ولا نقاش داخل الملعب الا في جلسات خاصة للنقاش، أما الان فالاعتراض صورة مسيطرة في ملاعبنا. فأحبتي تحلوا بالأخلاق.

فؤاد الميدنة
ـ غزة ـ

مرحبا بالأندية الجديدة في قطاعنا

انضمت الى أنديتنا في القطاع ثلاثة اندية حديثة العهد وهذه اشارة الى مجهود الشباب الرياضي المعطاء المخلص. ان العمل الذي جمع هؤلاء الشباب وجعلهم في بوتقة واحدة يؤسسون هذه الاندية و بجهودهم الجبارة يعطى علامة بارزة لكل من يريد ان يعمل ولا ينتظر الاخرين ان يمدوه. احد هذه الاندية هو المشتل الرياضي، فبعزيمة الشباب واصرارهم وجد هذا النادي النور بين الاندية واول نشاط له اشتراكه في بطولة الكأس واقامة عدة مباريات ودية بينه و بين اندية القطاع. واستطاع خلال مدة وجيزة ان يثبت اقدامه و ينطلق بعزيمة ونشاط و يشرف على الفريق نخبة ممتازة من الشباب الرياضي أمثال زهير وهبة ورزق خيرة وشباب اخرون. النادي الثاني وهو الصلاح في دير البلح وهذا النادي حقق انجازات رغم حداثة عهده واخرج بعض الفرق القوية كما اسهم في حماية الشباب من كل انحراف واقام عدة ندوات صحية. وهذا يبشر بازدهار الرياضة بدير البلح وفيه خيرة الرجال المعطائين و يعملون بلا ملل او كلل. ونادي ثالث هو الساحل وهذه أخبار استقيناها من الوسط الرياضي في الزوايدة. فتحية كل التحية للشباب المعطاء اينما وجد واينما كان. بالمحبة والعطاء والصبر نصل الى قمة العطاء والوصول للهدف المرجو وهو شباب معطاء دائما، فأهلا بالاندية الصاعدة الواعدة في قطاعنا الحبيب.

مطلوب ملاعب للشباب

بعد انقطاع طويل عن هذه الزاوية الحبيبة يعود القلم و يأخذ حريته لينطلق مع الانطلاقة الشابة لبيادرنا آملين ان تظل على الدرب متأججة ومنارة عالية لكلمة الحق.

ان رياضتنا في القطاع اخذت طريقها نحو العودة الى عصرها الذهبي ولكن بتعثر و بطء. وهذا للظروف التي يحياها القطاع وهناك عوامل كثيرة تزيد من بطء تقدم رياضتنا. فعلى سبيل المثال لا الحصر، قلة الملاعب في قطاعنا وهذا يؤثر تأثيرا سلبيا على كرة القدم والألعاب الاخرى. فرغم توجه اكثر من نداء واستغاثة لجميع المهتمين فلم يسمع احد ولا يستخلص احد ان شبابنا في حاجة ماسة الى ملاعب ليروحوا فيها عن انفسهم وليحافظوا على سلوكياتهم. ان هناك مؤسسات وجمعيات ورجال اعمال جميعهم لم يتلفتوا ولو لفتة واحدة نحو بناء ملعب مفيد لشبابنا. فلو قلنا الرابطة تطلع لك بألف عذر وعذر ولو قلنا البلدية فيقولون مفلسة.. اذن لمن نتوجه.. لمن نذهب. وخاصة في هذه المرحلة التي باتت متقلبة والكل يلهث وراء منصب جديد.

ان تقدم الرياضة في قطاعنا لا يأتي بالشعارات ورسم الصور الوردية للمستقبل الآتي بل بالعمل، والعمل على ارض الواقع. فهل يا ترى نرى لفتة من اي جهة كانت ترعى الاغلبية العظمى من شبابنا؛ شباب المستقبل أم نريد التقدم بلا شيء. فهل يسمعنا أحد؟ أم نحن في واد وهم في واد اخر؟!

رسائل رياضية

* نادي غزة الرياضي: ستظل القدوة لكل الاندية. وستظل القمة في كل مجالاتك. جيل صاعد بنيت في اقصر مدة، لا تتأثر بلاعب ولا تتأثر باي ظرف. تحية لكل القائمين على هذا الصرح الشامخ.
* شباب خانيونس: إجتزتم اول خطوة صعبة. واصلوا السير بنفس العزيمة والاصرار وستجدون انكم من افضل الفرق في القطاع، شباب صاعد ومعطاء فسيروا والى الأمام.
* أهلي النصيرات: قفزة نحو القمة وعندكم شباب معطاء وادارة واعية. اياكم والغرور. عودوا جمهوركم على العطاء، فكلكم اخوة.. تحية لكل المعطائين.
* أهلي دير البلح: عندكم مدرب كفؤ. إبحثوا عن الخامات الشابة وحاولوا قدر الامكان الاحتكاك المستمر. فكل الامكانيات متوفرة. عليكم بذل المزيد من الجهد.
* نادي التفاح الرياضي: عندكم ادارة معطاءة وشباب عنده الولاء والانتماء بالحب والتفاهم. تزحفون للقمة. لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة. حاولوا نبذ الخلافات جانبا وستصلون لما تريدون.
* الاتحاد الرياضي بالشجاعية: تقدم في المستوى ومدرب معطاء وكفؤ. حاولوا إبراز المواهب الشابة ومع المخضرمين تصلون للافضل.

همسات رياضية

سعد حاكورة/ غزة

تهنئة لسمير سعدو عبد السلام

من منا لا يعرف سمير سعدو عبد السلام احد ابرز لاعبي كرة القدم بنادي غزة الرياضي في اوائل واواسط الثمانينات واحد اركان قوته الهجومية الضاربة.. فسمير سعدو عبد السلام لاعب خط هجوم غزة الرياضي، كان احد الطيور المهاجرة التي طارت الى اليونان الصديق لتلقي العلم هناك.. والان كان لسمير عبد السلام شرف العودة كاحد الطيور العائدة الى الوطن وهنا يجب ان نشير ان الدكتور سمير عبد السلام قد نال درجة الشرف في طب الأسنان من جامعة اثينا.. فألف مبروك يا سمير والى الأمام■■■

النادي الاهلي الفلسطيني

بدأ النادي الاهلي الفلسطيني الظهور بقوة في الوسطين الرياضي والاجتماعي.. فالنادي الاهلي الفلسطيني بقيادته الرياضية الجديدة مصمم على الظهور بقوة من خلال برامج وطموحات كبيرة نتمنى ان يكتب لها النجاح.

وهذا في تقديرنا ليس بمستحيل لان القيادة الجديدة للنادي الاهلي عاقدة العزم على العمل الصادق في سبيل خدمة مجتمعنا ورياضتنا. فمنا لهم؛ للاهلي الفلسطيني واعضاءه وابناءه ابناء حي الشيخ رضوان بغزة كل التحية والتقدير والى الأمام.

دعوة..

المواعيد مقدسة ..

هناك من لا يهتم بتاتا «بالموعد» و يعتبره أمرا عاديا .. فاذا اتفق مع شخص على ان يلتقي به الساعة الثامنة من مساء يوم ما .. فتراه اما يحضر بعد ساعة من زمن الموعد .. أو لا يحضر بتاتا .. دون أي اعتذار.

الوقت في معظم وطننا العربي ليس له اي اهتمام و بخاصة من بعض كبار المسؤولين ورجال الاعمال وتجار وحتى من اناس متعلمين مثقفين .. فالوقت يمر دون اي حساب .. وأي وقت لاي موعد هو مجرد أمر عادي اسمي رمزي فقط.

ان الاهتمام بالمواعيد وزمنها هو امر ضروري في مجتمعنا .. وما واجهناه من مصائب نتيجة مرور الوقت الثمين دون اي استغلال وكأن الحياة تسير دون استغلال لها .. والحياة بسيطة ولا حاجة لاحترام الوقت أو الموعد .. ولا حاجة بتاتا لتقديس أي موعد.

في الدول المتطورة والمتقدمة الوقت مهم جدا .. واذا ما تأخر انسان عن الموعد المحدد بعشر دقائق فان الموعد يلغى فورا مهما كانت الاعذار والحجج وحتى لو كانت هناك عوارض .. لم يكن لها اي حسبان أو توقع .. لان كل دقيقة مستغلة .. ولان العمل يتم حسب الاصول.

ان ما نرجوه ونطلبه أن يبدأ مجتمعنا الفلسطيني بالاهتمام بهذه المواعيد .. وأن يحترمها كل انسان .. حتى لا نحرج الانسان الذي نود مقابلته .. ولا نعطل عمله اذا ما زرناه دون أي موعد .. وحتى ايضا لا نضيع الوقت في انتظار شخص أو آخر.

ان المواعيد مقدسة .. واحترام هذه المواعيد بحذافيرها يعبر عن تقدم حضاري .. ونأمل من كل انسان أن يضع في حساباته هذه القضية الاجتماعية المهمة .. وأننا نقدر كل شخص يلتزم بهذه المواعيد .. وأن يعمل بها و يحترمها وكل أملنا في أن تنتشر ظاهرة احترام المواعيد بصورة كبيرة من أجل استغلال كل لحظة ودقيقة لخدمة الوطن .. وخدمة الانسان .. وخدمة مصالحنا ورفع شان مجتمعنا.

بنت الوطن

علامات تعجب!!!

○ دعاه الى تناول الغذاء في أحد المطاعم، لبى الدعوة ولكن في نفس الوقت دفع تكاليف الدعوة لان الداعي ادعى أنه نسي حقيبة النقود في البيت.. انها «عزومة» على الاصول..

■ فقد عزيزا على قلبه وأهله، وطلب مساعدة جار له من أجل اعداد بعض الاوراق وتصديقها .. الجار اعتذر بحجة ان لديه ارتباطات عديدة ولا يفهم في هذه الامور المتعلقة بالوفاة..!!

■ ظن أن المؤسسة المعنية هي التي تشرف على كافة الاجراءات الا أنه فوجيء بأنه يدفع «اكراميات» ومسعرة ايضا واكثر مما لو قام بالاجراءات .. و باشرافه لوحده فقط.

■ من أجل أن يكرم العاملين الذين يعملون في ارضه و يبنون له بيتا .. فانه يقدم لهم باستمرار ايام الاحاد والجمع طعاما على نفقته الخاصة.. انها للفتة كريمة تستحق التقدير!!

■ احتفل بخبر نجاحه في امتحان «السواقة» فوزع الحلويات على زملائه في العمل .. ولكنه صدم عندما وجد أن الخبر لم يكن صحيحا .. وزملائه ينتظرون احتفالا جديدا.

■ طبيب عام في عيادة في قرية نائية يقدم كل الخدمات والمساعدات و يدام بصورة صحيحة دون أي لف أو دوران .. وجميع أهالي القرى المستفيدة من هذه العيادة يحلفون دوما بحياته .. وكثر الله من أمثاله.

■ قرر المعلم و بصورة مفاجئة ايقاف اعطاء دروس خصوصية .. الطلاب اصروا عليه .. فعاد اليها ولكنه رفع السعر .. واذا عرف السبب بطل العجب.

■ اتصل بمكتب للحديث مع شخص مسؤول .. فاجابه شخص وادعى انه المسؤول وكان الموضوع شخصيا .. مما ادى الى كشف أمر الشخص المتنكر باسم المسؤول الاخر.. ووقعت الواقعة.. وجاء الى المدرسة «ومسح» الارض بهذا الشخص الذي كان كاذبا ومدعيا بأنه الشخص المطلوب!!

■ محام تولى حل قضية معينة بصورة ودية، ولكنه عقد وعثر الامور اكثر من اللازم .. وندم كثيرون لاقحامه في هذه القضية البسيطة.

■ يدعي بالوطنية ولكنه لا يقوم بأي عمل الا حسب القوانين والانظمة الاسرائيلية .. حتى احدهم تساءل : ما معنى الوطنية .. هل اللجوء الى قوانين اسرائيلية ضد الاخوة العرب أم حل المشاكل بصورة عربية صرفة هو الافضل.

■ تعهد أن يتوسط لدى انسان حول أمر معين لان له احتراما... ولكن وللاسف هذا الانسان افشل الوساطة واحرج رجل الخير والاصلاح .. واثبت انه لا يحترمه مع أنه من كبار قومه.

■ قرر الزواج فاختار شريكة حياته واتفق معها .. ولكنه في اللحظات الاخيرة عدل عن مخططاته .. وسافر الى مكان عمله دون أي سابق انذار.

■ تدخل الاب لحل مشكلة بين ابنه وزوجته الا أن هذا التدخل زاد الامور تعقيدا .. الابن وزوجته استطاعا استخدام العقل والمنطق وأن ينهيا الخلاف التافه .. وانهاء امكانية وقوع خلاف بين عائلتيهما على ارضية هذا النزاع البسيط.

■ من أجل توفير المصاريف قرر وضع مفتاح لجهاز الهاتف في منزله .. غير أن اولاده وخلال غيابه يستخدمون جهاز آخر .. و يتحدثون كما يرغبون .. والفاتورة زادت وارتفعت بدلا من أن تقل..!!

■ حاول استئجار منزل أو شقة ولكنه وجد أن اكثر من نصف اصحاب الاملاك في منطقته لا يؤجرون سوى «الاجانب» لانهم يدفعون اكثر .. انه لامر مأساوي أن يصل الامر الى هذا الحد من عبادة المال!!

ولنا لقاء

نِدَاء

كل طريـق لا بـد أن تكون لها نهايـة ..

يا أيتها الأم التي أبت الا أن تذهب لزيارة ولدها في المعتقل رغم تحذير الاطباء لها من السفر بسبب مرضها.. يا أيتها الأم التي أبت إلا أن توصل بنفسها رسالة اودعت لديها أمانة من زميل ولدها في المعتقل لتسلم الينا .. يا أيتها الام التي عندما فتحت الرسالة لاقرأها تناولتها من يدي وبدأت تقبلها والدموع تترقرق من عينيها.

يا أيتها الام .. ماذا اقول لك .. وقد قلت وقلت وجعلت حتى الحجر يبكي .. تحدثت الي حكت لي عن ولدها .. عن المها .. عن حزنها .. عن زملاء ولدها .. عن عائلات معتقلينا .. عن .. وعن .. قالت .. وقالت .. هل سيمد الله في عمري حتى اشاهد ولدي يخرج من السجن .. واذا مت هل سيسمح لولدي أن يحضر جنازتي ويحمل نعشي .. هل هي المصادفة أم هي تشابه الاوضاع والحالات .. وقد سمعت نفس الكلام من شقيقة معتقل آخر .. تحدثت عن والدتها .. عن المها وحزنها ومرضها وهي تقول ذات الكلمات .. نفس الكلمات .. نفس المعاناة نفس...

انحبست الكلمات في فمي .. لم ادر ماذا اقول أو كيف ارد .. وهل تستطيع الكلمات أن تخفف عن هاتين الوالدتين.. عن آلاف أخرى بمثل حالتها.

ماذا نقول لها .. أو بماذا نرد عليها .. والكلمات كلها تعجز عن التعبير أو عن .. ألم فظيع اشعر به في اعماقي .. ألم رهيب لا ادري كيف اصفه .. وتلك الام تجلس أمامي بكل معاناتها وألمها وحزنها ورغم ذلك شامخة.. رافعة رأسها الى الأعالي.. تطلب لكل أمهات المعتقلين .. لكل امهات الشهداء .. لكل ام عانى ولدها وعاشت معه نفس المعاناة لحظة بلحظة .. تطلب لكل تلك الامهات الصبر والقدرة على الاحتمال واستمرارية العطاء و..

وأي عطاء يا أيتها الامهات الفلسطينيات ستقدمن أكثر مما قدمتن .. اكثر من فلذات اكبادكن سواء كان شهيداً أو معتقلا يموت كل يوم الف مرة .. أو معوق أو جريح أو...

وماذا بقي لديكن حتى تقدمنه اكثر من العبر والدروس لكل امهات العالم .. لكل امرأة على وجه الارض .. لكل انسان لديه انسانية وقيم واخلاق .. أن يروا المرأة الفلسطينية .. الام الفلسطينية .. كيف قدمت وما زالت .. كيف لم تتوان للحظة عن تقديم كل ما تستطيع تقديمه في سبيل كرامة وعزة هذا الشعب.

وأنت يا أيها المعتقل الذي تقبع في غياهب السجون وتقاسي الامرين .. ها هو يوم الاسير الفلسطيني يطرق باب كل انسان له ضمير حي .. يطرق باب كل البشر .. أن السجون ما زالت ممتلئة بمعتقلينا الاعزاء ، الاحباء .. رغم كل ما يقال عن قرب الافراج عنهم وعن.. فها هم ما زالوا هناك يعانون و يعانون.. امراض مختلفة عذاب متواصل .. ألم البعد والفراق لذويهم وعائلاتهم وقد حرم اكثر من ثمانية آلاف اسير فلسطيني منذ المجزرة الرهيبة حتى من حقهم في زيارة ذويهم لهم .. فأي ظلم أكثر من هذا الظلم وأي عذاب اكبر من هذا العذاب .. وأي معاناة افظع من تلك المعاناة .. يعرف السجين أن أمه تعاني المرض والاسى ولا يستطيع أن يقف الى جانبها يشد من أزرها ويخفف عنها الالم و.. وأي ألم افظع من ألم القلق وانشغال الذهن على ابنته أو ابنه أو زوجته أو أمه وهو يدري تماما أنهم لا يملكون مليما واحدا يشترون به لقمة الخبز يقيتون به انفسهم و..

وكل هذا وكل ذاك .. وكل ذلك الكلام الذي نكتبه .. بدأت اشعر أنه اصبح لا يجدي .. فلا أحد يسمع ولا احد يرد .. لا احد يتجاوب ولا احد يعمل .. الا اولئك الذين قاسوا المعاناة نفسها .. الذين ذاقوا طعم العلقم المرّ.. طعم البعد.. طعم فقدان الاحباء .. طعم المعاناة بكل اشكالها والوانها.

فالذي يذوق طعم المعاناة هو الذي يستطيع ان يدرك معنى معاناة غيره .. أما اولئك الذين لا هم لهم الا انفسهم ومصالحهم الخاصة .. والذين ينطبق عليهم المثل القائل «حكلي تحكلك» ، واذا لم يحصلوا على المقابل فانهم لن يعملوا ولن يناضلوا ولن .. أما هؤلاء فاننا ومنذ فترة طويلة اسقطناهم من حساباتنا وفقدنا الامل فيهم وفي تغييرهم .. لان كل المحاولات لذلك قد فشلت ولم تصح ضمائرهم .. ولم يكترثوا ولو حتى للحظة بمعاناة افراد شعبنا وعذاباتهم «أنا ومن بعدي الطوفان» هكذا يفكرون وهذا مبدأهم.

فصبراً يا معتقلينا ويا احباءنا ويا امهات معتقلينا .. ويا كل أم عانت وما زالت .. صبرا فلا بد أن يأتي الفرج .. وكل طريق لا بد أن تكون لها نهاية مهما طالت ومهما كانت صعبة وشاقة ■■

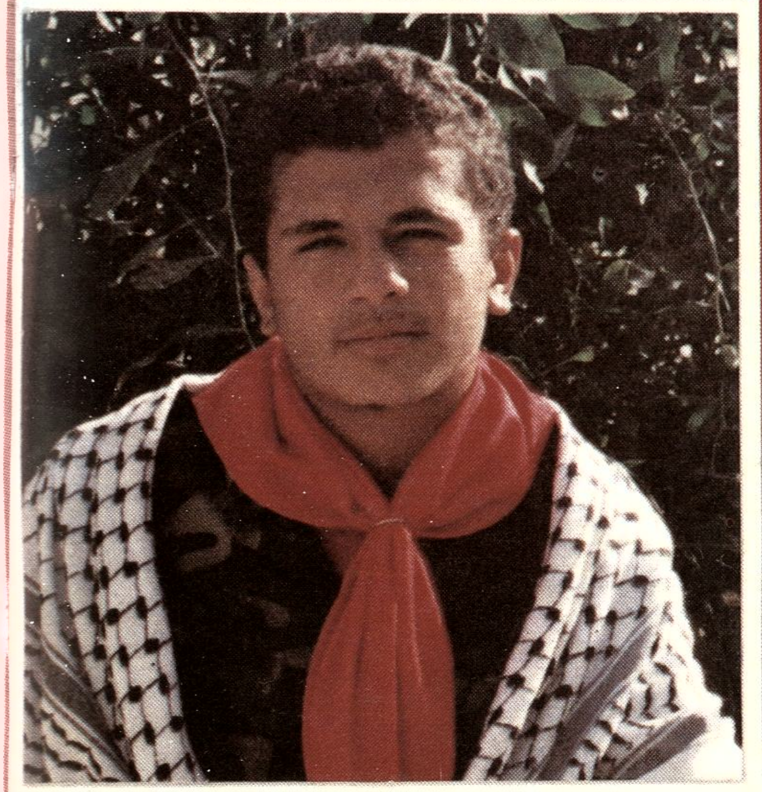
نعي شهداء

مناشدة

نناشد جميع عائلات شهدائنا الأبرار الذين سقطوا قبل وأثناء و بعد مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف بالخليل تزو يدنا بصورة ملونة لشهدائهم الأبرار حتى نتمكن من نشرها في المجلة، نظراً للصعوبة التي نجدها في الحصول على تلك الصور...

آملين من هذه العائلات التجاوب معنا وتزو يدنا مباشرة أو عبر مراسلينا بهذه الصور حتى نقوم بنشرها دون أي تأخير وللذكرى ■■

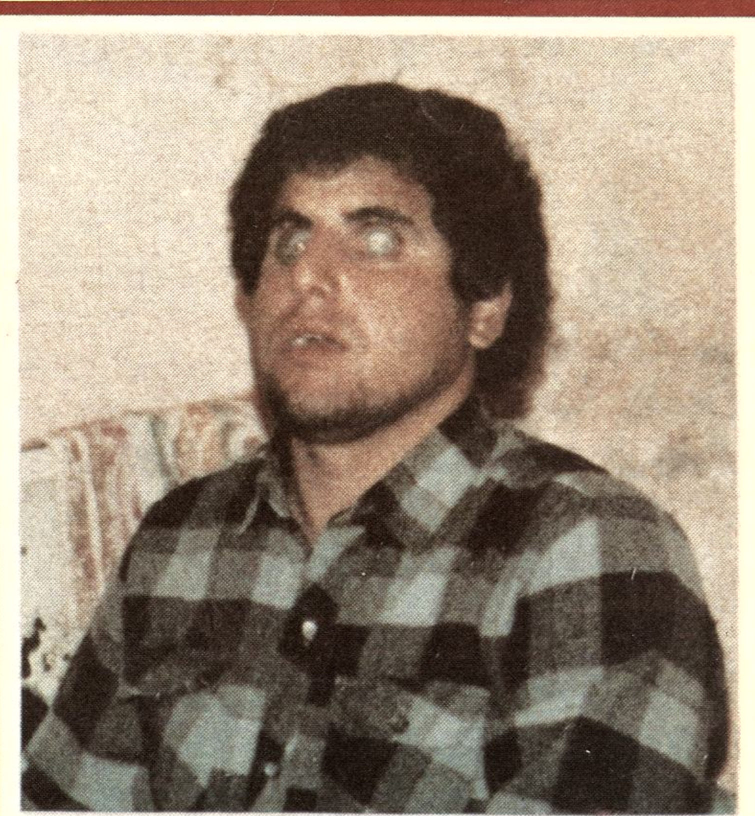
« البيادر السياسي »



موسى بدر عبدالفتاح دواس (١٥ عاما)

دير البلح

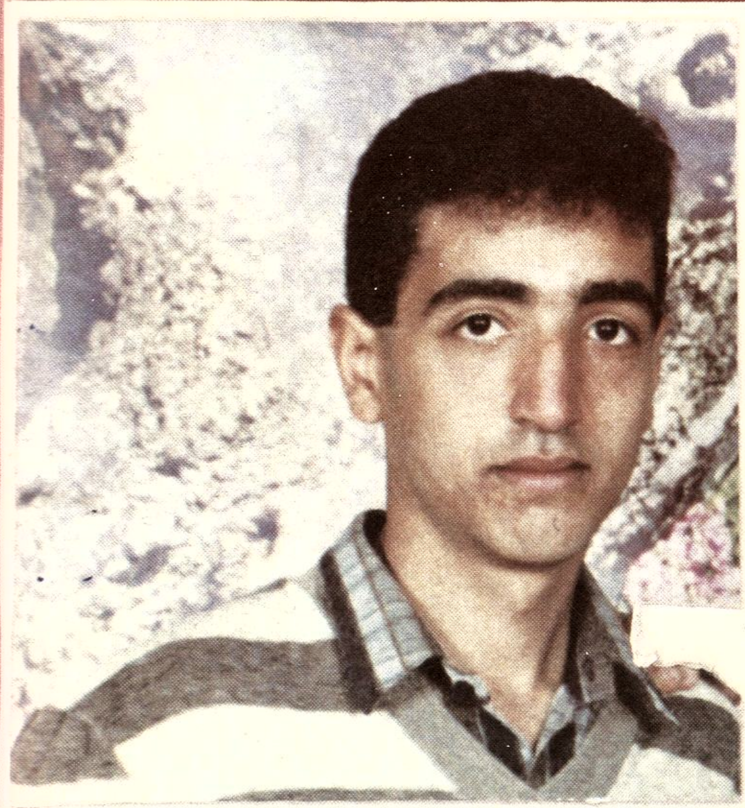
استشهد يوم ١٠ / ٣ / ١٩٩٤



أحمد علي سالم عليوه (٣٠ عاما)

غـزة

استشهد يوم ٢١ / ٣ / ١٩٩٤



عبدالله أحمد محيسن (١٧ عاما)

جباليا

استشهد يوم ١٥ / ٣ / ١٩٩٤